

كتاب

اتمام الدرايه لقراء النقايه

للشيخ العلامة جلال الدين الاسيوطي رح

طبع باعانة ارباب

جماعة اشاعة علوم

فى

مطبع مظهر العجايب

الواقع فى بندر كلكته

سنه ۱۸۶۴ع

اسماء

اراكين نادية اشاعة العلوم

الذين بزلوا جهدهم في طبع هذا الكتاب * ابتغاء لوجه الملك الوهاب *

صدر المجلس

وحيد الدهر فريد العصر مولانا الفقيه المولوي محمد وجيه

نائب الصدر

المولوي سيد اعظم الدين حسين خان بهادر

المولوي سيد كرامت علي الحسيني المتولى صاحب

المولوي سيد زين الدين حسين خان بهادر

ارباب الشورى

جناب منشي امير علي خان بهادر

جناب مولوي محمد مظهر صاحب

جناب مولوي رحمت علي صاحب

جناب مولوي فضل حسين صاحب

جناب مولوي مرحمت حسين صاحب

جناب مولوي غلام سرور صاحب

المهتمم

كبير الدين احمد

سيد شرف الدين حسن صاحب

ارباب الأعانة

راجه احمد رضا صاحب ـ رئيس پرنيه

مولوي احمد صاحب - سابق مولوي عدالت

قاضي احمد بخش صاحب ـ زميندار

مولوي احمد خان بهادر ـ بي ـ اے ـ دپوٹي مجسٹريٹ

اغا احمد علی صاحب ـ مدرس

منشي امام علي خان صاحب

مولوي الهداد صاحب ـ مدرس

ميرزا امير حسن صاحب ـ زميندار

مولوي امداد علي خان بهادر ـ جونير جج

مولوي امير الدين صاحب ـ وكيل عدالت ڈهاكه

منشي بدل الرحيم صاحب - زميندار

مولوي باقرعلی صاحب ـ گماشتهٔ افيون

ڈاكٹر تميز خان صاحب ـ مدرس ميڈيكل كالج

منشي ... جان صاحب ـ مترجم كونسل

حاجی حامد صاحب ـ تاجر

ناخدا حسن بن ابراهيم جوهر صاحب ـ تاجر

مولوي دلاور حسين صاحب ـ مترجم هائيكورٹ

مولوي دبيرالدين احمد صاحب ـ منصف

مولوي دليل الدين احمد خان بهادر ـ ڈپوٹي مجسٹريٹ

مولوي دين محمد خان بهادر ـ ڈپوٹي مجسٹريٹ

مولوي رضي الدين احمد صاحب - زميدار

منشي رشيد الزمان صاحب - زميدار

قاضي رمضان علی صاحب - زميدار و تاجر

شاهزاده رحيم الدين صاحب - حفيد سلطان ٹيپو مرحوم

مولوي سيد حسين صاحب

منشي شوکت علی صاحب - منشي کالج

خواجه عبد الصمد صاحب - تاجر

مولوي عبد الحق صاحب - مدرس مدرسه عاليه

مولوي عبد العزيز صاحب - مدرس مدرسه عاليه

مولوی عبد الجبار صاحب - هيڈ مترجم هائي کورٹ

مولوي عبد الوهاب صاحب - زميدار

مولوي عبد الله صاحب - ماسٹر مدرسه عاليه کلکته

مولوي عبد الرزاق صاحب - ماسٹر مدرسه عاليه کلکته

مولوي عبد الواسع صاحب - مدرس برنچ اسکول

مولوي عبد الواحد صاحب - منشي ايجنٹي

مولوي عبد الواحد صاحب - مترجم هائی کورٹ

سيد عبد الله صاحب - صدرامين و زميدار شايسته آباد

شيخ علي داغمان صاحب - تاجر

مولوي عبد الفتاح صاحب

مولوي عبد القادر صاحب

حاجی عبد الرحمن موسیٰ صاحب - تاجر

مولوی علی احسن صاحب
میرزا غلام رسول خان صاحب - تاجر
منشي غضنفر حسین صاحب - زمیندار
مولوي فیاض الدین صاحب - ماسٹر برانچ اسکول
سید فضل حسین صاحب - زمیندار
صوفي فتح علي صاحب - میرمنشي انجمن
منشي فدا علي صاحب خان بہادر - ڈپوٹي مجسٹریٹ
شیخ قدرت الله صاحب - تاجر
میر لطافت حسین صاحب - زمیدار و مختار ہائي کورٹ
مولوي موسی علي صاحب - مترجم ہائي کورٹ
سید محمد صاحب عرف محمد جان صاحب - زمیدار
میرزا محمد علي صاحب - ماسٹر برانچ اسکول
مولوي محمد طیب صاحب - زمیدار
منشي محمد مہدی صاحب - مترجم ہائي کورٹ
شیخ مظفر حسین صاحب - زمیدار
جناب موسی خان صاحب - تاجر
حافظ محمد کریم صاحب
حکیم محمد علي صاحب
میر محمد قاسم صاحب
قاضي محمد نور الحسین صاحب - منصف
مولوي نواب جان صاحب - نایب میرمنشي گورنر جنرل بہادر

سید نظام الدین صاحب ـ تاجر

ناظر نادر حسین صاحب ـ امین

نواب وزیر علی خان صاحب ـ زمیندار

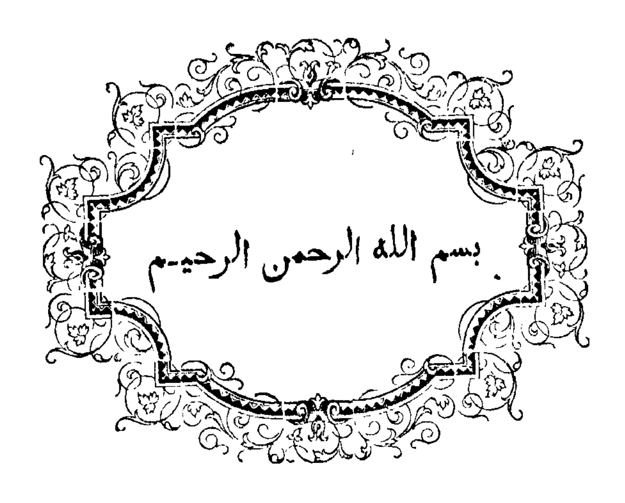
منشی وحید الدین خان عرف دلمیر خان صاحب

مولوی یاور علی صاحب

مولوی یوسف حسین شہید صاحب

میرزا ہدایت افزا عرف میرزا الہی بخش صاحب ـ عالم بہادر

فهرست اتمام الدرايه



الحمد لله على نعمه السابقة الشاملة * و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له * شهادة بالنجاة من الاهوال كافلة * و اشهد ان محمدا عبده و رسوله ذو الاوصاف الجميلة الكاملة * صلي الله عليه و سلم و على آله و صحبه و من ناصره و خالله * و بعد فلما ظهرلي تصويب المحبين على في وضع شرح على الكراسة التي سميتها بالنقايه و ضمنتها خلاصة اربعة عشر علما وراعيت فيها غاية الايجاز والاختصار * و اودعت في طي الفاظها ما نشره الناس في الكتب الكبار * بحيث لا يحتاج الطالب معها الي غيرها * ولا يحرم الفطن المتأمل لدقايقها من خيرها * بادرت الى ذلك قصدا لعموم العائدة * وتمام الفائدة * وابرازا لما انا باستخراجه احري * ان صاحب البيت بما فيه آدري * وسميته اتمام الدراية لقراء النقاية * و الله اسال التوفيق و الهدايه * و الاعانة والرعاية * قلت *

بســــم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والشكر له * والصلوة والسلام على خير نبي ارسله * هذه نقاية من عدة علوم يحتاج الطالب اليها * و يتوقف كل علم ديني عليها * والله اسال ان ينفع بها * و يوصل اسباب الخير بسببها *

اصول الدين

[بســــم الله الرحمن الرحيم]

اي ابتدى [الحمد] اي الثناء بالجميل ثابت [لله و الشكر له * و الصلوة و السلام على خير نبي ارسله * هذه نقاية] بضم النون اي خلاصة مختارة [من عدة علوم] هي اربعة عشر [يحتاج الطالب اليها * و يتوقف كل علم ديني عليها *] اذ منها ما هو فرض عين و هو اصول الدين و التصوف و منها ما هو فرض كفاية اما لذاته و هو التفسير و الحديث و الفرائض او لتوقف غيره عليه وهو الاصول و النحو و ما بعد هما و منه الطب الذي يعرف به حفظ الصحة المطلوبة للقيام بالعبادات كالقيام بالمعاش بل اهم [و الله اسال ان ينفع بها * و يوصل اسباب الخير بسببها *]

[اصول الدين]

بدات به لانه اشرف العلوم مطلقا لانه يبحث عما يتوقف صحة الايمان عليه و تتماته ولست اعني به علم الكلام و هو ما ينصب فيه الادلة العقلية و تنقل فيه اقوال الفلاسفة فذلك حرام باجماع السلف نص عليه الشافعي رح ومن كلامه فيه لان يلقي الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك

خيرله من ان يلقاه بشيئ من علم الكلام - ثم ثنيت بالتفسير لانه اشرف العلوم الثلثة الشرعية لتعلقه بكلام الله - ثم بعلم الحديث لانه يليه في الفضيلة - ثم باصول الفقه لانه اشرف من الفقه اذ الاصل اشرف من الفرع - ثم بالفرائض الذي هو من ابواب الفقه و هو بعد الاصول في الرتبة - قال بعضهم اذا اجتمع عند الشيخ دروس قدم الاشرف فالاشرف - ثم رتبتها كما ذكرنا - ثم بدأت من الالات بالنحو و التصريف لتوقف علم البلاغة عليهما و قدمت النحو على التصريف وان كان اللايق بالوضع العكس اذ معرفة الذوات اقدم من الطواری و العوارض لان الحاجة اليه اهم - ثم لما كان القلم احد اللسانين و كان اللفظ يبحث عنه من جهة النطق به و من جهة رسمه عقبت النحو و التصريف المبحوث فيهما عن كيفية النطق به بعلم الخط المبحوث فيه عن كيفية رسمه - ثم بدأت من علوم البلاغة بالمعانی لتوقف البيان عليه و لانه انما يراعى بعد مراعاة الاول - و اخرت البديع عنهما لانه تابع بالنسبة اليهما - و لما كانت هذه العلوم لمعالجة اللسان الذي هو عضو من الانسان ناسب ان نعقب بالطب الذي هو لصلاح البدن كله و قدمت التشريح على الطب لانه منه كنسبة التصريف من النحو - و قد تقدم ان اللايق بالوضع تقديمه لانه يبحث عن ذات البدن و تركيبها و الطب عن الامور العارضة لها - و لما كان الطب لمعالجة الامراض الظاهرة الدنيوية عقب بالتصوف الذي يعالج به الامرض الباطنة الاخروية * اذا علمت ذلك فحد اصول الدين [علم يبحث فيه عما يجب اعتقاده]

وهو قسمان - قسم يقدح الجهل به في الايمان كمعرفة الله وصفاته الثبوتية والسلبية والرسالة والنبوة وامور المعاد - وقسم لا يضر كتفضيل الانبياء على الملائكة فقد ذكر السبكي في تاليف له لو مكث الانسان في مدة عمره ولم يخطر بباله تفضيل النبي على الملك لم يسأله الله عنه [العالم] هو ما سوى الله تعالى [حادث] بمعنى محدث موجد اي من العدم لانه متغير اي يعرض له التغير كما نشاهده وكل متغير حادث لانه وجد بعد ان لم يكن [وصانعه الله الواحد] اي الذي لا نظير له في ذاته ولا في صفاته [قديم] اي [لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء] اذ لو كان حادثا لاحتاج الى محدث تعالى عن ذلك وقديم اما خبر اول وما قبله تابع او خبر ثان وما قبله اول او خبر لمحذوف وما بعده خبر آخر او عطف بيان او صفة كاشفة واطلاق الصانع على الله تعالى شائع عند المتكلمين واعترض بانه لم يرد واسماء الله تعالى توقيفية واجيب بانه ماخوذ من قوله تعالى صنع الله وقرأة صنع الله بلفظ الماضي وهو متوقف على الاكتفاء في الاطلاق بورود المصدر والفعل واقول بل ورد اطلاقه عليه تعالى في حديث صحيح لم يستحضره من اعترض ولا من اجاب بذلك وهو ما رواه الحاكم وصححه البيهقي من حديث حذيفة مرفوعا ان الله صانع كل صانع وصنعته * [ذاته مخالفة لسائر الذوات] جل وعلا وعدلت عن قول ابن السبكي في جمع الجوامع حقيقته مخالفة لسائر الحقائق لان ابن الزملكاني قال يمتنع اطلاق لفظ الحقيقة على الله تعالى قال ابن جماعة لانه لم يرد وقد ورد

الحيوة والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام القائم بذاته المعبر عنه بالقرآن المكتوب فى المصاحف المحفوظ فى الصدور المقروّ بالالسنة قديمة منزه تعالى عن الجسم واللون والطعم والعرض والحلول وما ورد فى الكتاب والسنة من المشكل نومن بظاهره وننزه عن حقيقته

اطلاق الذات عليه تعالى ففي البخاري في قصة خبيب من قوله وذلك فى ذات الاله [وصفاته الحيوة] وهي صفة تقتضى صحة العلم لموصوفها [والارادة] وهي صفة تخصص احد طرفي الشئ من الفعل والترك بالوقوع [والعلم] وهى صفة ينكشف بها الشئ عند تعلقها به [والقدرة] وهي صفة توثر في شيئ عند تعلقها به [والسمع والبصر] وهما صفتان يزيد الانكشاف بهما على الانكشاف بالعلم [والكلام القائم بذاته] تعالى [المعبر عنه بالقرآن المكتوب فى المصاحف] باشكال الكتابة وصور الحروف الدالة عليه [المحفوظ فى الصدور] بالفاظ المتخيلة [المقروّ بالالسنة] بحروفه الملفوظة المسموعة [قديمة] كلها خبر لصفاته [منزه تعالى عن الجسم واللون والطعم والعرض والحلول] اى عن ان يحل في شيئ لان هذه حادثة وهو تعالى منزه عن الحدوث والجسم ما يقوم بنفسه والعرض مايقوم بغيره ومنه اللون والطعم فعطفه عليهما عطف عام على خاص فهو كما قال في كتابه العزيز ليس كمثله شيئ وهو السميع البصير [وما ورد فى الكتاب والسنة من المشكل] من الصفات [نومن بظاهره وننزه عن حقيقته] كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى - ويبقى وجه ربك - ولتصنع على عيني - يد الله فوق ايديهم - وقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين

ثم نفوض معناه اليه تعالى اونؤول والقدر خيره و شره منه ماشاءه كان و مالا فلا لا يغفر الشرك بل غيره ان شاء لايجب عليه شيئ ارسل رسله بالمعجزات الباهرات وختم بهم محمدا صلى الله عليه وسلم

من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء رواه مسلم [ثم نفوض معناه] المراد [اليه تعالى] كما هو مذهب السلف وهو اسلم [او نؤول] كما هو مذهب الخلف فنؤول فى الآيات الاستواء بالاستيلاء والوجه بالذات والعين بالبصر واليد بالقدرة والمراد فى الحديث ان قلوب العباد كلها بالنسبة الى قدرته تعالى شيئ يسير يصرفه كيف يشاء كما يصرف الواحد من عباده اليسير بين اصبعين من اصابعه [و القدر] وهو ما يقع من العبد المقدر فى الازل [خيره وشره] كائن [منه] تعالى بخلقه وارادته [ما شاءه كان و ما لا] يشاءه [فلا] يكون [لايغفر الشرك] المتصل بالموت [بل غيره ان شاء] قال تعالى ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء [لا يجب عليه] تعالى [شيئ] لانه خالق الخلق وكيف يجب لهم عليه شيئ [ارسل] تعالى [رسله] مؤيدين منه [بالمعجزات الباهرات] اي الظاهرات [وختم بهم محمدا صلى الله عليه وسلم] كما قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي العبارة من انواع البلاغة قلب لطيف والاصل ختمهم بمحمد والنكتة الاشارة الى انه الاول في الحقيقة وفى بعض احاديث الاسراء جعلتك اول النبيين خلقا وآخرهم بعثا رواه البزار من حديث ابي هريرة [والمعجزة] المؤيد بها الرسل [امر خارق للعادة] بان يظهر على خلافها كاحياء ميت و اعدام جبل

والمعجزة امر خارق للعادة على وفق التحدي ويكون كرامة للولي الا نحو ولد دون والد ونعتقد ان عذاب القبر حق وسؤال الملكين

و انفجار الماء من بين الاصابع [على وفق التحدي] اي الدعوى للرسالة فخرج غير الخارق كطلوع الشمس كل يوم و الخارق من غير تحد وهو كرامة الولي و الخارق على خلافه بان يدعي نطق طفل لتصديقه فنطق بتكذيبه [ويكون كرامة للولي] وهو العارف بالله حسب مايمكن المواظب على الطاعات المجتنب عن المعاصي المعرض عن الانهماك فى اللذات و الشهوات كجريان النيل بكتاب عمر رض و رويته و هو على المنبر بالمدينة جيشه بنهاوند حتى قال لامير الجيش يا سارية الجبل الجبل محذرا له من وراء الجبل لكمن العدو له هناك و سمع سارية كلامه مع بعد المسافة و غير ذلك مما وقع للصحابة و غيرهم [الا نحو ولد دون والد] و قلب جماد بهيمة فلا يكون كرامة لولي و هذا توسط للقشيري قال ابن السبكي فى جمع الجوامع و هو حق يخصص قول غيره ما جاز ان يكون كرامة لولي لافارق بينهما الا التحدى [و نعتقد ان عذاب القبر] للكافر و الفاسق المراد تعذيبه بان يرد الروح الى الجسد او ما بقي منه [حق] قال صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق و مر على قبرين فقال انهما ليعذبان رواهما الشيخان [و] ان [سؤال الملكين] منكر و نكير [حق] للمقبور قال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع فى قبره و تولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول فى هذا النبى محمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبدالله و رسوله و اما الكافر و المنافق فيقول لا ادري رواه الشيخان

و في رواية لابى داؤد ويقولان له من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول المؤمن ربي الله و ديني الاسلام و الرجل المبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم و يقول الكافر في الثلث لا ادرى و في رواة الترمذي يقال لاحدهما المنكر و الآخر النكير و ذكر ابن يونس من اصحابنا ان ملكي المؤمن يقال لهما مبشر و بشير [و] ان [الحشر] للخلق اجمع بان يحييهم الله تعالى بعد فنائهم و يجمعهم للعرض و الحساب [والمعاد] اي عود الجسم بعد الاعدام باجزائه وعوارضه كما كان [حق] قال الله تعالى و حشرناهم فلم نغادر منهم احدا - و اذا الوحوش حشرت - و هو الذي يبدو الخلق ثم يعيده كما بدأنا اول خلق نعيده [و] ان [الحوض حق] قال القرطبي و هما حوضان الاول قبل الصراط و قبل الميزان على الاصح فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيردونه قبل الميزان و الصراط و الثاني في الجنة و كلاهما يسمى كوثرا رواه مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلي الله عليه وسلم بين اظهرنا اذا غفى اغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت على آنفا سورة فقرأ انا اعطيناك الكوثر ثم قال اتدرون ماالكوثر قلناالله و رسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة آنيته عدد نجوم السماء يختلج العبد منهم فاقول يارب انه من امتي فيقال ماتدري ما احدث بعدك و في الصحيح حوضي مسيرة شهر و ماءه ابيض من الورق و ريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من

شرب منه لم يظمأ بعده ابدا و في رواية لمسلم يشخب فيه ميزابان من الجنة و في لفظ لغيره يغث فيه ميزابان من الكوثر و روي ابن ماجة حديث الكوثر نهر في الجنة حافتاه الذهب مجراه على الدر و الياقوت تربته اطيب من المسك اشد بياضا من الثلج [و] ان [الصراط] وهو كما في حديث مسلم جسر ممدود على ظهر جهنم ادق من الشعر و احد من السيف [حق] ففي الصحيح يضرب الصراط بين ظهري جهنم و يمر المؤمنون عليه فاولهم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير و اشد الرجال حتى يجيء الرجل ولا يستطيع السير الا زحفا و في حافتيه كلاليب معلقة مامورة باخذ من امرت باخذه فمخدوش ناج و مكردس في النار [و] ان [الميزان حق] وله لسان و كفتان تعرف به مقادير الاعمال بان توزن صحفها به قال الله تعالى و نضع الموازين القسط ليوم القيامة الاية و روي الترمذي و حسنه حديث يصاح برجل من امتي على رؤس الخلائق و تنشر عليه تسعة و تسعون سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتذكر من هذا شيا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يارب فيقول افلك عذر فيقول لا يارب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة و انه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده و رسوله فيقول احضر وزنك فيقول يارب ماهذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لاتظلم فتوضع السجلات في كفة و البطاقة في كفة فطاشت السجلات و ثقلت البطاقة و لا يثقل مع اسم الله شيء قال الغزالي و القرطبي ولا يكون الميزان في حق كل احد فالسبعون الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرفع لهم ميزان ولا ياخذون صحفا [و] ان [الشفاعة حق] وهي انواع اعظمها الشفاعة في فصل القضاء

و الاراحة من طول الوقوف و هى مختصة بالنبي صلي الله عليه و سلم بعد تردد الخلق الي نبي بعد نبي الثانية الشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب قال النووي وهى مختصة به و تردد فى ذلك الفقيهان ابن دقيق العيد والسبكى الثالثة الشفاعة فيمن استحق النار ان لايدخلها قال القاضي عياض و ليست مختصة به وتردد فيه النووي قال السبكى لم يرد تصريح بذلك ولاينفيه الرابعة الشفاعة فى اخراج من ادخل النار من الموحدين و يشاركه فيها الانبياء والملائكة والمؤمنون الخامسة الشفاعة فى زيادة الدرجات في الجنة لاهلها وجوز النووي اختصاصها به السادسة الشفاعة في تخفيف العذاب عمن استحق الخلود في النار كما فى حق ابي طالب و فى الصحيح انا اول شافع و اول مشفع وانه ذكر عنده عمه ابوطالب فقال لعله تنفعه شفاعتي فيجعل فى ضحضاح من نار و روى البيهقي حديث خيرت بين الشفاعة و بين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم و اكفى اترونها للمتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين [و] ان [روية المؤمنين له تعالى] قبل دخول الجنة و بعده [حق] قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة و في الصحيحين ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هل تضارون في روية القمر ليلة البدر فقالوا لا يا رسول الله فقال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالو لايا رسول الله قال فانكم ترون ربكم كذلك الحديث وفيه ان ذلك قبل دخول الجنة و روى مسلم حديث اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول

الله تعالى هل تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الي ربهم وفي رواية ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى و زيادة اي الحسنى الجنة والزيادة النظر اليه تعالى وتحصل بان ينكشف انكشافا تاما منزها عن المقابلة والجهة واما الكفار فلا يرونه لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الموافق لقوله تعالى لا تدركه الابصار اى لا تراه المخصص بماسبق [و] ان [المعراج بجسد المصطفي] صلي الله عليه و سلم الي السموات بعد الاسراء به الى بيت المقدس يقظة [حق] قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الآية وقال صلي الله عليه وسلم اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار دون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس الى ان قال ثم عرج بنا الى السماء الحديث رواه مسلم وقيل كان الاسراء والمعراج بروحه لقوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس ولما روى ابن اسحاق فى السيرة ان معاوية كان يقول اذا سئل عن الاسراء كانت رؤيا من الله صادقة وان عائشة رضى الله عنها قالت ما فقدت جسد رسول الله صلي الله عليه وسلم وانما اسري بروحه وأجيب عن الاية بان قوله فتنة للناس يؤيد انها رويا عين اذ ليس في الحلم فتنة ولا يكذب به احد وقد صح ان ابن عباس كان يقول هي رؤيا عين اريها وقيل ان الاية نزلت في غير قصة الاسراء وعن قول عائشة بانها لم تكن حينئذ زوجة اذ الاسراء قبل الهجرة وانما بني بها بعدها وقيل كان الاسراء يقظة والمعراج مناما وقيل كان مرتين مرة يقظة ومرة مناما وقد بسطنا ذلك في شرح

الاسماء النبوية وروى كعب ان المعراج مرقاة من فضة و مرقاة من ذهب وروى ابن سعد انه منضد باللؤلؤ [و] ان [نزول عيسى] ابن مريم عليه السلام [قرب الساعة و قتله الدجال حق] وفي الصحيح لينزلن ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير و ليضعن الجزية الحديث وروى الطيالسي في مسنده حديث انا اولى الناس بعيسى بن مريم فاذا رايتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع الى الحمرة والبياض كان راسه يقطر ماء ولم يصبه بلل انه يكسر الصليب و يقتل الخنزير ويقبض المال حتى يهلك الله الملل في زمانه كلها غير الاسلام حتى يهلك الله في زمانه مسيح الضالّ الاعور الكذاب و يقع الأمَنَة في الارض حتى يرعي الاسد مع الابل والنمر مع البقر والذياب مع الغنم و يلعب الصبيان مع الحيات فلايضر بعضهم بعضا يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه وفي رواية انه يمكث في الارض سبع سنين قيل وهي الصواب والمراد بالاربعين في الرواية الاولى مدة مكثه قبل الرفع و بعده فانه رفع وله ثلث و ثلاثون سنة و في صحيح مسلم مابين خلق ادم الى قيام الساعة خلق و في رواية امر اكبر من الدجال و في مسند احمد من حديث جابر يخرج الدجال في خفقة من الدين و ادبار من العلم وله اربعون ليلة يسيحها في الارض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر ايامه كايامكم هذه وله حمار يركبه عرض مابين اذنيه اربعون ذراعا فيقول للناس انا ربكم وهو اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مومن كاتب و غير كاتب يرد

كل ماء و منهل الا مكة و المدينة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة بابوابهما و معه جبال من خبز و الناس في جهد الامن اتبعه و معه نهران انا اعلم بهما منه نهر يقول الجنة و نهر يقول النار فمن ادخل الذي يسميه الجنة فهو في النار و من ادخل الذي يسميه النار فهو في الجنة قال و يبعث معه شياطين تكلم الناس و معه فتنة عظيمة يامر السماء فتمطر فيما يرى الناس و يقتل نفسا ثم يحييها فيما يرى الناس فيقول للناس ايها الناس هل يفعل مثل هذا الا الرب فيفر الناس الي جبل الدخان بالشام فياتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى فياتي في السحر فيقول ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى هذا الكذاب الخبيث فينطلقون فاذا هم بعيسى فتقام الصلوة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم فاذا صلوا صلوة الصبح خرجوا اليه فحين يراه الكذاب ينماث اي يذوب كما ينماث الملح في الماء فيقتله حتى ان الشجر و الحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان يتبعه احدا الا قتله و فى الصحيح احاديث بمعني ذلك [و] ان [رفع القران حق] روى ابن ماجة من حديث حذيفة يدرس الاسلام كما يدرس وَشْي الثوب حتى لا يدري ما صيام و لا صلوة ولا نسك ولا صدقة و يسري علي كتاب الله فى ليلة فلا يبقى فى الارض منه اية و روى البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود انه قال اقرؤا القران قبل ان يرفع فانه لاتقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف ما في صدور الناس قال

يغدي عليهم ليلا فيرفع من صدورهم فيصبحون يقولون كانا ما كنا نعلم شيئا يقعون في الشعر قال القرطبي وهذا انما يكون بعد موت عيسى و بعد هدم الحبشة الكعبة [و] نعتقد [ان الجنة والنار مخلوقتان اليوم] قبل يوم الجزاء للنصوص الدالة علي ذلك نحو اعدت للمتقين و اعدت للكافرين و قصة آدم وحوا في اسكانهما الجنة و اخراجهما منها واحاديث الاسراء و فيها أُدْخِلْتُ الجنة و أُرِيتُ النار و في حديث الشفاعة قول آدم هل اخرجكم من الجنة الاخطيئة ابيكم وغير ذلك [و] نعتقد [ان الجنة في السماء] و قيل في الارض و قيل بالوقف حيث لايعلمه الا الله و الذي اخترته هو المفهوم من سياق القران و الحديث كقوله في قصة ادم قلنا اهبطوا منها و في الصحيح حديث سلوا الله الفردوس فانه اعلي الجنة و فوقه عرش الرحمن و منه تفجر انهار الجنة و في صحيح مسلم ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوى الي قناديل معلقة بالعرش و اخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان من طريق عبيد عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا ان جهنم محيطة بالدنيا و ان الجنة من ورائها فلذلك كان الصراط على جهنم طريقا الى الجنة [ونقف عن النار] اى نقول فيها بقول بالوقف اى محلها حيث لا يعلمه الاالله فلم يثبت عندي حديث اعتمده في ذلك و قيل تحت الارض لما روى ابن عبد البر وضعفه من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا لايركب البحر الا غاز اوحاج اومعتمر فان تحت البحر نارا و روي عنه ايضا موقوفا لايتوضأ بماء البحر لانه

طبق جهنم وفي شعب الايمان للبيهقي عن وهب بن منبه اذا قامت القيمة امر بالفلق فيكشف عن سقر وهو غطارها فيخرج منه نار فاذا وصلت الي البحر المطبق علي شفير جهنم و هو بحر البحور نشفته اسرع من طرفة العين و هو حاجز بين جهنم و الارضين السبع فاذا نشفت اشتعلت في الارضين السبع فتدعها جمرة واحدة وقيل هي علي وجه الارض لما روي عن وهب ايضا قال اشرف ذوالقرنين علي جبل قاف فراي تحته جبالا صغارا الي ان قال يا قاف اخبرني عن عظمة الله فقال ان شأن ربنا لعظيم ان ورائي ارضا مسيرة خمس مائة عام في خسمائة عام من جبال ثلج يحطم بعضها بعضا و لولا هي لاحترقت من حر جهنم و روى الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن عبد الله بن سلام قال الجنة في السماء و النار في الارض و قيل محلها في السماء [و] نعتقد [ان الروح باقية] بعد موت البدن منعمة او معذبة لا تفني و اما محلها فتقدم محل ارواح الشهداء و اما غيرهم فارواح المومنين في عليين و ارواح الكفار في سجين و لكل روح بجسدها اتصال معنوي و قال القرطبي ارواح الشهداء في الجنة و اما غيرهم فتارة تكون في الارض علي افنية القبور و تارة في السماء و قد قيل انها تزور قبورها كل جمعة و قيل ارواح المومنين كلهم في الجنة [و] نعتقد [ان الموت بالاجل] و هو الوقت الذي كتب الله في الازل انتهاء حياته فيه فلا يموت احد بدونه مقتولا كان او غيره [و] نعتقد [ان الفسق لايزيل الايمان] فيصير كافرا ولا واسطة [ولا] يزيله ايضا [البدعة]

الجزئيات ولا نقطع بعذاب من لم يتب ولا يخلد وان افضل الخلق
حبيب الله المصطفى فخليله ابراهيم فموسى وعيسى ونوح وهم اولو

كانكار صفات الله تعالى و خلقه افعال عباده و جواز رويته فى
الاخرة لانه مبني على التاويل [الا التجسيم و انكار علم الله] تعالى
[الجزئيات] فانه يكفر بلا نزاع [ولا نقطع بعذاب من لم يتب] ومات
على الفسق لقوله تعالى ويغفر مادون ذلك لمن يشاء وهي مخصصة
لعمومات العقاب [ولا يخلد] اذا عذب اي نقطع بخروجه وادخاله
الجنة روى البزار والطبراني حديث من قال لا اله الا الله نفعته يوما من
دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه واسناده صحيح [و] نعتقد [ان
افضل الخلق] علي الاطلاق [حبيب الله المصطفى صلى] الله عليه و
سلم قال صلي الله عليه و سلم انا سيد ولد آدم ولا فخر رواه مسلم
و قال ابن عباس ان الله تعالى فضل محمدا على اهل السماء و علي
الانبياء رواه البيهقي و اما حديث الصحيحين فلا تخيروني على
موسى و ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى فمحمول
على التواضع او على انه قبل ان يعلم انه افضل الخلق و وصفه باجل اوصافه
ماخوذ من حديث الترمذي ان ابراهيم خليل الله ألآ و انا حبيب الله
[فخليله ابراهيم]يليه فى التفضيل فهو افضل الخلق بعده نقل بعضهم الاجماع
على ذلك و فى الصحيح خير البرية ابراهيم خص منه النبى صلى الله
عليه وسلم مبقى على عمومه [فموسى وعيسى و نوح] الثلاثة بعد ابراهيم
افضل من سائر الانبياء ولم نقف على نقل ايهم افضل [وهم] اي
الخمسة [اولوالعزم] من الرسل المذكورون فى سورة الاحقاف اي

العزم فسائر الانبياء فالملائكة و افضلهم جبريل فابوبكر فعمر فعثمان
فعلى فباقى العشرة فاهل بدر فاحد فالبيعة بالحديبية فسائر

اصحاب الجد والاجتهاد [فسائر الانبياء] افضل من غيرهم على
تفاوت درجاتهم بما خص به كل منهم [فالملائكة] بعدهم فهم افضل
من باقي البشر [وافضلهم جبريل] كما فى حديث الطبراني [فابوبكر]
الصديق افضل البشر بعد الانبياء [فعمر] بن الخطاب بعده [فعثمان]
بن عفان بعده [فعلى] بن ابي طالب بعده قال ابن عمر كنا نخير
بين الناس فى زمن النبى صلي الله عليه و سلم فنخير ابا بكر ثم
عمر ثم عثمان رواه البخاري و زاد الطبراني فيعلم بذالك النبي صلى
الله عليه و سلم ولا ينكره وروى الترمذي وحسنه عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لابي بكر و عمر
هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين و الاخرين الا الانبياء والمرسلين
[فباقي العشرة] المشهود لهم بالجنة اي فالستة الباقون منهم نقل
الاجماع على ذالك ابو منصور التميمى وهم طلحة والزبير وسعد بن ابي
و قاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل و عبدالرحمن بن عوف و ابو
عبيدة بن الجراح روى اصحاب السنن و صححه الترمذي عن سعيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة فى الجنة ابوبكر في الجنة وعمر
في الجنة و عثمان وعلى و الزبير و طلحه و عبد الرحمن و ابو عبيدة
و سعد بن ابي و قاص وسعيد بن زيد [فاهل بدر] افضل الامة و عدتهم
ثلثمائة و بضعة عشر و فى الصحيح لعل الله قد اطلع على اهل بدر
فقال اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم و روى ابن ماجة عن رافع بن

خديج قال جاء جبريل او ملك الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون من شهد بدرا فيكم قال خيارنا قال كذلك هم عندنا خيار الملائكة [فاحد] اي واهل احد الذين شهدوا وقعتها يلون اهل بدر في الفضيلة [والبيعة بالحديبية] اي فاهل بيعة الرضوان قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة رواه ابو داود و الترمذي و صححه نقل الاجماع على هذا الترتيب التميمي [فسائر الصحابة] افضل من غيرهم قال صلى الله عليه وسلم لاتسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه رواه مسلم [فباقي الامة] افضل من سائر الامم قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله رواه اصحاب السنن [على اختلاف اوصافهم] منهم العالم والعابد والسابق والتالي والمقتصد والظالم لنفسه [و] نعتقد [ان افضل النساء مريم] بنت عمران [وفاطمة] بنت النبي صلى الله عليه وسلم روى الترمذي و صححه حديث حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و آسية امرأة فرعون وفي الصحيح من حديث علي خير نسائها مريم بنت عمران و خير نسائها خديجة بنت خويلد وفي الصحيح فاطمة سيدة نساء هذه الامة و روى النسائي عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك من الملائكة استاذن ربه ليسلم علي و بشرني ان حسنا

مريم و فاطمة و امهات المومنين خديجة و عايشة وان الانبيا
معصومون و ان الصحابة عدول و ان الشافعي و مالك

و حسينا سيدا شباب اهل الجنة و امهما سيدة نساء اهل الجنة و
روى الطبراني عن علي مرفوعا اذا كان يوم القيامة قيل يا اهل الجنة
غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد و في هذه الاحاديث
دلالة على تفضيلها علي مريم خصوصا اذ قلنا بالاصح انها ليست نبية
و قد تقرر ان هذه الامة افضل من غيرها و روى الحارث بن ابى
اسامة في مسنده بسند صحيح لكنه مرسل مريم خير نساء عالمها و فاطمة
خير نساء عالمها ورواه الترمذي موصولا من حديث على بلفظ خير نسائها
مريم و خير نسائها فاطمة قال الحافظ ابوالفضل بن حجر و المرسل
يفسر المتصل [و] افضل [امهات المومنين] اي ازواج النبي صلي الله
عليه وسلم كما قال تعالى وازواجه امهاتهم اي في الحرمة و التعظيم
[خديجة] بنت خويلد اول نساء النبي صلي الله عليه وسلم [و عايشة]
الصديقة قال صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير و لم يكمل من
النساء الا مريم وآسية و خديجة وفضل عايشة على النساء كفضل الثريد على
سائر الطعام و في لفظ الا ثلث مريم وآسية وخديجة و في التفضيل بينهما
اقوال ثالثها الوقف [و] نعتقد [ان الانبياء] عليهم الصلوة و
السلام [معصومون] لا يصدر عنهم ذنب لا كبيرة ولا صغيرة لا عمدا ولا
سهوا لكرامتهم على الله تعالى بل و من المكروه لان وقوع المكروه من
التقي نادر فكيف من النبي [و] نعتقد [ان الصحابة] كلهم
[عدول] لانهم خير الامة قال صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني

وابا حنيفة واحمد وسائر الايمة على هدي وان الامام ابا الحسن الاشعري امام فى السنة مقدم وان طريق الجنيد وصحبه طريق مقوم *

رواه الشيخان [و] نعتقد [ان الشافعي] اماما منا [ومالكا وابا حنيفة واحمد وسائر الايمة على هدي] من ربهم فى العقائد وغيرها ولا التفات الي من تكلم فيهم بماهم بريون منه وقد ورد في احاديث التبشير بالشافعي ومالك فروى الطيالسي فى مسنده والبيهقى في المعرفة حديث لا تسبوا قريشا فان عالمها يملاء الارض علما قال الامام احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم ينشر فى طباق الارض من علم عالم قرشي من الصحابة وغيرهم ما انتشر من علم الشافعي وروى الحاكم في المستدرك وغيره حديث يضربون اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال السفيان نرى هذا العالم مالك بن انس وما يورد في ذكر ابي حنيفة من الاحاديث فباطل كذب لا اصل له [و] نعتقد [ان الامام ابا الحسن الاشعري] وهو من ذرية ابي موسى الاشعري [امام فى السنة] اي الطريقة المعتقدة [مقدم] فيها علي غيره ولا التفات الى من تكلم فيه بما هو بري منه [و] نعتقد [ان طريق] ابي القاسم [الجنيد] سيد الصوفية علما وعملا [وصحبه طريق مقوم] فانه حال من البدع دائر على التفويض والتسليم والتبري من النفس مبني على الاتباع للكتاب والسنة وهذا آخر ما اوردناه من اصول الدين ومن تامل هذه الاسطر اليسيرة وما اودعناه فيها تحقق له انه لم يجتمع قبل في كتاب *

علم التفسير

علم يبحث فيه عن احوال الكتاب العزيز و ينحصر في مقدمة و خمسة وخمسين نوعا * المقـدمـة * القران المنزل على محمد صلعم الاعجاز للاعجاز بسورة منه والسورة الطائفة المترجمة توفيقا

علم التفسير *

[علم يبحث فيه عن احوال الكتاب العزيز] من جهة نزوله و سنده و ادابه و الفاظه و معانيه المتعلقة بالالفاظ و المتعلقة بالاحكام و غيره ذلك و هو علم نفيس لم نقف على تاليف فيه لاحد من المتقدمين حتى جاء شيخ الاسلام جلال الدين البلقيني مدونه ونقحه و هذبه و رتبه في كتاب سماه مواقع العلوم من مواقع النجوم فاتى بالعجب العجاب و جعله خمسين نوعا على نمط انواع علوم الحديث وقد استدرك عليه من الانواع ضعف ما ذكره و تتبعت اشياء متعلقة بالانواع التي ذكرها مما اهمله و اودعتها كتابا سميته التحبير في علم التفسير و صدرته بمقدمة فيها حدود مهمة و نقلت فيها حدودا كثيرة للتفسير ليس هذا موضع بسطها فكان ابتداء استنباط هذا العلم من البلقيني و تمامه على يدي و هكذا كل مستنبط يكون قليلا ثم يكثر و صغيرا ثم يكبر [و ينحصر في مقدمة و خمسة و خمسين نوعا] بحسب ما ذكر هنا و انواعه في التحبير ماية نوع و نوعان * [المقدمة] في حدود لطيفة [القران] حده الكلام [المنزل على محمد صلي الله عليه و سلم للاعجاز بسورة منه] فخرج بالمنزل على محمد صلي الله

عليه و سلم التوراة و الانجيل و سائر الكتب و بالاعجاز الاحاديث الربانية كحديث الصحيحين انا عند ظن عبدي بي و غيره و الاقتصار و الاختصار على الاعجاز وان انزل القران لغيره ايضا و قولنا لانه المحتاج اليه في التمييز و ان انزل القران لغيره ايضا و قولنا بسورة هو بيان لاول ما وقع به الاعجاز وهو قدر اقصر سورة كالكوثر اوثلاث ايات من غيرها بخلاف ما دونها و زاد بعض المتاخرين في الحد المتعبد بتلاوته ليخرج المنسوخ التلاوة [و السورة الطائفة] من القران [المترجمة] اي المسماة باسم خاص [توقيفا] اي يتوقف من النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذ الحد شيخنا العلامة الكافيجي في تصنيف له وليس بصاف عن الاشكال فقد سمى كثير من الصحابة و التابعين سورا باسماء من عند هم كما سمي حذيفة التوبة بالفاضحة وسورة العذاب وسمى سفيان بن عيينة الفاتحة بالوافية وسماها يحيى بن كثير بالكافية و سماها اخرالكنز و غير ذلك مما بسطناه في التحبير في النوع الخامس و التعيين و قال بعضهم السورة قطعة لها اول و اخر و لايخلو من نظر لصدقه على الاية و القصة ثم ظهر و حجان الحد الاول و يكون المراد بالتوفيقي الاسم الذي تذكربه و تشتهر [و اقلهاثلث ايات] كالكوثر على عدم عد البسملة ايه اما على عدم كونها من القران في كل سورة كما هو مذهب غيرنا او على انها منه لكنهاليست اية من السورة بل اية مستقلة للفصل كما هو وجه عندنا وليس في السور اقصر من ذلك [و الاية طائفة من كلمات القران متميزة بفصل] و هو اخر الاية و يقال فيه الفاصلة

ثم منه فاضل وهو كلام الله في الله و مفضول وهو كلامه تعالى في غيره وتحرم قرأته بالعجمية و بالمعني و تفسيره بالراي لا تاويله

[ثم منه] اي من القران [فاضل و هو كلام الله في الله] كاية الكرسي [و مفضول وهو كلامه تعالى في غيره] كسورة تبت كذا ذكره الشيخ عزالدين بن عبد السلام وهو مبني على جواز التفاضل بين الاي و السور و هو الصواب الذي عليه الاكثرون منهم مثل اسحق بن راهوية و و الحليمي و البيهقي و ابن العربي و قال القرطبي انه الحق الذي عليه جماعة من العلماء و المتكلمين و قال ابوالحسن بن الحصار العجب ممن يذكر الاختلاف ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل كحديث البخاري اعظم سورة في القران الفاتحة و حديث اعظم اية في القران اية الكرسي و سنام القران البقرة و غير ذلك و من ذهب الى المنع قال لئلا يتوهم التفضيل نقص المفضل عليه و قد ظهرلي ان القران ينقسم الى افضل و فاضل و مفضول لان كلام الله بعضه افضل من بعض كفضل الفاتحة و اية الكرسي على غيرهما و قد بينته في التحبير [و تحرم قرأته] اي القران [بالعجمية] اي باللسان غير العربي لانه يذهب اعجازه الذي انزل له و لهذا يترجم العاجز عن الاذكار في الصلوة و لايترجم عن القران بل ينتقل الى البدل [و] تحرم قرأته [بالمعني] و ان جازت رواية الحديث بالمعنى لفوات الاعجاز المقصود من القران [و] يحرم [تفسيره بالراي] قال صلي الله عليه و سلم من قال في القران برايه او بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار رواه ابو داؤد و الترمذي و حسنه و له طرق متعددة [لا تاويله] اى

الانواع منها مايرجع الى النزول وهو اثنى عشر نوعا المكي و المدني الاصح ان ما نزل قبل الهجرة مكي وما نزل بعدها مدني وهوالبقرة و ثلث تليها و الانفال و براة و الرعد و الحج والنور والاحزاب و القتال وتالياها والحديد والتحريم وما بينهما والقيامة والقدر والزلزلة والنصر والمعوذتان قيل و الرحمن والانسان والاخلاص و الفاتحة

لايجزم بالرأى للعالم بالقواعد و العالم بعلوم القران المحتاج اليها و الفرق ان التفسير الشهادة على الله و القطع بانه عني بهذا اللفظ هذا فلم يجز الا بنص من النبي صلى الله عليه و سلم او الصحابة الذين شهدوا التنزيل و الوحي و لهذا جزم الحاكم بان تفسير الصحابي مطلقا في حكم المرفوع و اما التاويل فهوترجيح احد المحتملات بدون القطع و الشهادة على الله فاغتفر و لهذا اختلف جماعة من الصحابة و السلف في تاويل ايات و لوكان عندهم نص من النبي صلى الله عليه و سلم لم يختلفوا و بعضهم منع التاويل ايضا سدا للباب [الانواع منها مايرجع الى النزول] مكانا و زمانا ونحوهما [و هو اثني عشرنوعا] و انواعه في التحبير عشرون الاول و الثاني [المكي و المدني الاصح ان مانزل قبل الهجرة مكي و مانزل بعدها مدني] سواء نزل بالمدينة او بالمكة ام غيرهما من الاسفار و قيل المكي مانزل بمكة ولو بعد الهجرة و المدني مانزل بالمدينة و على هذا تثبت الواسطة [و هو] المدني فيما قال البلقيني عشرون سورة [البقرة و ثلث تليها] اخرها المائدة [و الانفال و براة والرعدو الحج و النور و الاحزاب و القتال وتالياها] اي الفتح والحجرات [و الحديدو التحريم وما بينهما] من السورة [و القيامة و القدر و الزلزلة و النصر

من المدني و ثالثها نزلت مرتين و قيل النساء و الرعد و
الحج و الحديد و الصف و التغابن و القيمة و المعوذتان مكيات

و المعوذتان] بكسر الواو [قيل و الرحمن و الانسان و الاخلاص و الفاتحة
من المدني] و الاصح انها من المكي دليله في الرحمن ما روى الترمذي
و الحاكم عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم على اصحابه فقرأ
عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة
الجن فكانوا احسن مردودا منكم الحديث وقرأءه صلى الله عليه و سلم على
الجن بمكة قبل الهجرة بدهر بقي دليله في الانسان وفي الاخلاص ما رواه
الترمذي عن ابى ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب
لنا ربك فانزل الله عزوجل قل هوالله احد الحديث و في الفاتحة ان الحجر
مكية باتفاق و قد قال تعالى فيها و لقد اتيناك سبعا من المثاني و هى
الفاتحة كما في حديث الصحيحين و يبعد ان يمتن بها عليه قبل نزولها
و استدل من قال بانها مدنية بما رواه الطبراني فى الاوسط عن ابي هريرة
قال انزلت فاتحة الكتاب بالمدينة و قد بينت علته في التحبير
[و ثالثها] اي الاقوال فى الفاتحة [نزلت مرتين] مرة بمكة و مرة
بالمدينة عملا بالدليلين و فيها قول رابع حكيناه فى التحبير انها نزلت
نصفين نصفا بمكة و نصفا بالمدينة [و قيل النساء و الرعد و الحج
و الحديد و الصف و التغابن و القيمة والمعوذتان مكيات] و الاصح انها
مدنيات و قد بسطنا الخلاف في المكي والمدني و ادلة ذلك فى التحبير
و الادلة على ان النساء مدنية لاتنحصرفان غالب اياتها نزلت في وقائع
المدينة و مغربة باجماع و يدل للرعد ما رواه الطبراني في الاوسط ان

قوله هوالذي يريكم البرق خوفا و طمعا الى قوله شديد المحال نزلت في اربد بن قيس و عامر بن طفيل لما قدما المدينة في وفد بني عامر و للحج ما رواه الترمذي وغيره عن عمران بن حصين قال انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله و لكن عذاب الله شديد وهو في سفر الحديث و روى البخاري عن ابي ذر ان هذان خصمان الى قوله الحميد نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه لما تبارزوا يوم بدر و روى الحاكم في المستدرك وغيره عن ابن عباس رض قال لما اخرج اهل مكة النبي صلى الله عليه و سلم قال ابوبكر رض انا لله و انا اليه راجعون اخرجو نبيهم ليهلكن فنزلت اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا و للصف ما رواه الحاكم و غيره عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات و ما في الارض و هو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون حتى ختمها و للمعوذتين ما رواه البيهقي في الدلائل بسند فيه ضعف عن عايشة رض ان النبي صلى الله عليه و سلم سحره لبيد بن الاعصم في مشاطة من رأس النبي صلى الله عليه و سلم و عدة انسان من مشطه ثم دسها في بير ذروان الحديث و فيه فاستخرجه فاذا هو وتر معقود فيه اثنتا عشرة عقدة مغروزة بالابر فانزل الله تعالى المعوذتين فجعل كلما قرأ اية انحلت عقدة الحديث و قد بينت في التحبير الادلة على ان الحديد مكية و ان الكوثر مدنية وهو

سورة الفتح و آية التيمم فى المائدة بذات الجيش او لبيداء
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله بمني في وآمن الرسول الى اخرها
يوم الفتح و يسئلونك عن الانفال و هذان خصمان ببدر

الذي اراه [النوع الثالث و الرابع الحضري و السفري الاول كثير] لا يحتاج الى تمثيل لوضوحه [و الثاني] له امثلة كثيرة ذكرنا ها في التحبير و ذكر البلقيني يسيرا منها فتبعناه هنا و ذلك [سورة الفتح] فقد روى البخاري من حديث عمر رضى الله عنه بينما هو يسير مع النبي صلى الله عليه و سلم فذكر الحديث و فيه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لقد انزلت على الليلة سورة هى احب الى مما طلعت عليه الشمس فقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا و روى الحاكم عن المسور بن مخرمة و مروان بن الحكم قالا انزلت سورة الفتح بين مكة و المدينة في شان الحديبية من اولها الى اخرها [وآية التيمم] التي [فى المائدة] نزلت [بذات الجيش او البيداء] قريب المدينة في القفول من غزوة المريسيع كما ثبت فى الصحيح عن عايشة رضي الله عنها و كانت في شعبان سنة ست و قيل سنة خمس و قيل سنة اربع [و اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله] نزلت [بمني] في حجة الوداع كما رواه البيهقي فى الدلايل [و امن الرسول الى اخرها] الى اخر السورة نزلت [يوم الفتح] اي فتح مكة فيما قال البلقيني و لم اقف عليه في حديث [و يسئلونك عن الانفال و هذان خصمان] الى قوله الحميد نزلا [ببدر] روى احمد عن سعيدبن ابي وقاص قال لما كان يوم بدر قتل اخي عمير و قتلت سعيد بن العاص و اخذت سيفه فاتيت به النبي

واليوم اكملت لكم بعرفات وان عاقبتم باحد النوع الخامس والسادس النهاري و الليلي الاول كثير و الثاني له امثلة كثيرة منها سورة الفتح و آية القبلة و يا ايها النبي قل لازواجك و بناتك و نساء المومنين الاية

صلى الله عليه و سلم فقال اذهب فاطرحه و بي ما لا يعلمه الا الله من قتل اخي و اخذ سلبي فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت سورة الانفال و اما الاية الاخرى فذكرها البلقيني اخذا من حديث ابي ذر السابق و قال الظاهر انها نزلت و قت المبارزة لما فيه من الاشارة بهذان [و اليوم اكملت لكم دينكم] نزلت [بعرفات] في حجة الوداع كما في الصحيح عن عمر [وان عاقبتم] فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الى اخر السورة نزلت [باحد] ففي الدلايل للبيهقي ومسند البزار من حديث ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه و سلم وقف على حمزة حين استشهد وقد مثل به فقال لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل و النبي صلى الله عليه و سلم واقف بخواتيم سورة النحل وروى الترمذي حديثا فيه انها نزلت في فتح مكة و ذكرنا ما فيه في التحبير [النوع الخامس والسادس النهاري و الليلي و الاول كثير و الثاني له امثلة كثيرة منها سورة الفتح] للحديث السابق وتمسك البلقيني بظاهره فزعم انها كلها نزلت ليلا وليس كذلك بل النازل منها تلك الليلة الى صراطا مستقيما [واية القبلة] ففي الصحيحين بينما الناس بقباء في صلواة الصبح اذ اتاهم آت فقال ان النبي صلى الله عليه و سلم قد انزل عليه الليلة قران و قد امران يستقبل القبلة [و يا ايها النبي قل لازواجك و بناتك و نساء المومنين الاية] ففي البخاري عن عايشة رض خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها و

قال البلقيني و اية الثلاثة الذين خلفوا في برأة النوع السابع و الثامن من الصيفي والشتائي الاول كاية الكلالة والثاني كالآيات

كانت امراة جسيمة لاتخفى على من يعرفها فرأها عمر رض فقال يا سودة اما و الله ماتخفين علينا فانظرى كيف تخرجين قالت فانكفات راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يتعشي وفي يده عرق فقلت يارسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فاوحى الله اليه و ان العرق في يده ماوضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن [قال البلقيني] و انما قلنا ان ذلك كان ليلا لانهن ابما كن يخرجن للحاجة ليلا كما في الصحيح عن عائشة رض في حديث الافك [و اية الثلاثة الذين خلفوا في برأة] ففى الصحيح من حديث كعب فانزل الله توبتنا حين بقى الثلث الاخير من الليل و رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة و الثلاثة كعب بن مالك و هلال بن اميه و مرارة بن الربيع رض [النوع السابع و الثامن الصيفي و الشتائي الاول كاية الكلالة] يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة الاية ففى صحيح مسلم عن عمر ما راجعت رسول الله صلى الله عليه و سلم في شئ ما راجعته فى الكلالة و ما اغلظ لي في شئ ما اغلظ لي فى الكلالة حتى طعن باصبعه في صدري و قال يا عمر الايكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء [و الثاني كالايات العشر في براة عائشة] في سورة النور و اولهن ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم ففي البخارى من حديثها فوالله مارام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولجلسه لاخرج احد من اهل البيت حتي انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم

المعشر في براة عائشة النوع التاسع الفراشي كاية الثلاثة الذين خلفوا و يلحق به ما نزل و هو نائم كسورة الكوثر

شات من ثقل القول الذي ينزل عليه و عندي ان في الاستدلال بهذا الحديث نظرا لاحتمال ان يكون حكت حاله وهو انه في اليوم الشاتي ينحدر منه لا انه في هذه القصة بعينها كان في يوم شات و يغني عن هذا المثال ما ذكر الواحدي انزل الله في الكلالة ايتين احديهما في الشتاء و هي التي في اول النساء والاخرى في الصيف و هي التي في اخرها و الآيات التي في سورة الاحزاب في غزوة الخندق فقد كانت في شدة البرد [النوع التاسع الفراشي كاية الثلاثة الذين خلفوا] نزلت و هو صلى الله عليه و سلم نائم في بيت ام سلمة كما في الحديث السابق [و يلحق به ما نزل و هو نائم] فان رويا الانبيا وحي تنام اعينهم و لاتنام قلوبهم [كسورة الكوثر]ففي صحيح مسلم عن انس بينما رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم بين اظهرنا في المسجد اذ اغفي اغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك يارسول الله فقال انزلت على آنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر و قال الرافعي رح في اماليه فهم فاهمون من الحديث ان السورة نزلت في تلك الاغفاءة و قالوا من الوحي ما ياتيه في النوم قال و هذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القران كله نزل في اليقظة و كانه خطر له في النوم سورة الكوثر المنزلة في اليقظة او عرض عليه الكوثر الذي وردت فيه او تكون الاغفاءة ليست اغفاءة نوم بل الحالة التي كانت تعتريه عند الوحي و تسمى برحاء الوحي قلت الذي قاله الرافعي

النوع العاشر اسباب النزول و فيه تصانيف و ماروى فيه عن صحابي فمرفوع فان كان بلا سند فمنقطع او تابعي فمرسل و صح فيه اشياء كقصة الافك و السعي و اية الحجاب

في غاية الاتجاه و الجواب الاخير هو الصواب [النوع العاشر اسباب النزول و فيه تصانيف] اشهرها للواحدي ولشيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر فيه تاليف في غاية النفاسة لكن مات عن غالبه مسودة فلم ينتشر [وما روي فيه عن صحابي فمرفوع] اي فحكمه حكم الحديث المرفوع لا الموقوف اذ قول الصحابي فيما لا مدخل للاجتهاد فيه و ذلك مرفوع [فان كان بلاسند فمنقطع] لا يلتفت اليه [او تابعي فمرسل] لانه ما سقط فيه الصحابي كما سياتي في علم الحديث [فان كان بلاسند رد] كذا قال البلقيني فتبعناه ولا ادري لم فرق بين الذي عن الصحابي والذي عن التابعي فقال في الاول منقطع و في الثاني رد مع ان الحكم فيهما الانقطاع والرد و هذا الفصل محرر في التحبير بما لم اسبق اليه [وصح فيه اشياء كقصة الافك] و هي مشهورة في الصحاح و غيرها [و السعي] ففي الصحيحين عن عائشة رض كان الانصار قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية و كان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا و المروة فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما و روى البخاري عن عاصم بن سليمان قال سألت انسا رض عن الصفا المروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما جاء الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله تعالى ان الصفا و المروة من شعائر الله [واية الحجاب] واية

الصلوة خلف المقام وعسى ربه ان طلقكن الاية النوع الحادي عشر اولا ما نزل الاصح انه اقرء باسم ربك ثم المدثر و

[الصلوة خلف المقام وعسى ربه ان طلقكن الاية] فقد روى البخاري عن انس قال قال عمر رض وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابرهيم مصلى فنزلت اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر و الفاجر فلو امرتهن بالحجاب ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب و اجتمع على رسول الله صلي الله عليه وسلم نساءه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك [النوع الحادي عشر اول ما نزل الاصح انه اقرء باسم ربك ثم المدثر] وقيل عكسه لما في الصحيحين عن ابى سلمة بن عبد الرحمن سألت جابر بن عبد الله اي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت اواقرء باسم ربك قال احدثكم بما حدثنا به رسول الله صلي الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم اني جاورت بحرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامى وخلفي وعن يميني و شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو جبريل فاخذتني رجفة فاتيت خديجة رض فامرتهم فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر و اجاب الاول بما في الصحيحين ايضا عن ابي سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحى فقال في حديثه فبينما انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت راسى فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء و الارض فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر فقوله الملك الذي جاءني بحراء دال

بالمدينة ويل للمطففين و قيل البقرة النوع الثاني عشر آخر ما نزل قيل آية الكلالة و قيل آية الربوا و قيل و اتقوا يوما ترجعون الاية و قيل آخر براة و قيل آخر سورة النصر و قيل براة و منها ما يرجع الى السند و هو ستة المتواتر و الاحاد و الشاذ الاول ما نقله السبعة قيل الا ماكان من

على ان هذه القصة متأخرة عن قصة حراء التي فيها اقرء باسم ربك قال البلقيني و يجمع بين الحديثين بان السوال كان عن نزول بقية اقرء والمدثر فاجاب عنه بما تقدم و في المستدرك عن عائشة اول ما نزل من القران اقرء باسم ربك [و] اول ما نزل [بالمدينة ويل للمطففين و قيل البقرة] نقل البلقيني الاول عن على بن الحسين والثاني عن عكرمة و روى البيهقي في الدلائل عن ابن عباس اول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين ثم البقرة [النوع الثاني عشر آخر ما نزل] فيه اقوال كثيرة سرد نها في التحبير [قيل اية الكلالة] آخر النساء رواه الشيخان عن البراء بن عازب رض [وقيل آية الربوا] رواه البخاري عن ابن عباس والبيهقي عن عمر [و قيل واتقوا يوما ترجعون الاية] رواه النسائي و غيره عن ابن عباس [و قيل آخر براة] رواه الحاكم عن ابي بن كعب [و قيل آخر سورة] نزلت [النصر] رواه مسلم عن ابن عباس [وقيل] سورة [براة] رواه الشيخان عن البراء [ومنها ما يرجع الى السند وهو ستة] الاول والثاني والثالث [المتواتر والاحاد والشاذ الاول ما نقله] جمع يمتنع تواطوءهم على الكذب عن مثلهم الى منتهاه وهو [السبعة] اي القرآت السبعة المنسوبة الى الايمة السبعة نافع وابن كثير و ابي عمرو وابن عامر و عاصم و حمزة والكسائي [قيل

قبيل الاداء والثاني كقراءة الثلثة والصحابة والثالث مالم يشتهر من قرأة التابعين ولا يقرء بغير الاول ويعمل به ان جرى مجري التفسير والا فقولان فان عارضها خبر مرفوع قدم وشرط القران صحة السند وموافقة العربية والخط النوع الرابع قرأة النبي صلى

الا ماكان من قبيل الاداء] كالمد والامالة وتخفيف الهمزة فانه ليس بمتواتر وانما المتواتر جوهر اللفظ قاله ابن الحاجب ورد بانه يلزم من تواتر اللفظ تواتر هيئته وذكر ابن الجزري ان ابن الحاجب لا سلف له في ذلك [والثاني] مالم يصل الى هذا العدد مما صح سنده [كقرأة الثلثة] اي جعفر ويعقوب وخلف المتممة للعشرة [و]قرأة [الصحابة] الذي صح اسنادها ان لايظن بهم القرأة بالراي [والثالث مالم يشتهر من قرأة التابعين] لغرابته او ضعف اسناده كذا تبعنا البلقيني في هذا التقسيم وحررنا الكلام في هذه الانواع في التحبير بما لا مزيد عليه ونقلنا فيه خلاصة كلام الفقهاء والقراء وان الثلثة من المتواتر[ولايقرء بغير الاول] اي بالاحاد والشاذ وجوبا [و يعمل به] في الاحكام [ان جرى مجري التفسير]كقرأة ابن مسعود وله اخ او اخت من ام [والا فقولان] قيل يعمل به وقيل لا [فان عارضها خبر مرفوع قدم] لقوته [وشرط القران صحة السند]باتصاله وثقة رجاله وضبطهم وشهرتهم[وموافقة] اللفظ [العربية] ولو بوجه كقرأة وارجالكم بالجر بخلاف ماخالفها لتنزه القران عن اللحن [والخط] اي خط المصحف الامام بخلاف ما خالفه وان صح سنده لانه مما نسخ بالعرضة الاخيرة او باجماع الصحابة على المصحف العثماني مثال مالم يصح سنده قرأة انما يخشي الله من عباده العلماء برفع الله

الله عليه وسلم عقد لها الحاكم في المستدرك بابا اخرج فيه
من طرق قرأ ملك يوم الدين الصراط لا تجزي نفس ننشزها

ونصب العلماء وغالب الشواذ مما اسناده ضعيف ومثال ما صح وخالف
العربية وهو قليل جدا رواية خارجة عن نافع معائش بالهمزة ومثال
ما صح وخالف الخط قراءة ابن مسعود والذكر والانثي رواه البخاري وغيره
[النوع الرابع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم عقد لها] ابو عبد الله [الحاكم]
النيسابوري [في] كتابه [المستدرك] على الصحيحين [بابا اخرج فيه
من طرق] عدة قراءات فاخرج من طريق الاعمش عن ابي صالح عن
ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم [قرأ ملك يوم الدين] بلا الف وقال
صحيح على شرط الشيخين وجعله شاهدا لحديث عبد الله بن ابي
مليكة عن ام سلمة انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين يعني
بلا الف ووقع لهذا الحديث في معجم ابن جميع من طريق هارون الاعور
عن الاعمش بلفظ مالك فالله اعلم والقراءتان في السبع واخرج
من طريق ابراهيم بن سليمان بن كاتب عن ابراهيم بن طهمان عن العلاء
بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قرأ اهدنا
[الصراط] المستقيم بالصاد وقال صحيح الاسناد وتعقبه الذهبي فقال لم
يصح وابراهيم بن سليمان متكلم فيه واخرج من طريق داود بن مسلم
بن عبادالمكي عن ابيه عن عبد الله بن كثير القاري عن مجاهد عن ابن
عباس عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه واتقوا يوما [لا تجزي
نفس] عن نفس شيئا بالتاء ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل

بالياء و قال صحيح الاسناد واخرج من طريق خارجة بن زيد عن ثابت
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ كيف [ننشزها] بالزاي
واخرج من هذا الطريق انه صلى الله عليه وسلم قرأ [فرهن] مقبوضة
بغير الف و قال في كل صحيح الاسناد و القراءتان في السبع واخرج
من طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس انه صلى الله
عليه وسلم قرأ وما كان لنبي [ان يغل] بفتح الياء و قال صحيح
الاسناد واخرج من طريق الزهري عن انس انه صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ وكتبنا عليهم فيها [ان النفس بالنفس والعين
بالعين] بالرفع وهي في السبع واخرج من طريق عبد الرحمن
ابن غنم الاشعري عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه [هل
تستطيع ربك] بالتاء الفوقية و قال صحيح الاسناد وهي في السبع واخرج
من طريق حميد بن قيس الاعرج عن مجاهد عن ابن عباس عن
ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه وليقولوا [درست]
يعني بجزم السين و نصب التاء و قال صحيح الاسناد وهي في السبع
واخرج من طريق عبدالله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه لقد جاءكم رسول [من انفسكم]
بفتح الفاء يعني من اعظمكم قدرا واخرج من طريق اسحاق السبيعي
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ [وكان
امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة] غصبا واخرج من طريق الحكم

سكري و ماهم بسكري من قرات اعين و الذين امنوا و اتبعناهم ذريتهم رفارف و عباقري النوع الخامس و السادس الرواة و الحفاظ اشتهر بحفظ القرآن من الصحابة عثمان و علي و ابي و زيد و عبد الله و ابو الدرداء و معاذ و ابو زيد الانصاري

بن عبد الملک عن قتادة عن الحسن عن عمران ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قرأ و تری الناس [سکري و ماهم بسکري] وهي في السبع و اخرج من طريق عمار بن محمد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم [من قرات اعين] و قال صحيح الاسناد و اخرج من طريق محمد بن فضيل بن غزوان عن ابيه عن زاذان عن عليّ انه صلى الله عليه و سلم قرأ [و الذين امنوا و اتبعنا هم ذريتهم] بايمان و قال صحيح الاسناد وهي في السبع و اخرج من طريق الجحدري عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه و سلم قرأ متكئين على [رفارف] خضر [و عباقرى] حسان و قال صحيح الاسناد [النوع الخامس و السادس الرواة والحفاظ اشتهر بحفظ القران] و قرائه [من الصحابة عثمان] بن عفان [و على] بن ابي طالب [وابي] بن كعب [و زيد] بن ثابت [وعبدالله] بن مسعود [وابو الدرداء و معاذ] بن جبل [و ابو زيد الانصارى] احد عمومة انس و اسمه قيس بن السكن على المشهور و في الصحيح عن عبدالله بن عمرو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القران من اربعة من عبد الله بن مسعود و سالم و معاذ و ابى بن كعب وفيه عن قتادة قال سالت انس بن مالک من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله

ثم ابوهريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب ومن التابعين يزيد بن القعقاع وعبد الرحمن الاعرج ومجاهد وسعيد وعكرمة وعطا والحسن وعلقمة و الاسود و زر بن حبيش وعبيدة و مسروق و اليهم ترجع السبعة و منها ما يرجع الى الاداء وهو ستة الوقف و الابتداء يوقف على المتحرك بالسكون و يزاد الاشمام فى الضم و الروم فيه و الكسر

عليه و سلم وقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب و معاذ بن جبل وزيد بن ثابت و ابو زيد وفيه عن انس قال مات النبي صلى الله عليه و سلم ولم يجمع القران غير اربعة ابو الدرداء و معاذ بن جبل و زيد بن ثابت و ابو زيد [ثم] ممن اخذ عن هولاء [ابو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب] اخذوا عن ابي [و] اشتهر [من التابعين] ابو جعفر [يزيد بن القعقاع و عبد الرحمن] بن هرمز [الاعرج ومجاهد] بن جبر [و سعيد] بن جبير [وعكرمة] مولى ابن عباس [وعطاء] بن يسار و ابن ابي رباح [والحسن بن ابي الحسن] البصري [وعلقمة] بن قيس [والاسود وزر بن حبيش و عبيدة] بفتح العين السلماني [و مسروق واليهم ترجع السبعة] فان نافعا اخذ عن ابي جعفر و ابن كثير اخذ عن عبد الله بن السائب و ابا عمرو اخذ عن ابي جعفر ومجاهد وابن عامر اخذ عن ابي الدرداء وعاصما اخذ عن زر وحمزة اخذ عن عاصم و الكسائي اخذ عن حمزة [و منها ما يرجع الى الاداء وهو ستة] الاول و الثاني [الوقف و الابتداء يوقف على المتحرك بالسكون] هذا هو الاصل [و يزاد الاشمام فى الضم] و هو الاشارة الى الحركة بلا تصويت بان تجعل شفتيك على صورتها اذا نطقت بها و سواء ضم الاعراب

الاصليين و اختلف الهاء المرسومة تاء و وقف الكسائي على وي من
ويكان وابوعمرو على الكاف و وقفوا على لام نحو ومال هذا الرسول النوع
الثالث الامالة امال حمزة والكسائي كل اسم او فعل يائي وانّي بمعنى
كيف وكل مرسوم بالياء الا حتى ولدى والى وعلى و ماركى النوع

او الابتداء اذا كان لازما [و] يزاد [الروم] و هو النطق ببعض الحركة [فيه]
اي الضم [و الكسر الاصليين] بخلاف العارضين كضم ميم الجمع
و كسرها اما الفتح فلا روم فيه ولا اشمام [و اختلف] في الوقف على [الهاء
المرسومة تاء] فوقف عليها ابوعمرو و الكسائي و ابن كثير في رواية البزي
بالهاء و كذا الكسائي في مرضات واللات و هيهات و تابعه البزي على هيهات
فقط و كذا وقف ابن كثير و ابن عامر على تاء ابت حيث وقع و وقف
الباقون على هذه المواضع بالتاء [و وقف الكسائي] في رواية الدوري
[على وي من ويكان و] وقف [ابو عمرو على الكاف] منها و الباقون
على الكلمة باسرها [و وقفوا على لام نحو مال هذا الرسول] مال هذا الكتاب
فمال هؤلاء القوم فما ل الذين كفروا اتباعا للرسم ان تقدم فيه وعن
الكسائي رواية بالوقف على ما [النوع الثالث الامالة] هو ان تنحي
بالالف نحو الياء و بالفتحة نحو الكسرة [امال حمزة و الكسائي كل
اسم] يائي [او فعل يائي] كموسى و سعي و مثواكم وما واكم [و انّي بمعنى
كيف] نحو فاتوا حرثكم انى شئتم بخلاف غيرها [و] اما لا [كل مرسوم
بالياء] واويا كان او مجهولا كمتى و بلى [الا حتى ولدى و الى وعلى وما
زكى] منكم من احد ابدا بخلاف الواو المرسوم بالالف كالصفا وصا ودعا
و خلا ولا يميل غيرهما شيئا الا ابوعمرو وورش و ابوبكر وحفص وهشام في

الرابع المد هو متصل و منفصل و اطولهم ورش و حمزة فعاصم فابن عامر والكسائي فابوعمرو ولا خلاف في تمكين المتصل بحرف مد واختلف في المنفصل النوع الخامس تخفيف الهمزة نقل و ابدال لها بمد من جنس حركة ما قبلها و تسهيل بينها و بين حرف حركتها و اسقاط النوع السادس الادغام و لم يدغم

مواضع معدودة محلها كتب القرآت واشرنا اليها في التحبير [النوع الرابع المد هو متصل] بان يكون حرف المد والهمزة في كلمة [ومنفصل] بان يكون في كلمتين [و اطولهم] اي القراء فيهما [ورش وحمزة] و لهما ثلاث الفات تقريبا في الاشهر عند المتاخرين [فعاصم] وله الفان ونصف تقريبا [فابن عامر و الكسائي] و لهما الفان تقريبا [فابوعمرو] وله الف و نصف تقريبا [ولا خلاف في تمكين المتصل بحرف مد واختلف في المنفصل] فقالون و البزي وابن كثير يقصرون حرف المد فلا يزيدونه على ما فيه من المد الذي لا يوصل اليه الا به و الباقون يطولونه [النوع الخامس تخفيف الهمزة] هو انواع اربعة [نقل] لحركتها الى الساكن قبلها فتسقط نحو قَدَ اَفْلَح [و ابدال لها بمد من جنس حركة ما قبلها] فتبدل الفا بعد الفتح، واوا بعد الضم و ياءً بعد الكسر نحو ياتي يومنون وبير معطلة [و تسهيل بينها و بين حرف حركتها] نحو ايذا [واسقاط] بلا نقل اذا اتفقتا في الحركة وكانتا في كلمتين نحو جاء اجلهم - من النسآء الا - اولياء اولئك - ومواضع هذه الانواع ومن يقرأ بها و موضع بعضها كتب القرآت و اشرنا اليها في التحبير [النوع السادس الادغام] هو ادخال حرف في مثله او مقاربه في كلمة او كلمتين فهذه اربعة اقسام [ولم

ابو عمرو و المثل في كلمة الا في مناسككم وما سلككم و منها ما يرجع الى الالفاظ وهي سبعة الغريب و مرجعه النقل الثاني المعرب كالمشكاة و الكفل و الاواه و السجيل و القسطاس و جمعت نحو ستين و انكرها الجمهور و قالوا بالتوافق

يدغم ابو عمرو المثل في كلمة الا في] موضعين [منا سككم و ما سلككم] و اظهرما عداهما نحو جباههم و وجوههم و اما في كلمتين فادغم في جميع القران الا فلا يحزنك كفره و الا اذا كان الاول مشددا اومنونا او تاء خطاب او تكلم و اما المتقاربان فادغم في كلمة القاف المتحرك ما قبلها في الكاف في ضمير جمع المذكر فقط و اظهر ما عداها وفي كلمتين حروفا مخصوصة موضع بسطها كتب القرا آت و اشرنا اليها في التحبير[ومنها مايرجع الى] مباحث [الالفاظ وهي سبعة] الاول [الغريب] اي معنى الالفاظ التي يحتاج الى البحث عنها في اللغة [و مرجعه النقل] و الكتب المصنفة فيه فلا نطول با مثلته ومن اشهر تصانيفه غريب العزيزي و هو محرر سهل الماخذ ولابي حيان فيه تاليف لطيف في غاية الاختصار وتتاكد العناية به [الثاني المعرب] بتشديد الراء وهو لفظ استعملته العرب في معني وضع له في غيرلغتهم واختلف في وقوعه في القران فقال قوم نعم[كالمشكاة] للكوة بالحبشية [و الكفل] للضعف بها [و الاواه] الرحيم بها [و السجيل] الطين المشوي بالفارسية [و القسطاس] العدل بالرومية [وجمعت نحو ستين] لفظا ونظمت في ابيات و منها الاستبرق و السندس و السلسبيل و كافور و ناشية الليل و غيرها [وانكرها الجمهور وقالوا بالتوا فق] اي بانها عربية وافقت فيهالغةالعرب

الثالث المجاز اختصار حذف ترك خبر مفرد و مثني و جمع عن بعضها لفظ عاقل لغيره و عكسه التفات

لغة غيرهم حذرا من ان يكون في القران لفظ غير عربي وقد قال تعالى قرانا عربيا و قد اجاب غيرهم بان هذه الالفاظ القليلة لا تخرجه عن كونه عربيا فالقصيدة العربية التي فيها كلمة فارسية لا تخرج بها عن كونها عربية و بالعكس [الثالث المجاز] و سياتي انه اللفظ المستعمل في غير ما وضع له وله انواع كثيرة جدا بسطناها في التحبير ولابن عبد السلام في مجاز القران تصنيف و المذكور هنا من انواعه [اختصار حذف] وهما متقاربان نحو فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة اي فافطر فعدة انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اي فارسلوه فجاء فقال يا يوسف [ترك خبر] نحو فصبر جميل اي صبري [مفرد و مثني و جمع عن بعضها] اي استعمال كل واحد من الثلاثة موضع الاخر فمثال المفرد عن المثني و الله و رسوله احق ان يرضوه اي يرضوهما و عن الجمع ان الانسان لفي خسر اي ان الناس بدليل الاستثناء منه والملايكة بعد ذلك ظهير ومثال المثنى عن المفرد القيا في جهنم اى الق و عن الجمع ثم ارجع البصر كرتين اى كرة بعد كرة و مثال الجمع عن المفرد رب ارجعون اى ارجعني و عن المثني فان كان له اخوة فلامه السدس فانها تحجب بالاخوين [لفظ عاقل] اي استعماله [لغيره] نحو قالتا اتينا طايعين رأيتهم لي ساجدين جمع الوصفان بالياء و النون و هو من خواص العقلاء و الموصوف وهو السماء والارض والكواكب من غيرهم والمسوغ لذلك تنزيله منزلته اذ نسب اليه القول والسجود الذي لا يكون الا من العقلاء [وعكسه]

اضمار زيادة تكرير تقديم و تاخير سبب الرابع المشترک القرؤ و ويل و الند و التواب و المولى و الغي و وراء و المضارع الخامس

اى استعمال لفظ غير العاقل العاقل نحو ولله يسجد ما فى السموات وما في الارض اطلق ما على الملايكة و الثقلين وهي موضوعة لغير العاقل لكن لما اقترن غلب لكثرته وان كان الاكثر فى مثل ذلک تغليب العقلاء لشرفه [التفات] و هو الانتقال من واحد من المتكلم و الخطاب و الغيبة الى آخر منها نحو مالک يوم الدين اياک نعبد حتى اذا كنتم في الفلك و جرين بهم و الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه هكذا ذكره ابو عبيدة فى انواع المجاز و الصواب انه ليس منها بل من انواع الخطاب فانه حقيقة ولذا لم نذكره فى التحبير في باب المجاز و افردنا له بابا [اضمار] نحو و اسال القرية و منهم من جعله قسما من الحذف لا قسيما له [زيادة] نحو ليس كمثله شيئ [تكرير] نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون [تقديم و تا خير] نحو فضحكت فبشرنا ها با سحق اى بشرنا ها فضحكت [سبب] نحو يذ بح ابناء هم اى يامر بذ بحهم فاسند اليه لانه سبب فيه [الرابع المشترک] و هو لفظ له معنيان و هو فى القران كثير منه [القرو] للحيض و الطهر [و ويل] كلمة عذاب و واد في جهنم كما رواه الترمذي من حديث ابي سعيد الخدري [والند] للمثل و الضد [والتواب] للتائب نحو يحب التوابين و لقابل التوبة نحو انه كان توابا [والمولى] للسيد والعبد [والغي] لضد الرشد و اسم واد في جهنم كما قاله ابن مسعود في قوله تعالى فسوف يلقون غيا رواه الحاكم في المستدرك [و وراء] الخلف و امام و هو معني و كان

المترادف الانسان و البشر و الحرج و الضيق و اليم و البحر و
الرجز و الرجس و العذاب السادس الاستعارة و هي تشبيه
خال من اداته او من كان ميتا فاحييناه و آية لهم
الليل نسلخ منه النهار السابع التشبيه ثم شرطه اقتران
اداته و هي الكاف و مثل و مثل وكان و امثلته كثيرة

و راءهم ملك يا خذ [و المضارع] للحال والاستقبال على الاصح من
اقوال مبينة في كتبنا النحوية [الخامس المترادف] و هو لفظان بازاء
معني واحد و هو في القران كثير منه [الانسان و البشر] بمعني سمي
بالاول لنسيانه و بالثاني لظهور بشرته اي ظاهر جلده خلاف غيره من
الحيوانات [والحرج و الضيق] بمعني [و اليم والبحر] بمعني و قيل
ان اليم معرب [والرجز والرجس والعذاب] بمعني [السادس الاستعارة
و هي تشبيه خال من اداته] اي آلة التشبيه لفظا او تقديرا نحو [اَوَ من
كان ميتا فاحييناه] اي ضالا فهديناه استعير لفظ الموت للضلال والكفر
والاحياء للايمان والهداية [وآية لهم الليل نسلخ منه النهار] استعير من
سلخ الشاة وهو كشط جلدها ثم الاستعارة من انواع المجاز الاانها تفارق
ساير انواعه ببنائها على التشبيه [السابع التشبيه] و هو الدلالة
على مشاركة امر لاخر في معني [ثم شرطه اقتران اداته] لفظا او تقديرا
قال اهل البيان ما فقد الاداة لفظا ان قدرت فيه الاداة فهو تشبيه و الا
فاستعارة وبذلك يفترقان و مثلوه بقوله تعالى صم بكم عمى [و هي]
اي اداة التشبيه [الكاف ومثل] بالسكون [ومثل] بالتحريك [وكان]
بالتشديد [وامثلته] في القران [كثيرة] منها قوله تعالى و اضرب لهم

ومنها ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر العام الباقي على عمومه ومثاله عزيز ولم يوجد لذلك الا والله بكل شيء عليم خلقكم من نفس واحدة الثاني والثالث العام المخصوص والعام الذي اريد به الخصوص الاول كثير والثاني كقوله تعالى ام يحسدون

مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه الاية شبه زهرتها ثم فناءها بزهرة النبات في اول طلوعه ثم تكسره وتقصمه بعد يبسه مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا الاية شبههم لحملهم التورية وعدم عملهم بما فيها بالحمار في حمله ما لا يعرف ما فيه بجامع عدم الانتفاع [ومنها ما يرجع الى] مباحث [المعاني المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر الاول العام الباقي على عمومه ومثاله عزيز] اذ ما من عام الا وخص فقوله وحرم الربوا خص منه العرايا حرمت عليكم الميتة خص منه المضطر وميتة السمك والجراد [ولم يوجد لذلك] مثال مما لا يتخيل فيه تخصيص [الا] قوله تعالى [والله بكل شيء عليم] فانه تعالى عالم بكل شيء الكليات والجزئيات وقوله تعالى [خلقكم من نفس واحدة] اي ادم فان المخاطبين بذلك وهم البشر كلهم من ذريته قلت والظاهر ان من ذلك حرمت عليكم امهاتكم الاية فان من صيغ العموم الجمع المضاف ولاتخصيص فيها [الثاني والثالث العام المخصوص والعام الذي اريد به الخصوص الاول كثير] كتخصيص قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء يعني الحامل والايسة والصغيرة بقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وقوله واللائي يئسن الاية [والثاني كقوله تعالى ام يحسدون الناس] اي رسول الله صلى الله

الناس الذين قال لهم الناس و الفرق بينهما ان الاول حقيقة و الثاني مجاز الرابع ماخص بالسنة هو جايز و واقع كثير وسواء متواترها و احادها الخامس ماخص منه السنة هو عزيز ولم يوجد الا قوله تعالى حتى يعطوا الجزية ومن اصوافها العاملين عليها حافظوا على

عليه و سلم لجمعه ما في الناس من الخصال الحميدة [الذين قال لهم الناس] اي نعيم بن مسعود الاشجعي لقيامه مقام كثير في تثبيط كثير من المومنين عن الخروج بما قاله [و الفرق بينهما ان الاول حقيقة] لانه استعمل فيما وضع له ثم خص منه البعض بمخصص [و الثاني مجاز] لانه استعمل من اول وهلة في بعض ماوضع له و ان قرينة الثاني عقلية و قرينة الاول لفظية من شرط و استثناء او نحو ذلك و يجوز ان يراد به واحد كما تبين في الايتين بخلاف الاول فلابد ان يبقي اقل الجمع [الرابع ماخص] من الكتاب [بالسنة هو جايز] خلافا لمن منعه قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم [و واقع كثير و سواء متواترها و احادها] مثال ذلك تخصيص وحرم الربوا بالعرايا الثابت بحديث الصحيحين و حرمت عليكم الميتة و الدم بحديث احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد و الكبد والطحال رواه الحاكم و ابن ماجة من حديث ابن عمر مرفوعا والبيهقي عنه موقوفا و قال هو في معنى المسند واسناده صحيح وتخصيص آيات المواريث بغير القاتل والمخالف في الدين الماخوذ من الاحاديث الصحيحة [الخامس ماخص منه] اي من الكتاب [السنة هو عزيز] لقلته [و لم يوجد الا قوله تعالى حتى يعطوا الجزية] وقوله [و من اصوافها] و اوبارها الاية

الصلوات خصت امرت ان اقاتل الناس و ما ابين من حي ميت و لا يحل الصدقة لغني و النهي عن الصلوة في الاوقات المكروهة السادس المجمل ما لم تتضح دلالته وبيانه بالسنة المبين خلافه السابع المؤول ماترك ظاهره لدليل الثامن المفهوم موافقة و مخالفة

و قوله [العاملين عليها] و قوله تعالى [حافظوا على الصلوات] خصت هذه الايات اربعة احاديث فالاولى [خصت] حديث الصحيحين[امرت ان اقاتل الناس] حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فانه عام فيمن ادي الجزية [و] الثانية خصت حديث [ما ابين من حي ميت] رواه الحاكم من حديث ابي سعيد وقال صحيح على شرط الشيخين و ابو داود و الترمذي و حسنه من حديث ابي واقد بلفظ ما قطع من البهيمة و هي حية فهو ميت اي كالميت في النجاسة مع ان الصوف و نحوه طاهر اذا جز في الحيوة لامتنان الله به في الاية [و] الثالثة خصت حديث النسائي و غيره [لا يحل الصدقة لغني] فان العامل ياخذ مع الغني فانها اجرة [و] الرابعة خصت [النهي عن الصلوة في الاوقات المكروهة] المخرج في الصحيحين و غيرهما فانه عام في صلوة الوقت ايضا [السادس المجمل ما لم تتضح دلالته] كثلاثة قروء لاشتراكه بين الحيض و الطهر [وبيانه بالسنة المبين خلافه السابع المؤول ما ترك ظاهره لدليل]كقوله والسماء بنيناها بايد ظاهره جمع يد الجارحة فاول على القوة للدليل القاطع على تنزيه الله تعالى من ظاهره [الثامن المفهوم] و هو قسمان [موافقة] و هو ما يوافق حكمه المنطوق نحو ولا تقل لهما اف فانه يفهم تحريم الضرب من باب اولى[ومخالفة]

في صفة وشرط وغاية وعدد التاسع والعاشر المطلق والمقيد وحكمه حمل الاول على الثاني ككفارة القتل والظهار الحادي عشر والثاني عشر الناسخ والمنسوخ وكل منسوخ فناسخه بعده الا آية العدة والنسخ يكون للحكم والتلاوة

وهو ماىخالفه [في صفة] نحو ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فيجب التبين في الفسق بخلاف غيره [وشرط] نحو وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن اي فغير اولات الحمل لايجب الانفاق عليهن [وغاية] نحو فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره اي فاذا نكحته تحل للاول بشرطه [وعدد] نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة اي لا اقل ولا اكثر [التاسع والعاشر المطلق والمقيد وحكمه حمل الاول على الثاني] اذا امكن [ككفارة القتل والظهار] قيدت الرقبة في الاولى بالايمان واطلقت في الثانية فحملت عليها فلا تجزى فيها الا مومنة فان لم يمكن كقضاء رمضان اطلق فلم يذكرفيه تتابع ولاتفرق وقد قيد صوم الكفارة بالتتابع وصوم التمتع بالتفريق فلا يمكن حمل رمضان عليهما لتنافيهما ولا على احدهما لعدم المرجح نبقي على اطلاقه [الحادي عشر والثاني عشر الناسخ والمنسوخ] وهو كثير في القران وفيه تصانيف لاتحصى [وكل منسوخ فناسخه بعده] في الترتيب [الا آية العدة] وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول نسختها آية يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وهي قبلها في الترتيب وان تاخرت عنها في النزول [والنسخ يكون للحكم والتلاوة] معا روى البخاري (مسلم) عن عايشة كان فيما انزل عشر رضعات معلومات فنسخن بخمس معلومات

ولاحدهما المعمول به مدة معينة وما عمل به واحد مثالهما آية النجوي لم يعمل بها غير على بن ابي طالب و بقيت عشرة ايام وقيل ساعة ومنها ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالالفاظ وهو ستة الفصل والوصل مثال الاول و اذا خلوا الى شياطينهم مع الاية بعدها و الثاني ان الابرار لفي نعيم و ان الفجار لفي جحيم الايجاز و الاطناب و المساواة

[و لاحدهما] اى الحكم او التلاوة فقط كاية العدة و الرجم نحو اذا زنى الشيخ و الشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم كانت في سورة الاحزاب رواه الحاكم وغيره الثالث عشر و الرابع عشر [المعمول به مدة معينة وماعمل به واحد مثالهما آية النجوى] ياايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة [لم يعمل بها غير على بن ابي طالب] كما رواه الترمذي عنه ثم نسخت [و بقيت عشرة ايام وقيل ساعة] و هذا القول هو الظاهر اذ ثبت انه لم يعمل بها غير على كما تقدم فيبعد ان تكون الصحابة مكثوا تلك المدة لم يكلموه [و منها ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالالفاظ و هو ستة] الاول والثاني [الفصل و الوصل] و ياتيان في المعاني بحدهما و اقسامهما و المراد بالوصل العطف و بالفصل تركه [مثال الاول و اذا خلوا الى شياطينهم] اي روساءهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن [مع الاية بعدها] اي قوله تعالى الله يستهزئ بهم فصل فلم يعطف لانه ليس من مقولهم [والثاني] مثاله [ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم] وصل بالعطف للمناسبة المقتضية له الثالث و الرابع و الخامس [الايجاز و الاطناب و المساواة]

مثال الاول ولكم فى القصاص حيوة و الثاني قال الم اقل لك و الثالث و لا يحيق المكر السيئ الا باهله السادس القصر ومثاله و ما محمد الا رسول و من انواع هذا العلم الاسماء فيه من اسماء الانبياء خمسة و عشرون و الملايكة اربعة و غيرهم ابليس و قارون

تاتي فى المعاني [مثال الاول و لكم فى القصاص حيوة] فان معناه كثير و لفظه يسير لانه قايم مقام قولنا الانسان اذا علم انه اذا قتل يقتص منه كان ذلك داعيا قويا مانعاله من القتل فارتفع بالقتل الذي هو قصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض فكان ارتفاع القتل حيوة لهم [و] مثال [الثاني قال الم اقل لك] اطنب بزيادة لك توكيدا لتكرره [و] مثال [الثالث و لا يحيق المكر السيئ الا باهله] فان معناه مطابق للفظه [السادس القصر] ياتى فى المعاني [ومثاله و ما محمد الا رسول] اي لايتعدى الى التبري من الموت الذي هوشان الاله [و من انواع هذا العلم] ما يتعلق بما تقدم وهو كالذيل والتتمة له بحسب المذكور هنا اربعة الاول [الاسماء فيه] اي القران [من اسماء الانبياء خمسة و عشرون] آدم و نوح و ادريس و ابراهيم و اسمعيل و اسحق و يعقوب و يوسف و لوط و هود و صالح و شعيب وموسى وهارون و داؤد و سليمان و ايوب وذوالكفل و يونس و الياس و اليسع و زكريا و يحيى و عيسى و محمد صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين [و]من اسماء [الملايكة اربعة] جبرئيل وميكائيل وهاروت وماروت هذاماذكره البلقيني و زدنا فى التحبير الرعد و السجل و مالكا و قعيدا [و] من اسماء [غيرهم ابليس و قارون

و طالوت و جالوت و لقمان و تبع و مريم و عمران و هارون
و عزير و الصحابة زيد الكفي لم يكن فيه غير ابي لهب
الالقاب ذو القرنين المسيح فرعون المبهمات مومن من آل
فرعون حزقيل الرجل الذي في يس حبيب بن موسى النجار

[طالوت و جالوت و لقمان] الحكيم [و تبع] و هو رجل صالح كما في
حديث رواه الحاكم [و مريم و] ابوها [عمران و] اخوها [هارون] وليس
اخا موسى ففي الترمذي عن مغيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا الستم تقرؤن يا اخت هارون وقد كان
بين موسى و عيسى ما كان فلم ادر ما اجيبهم فرجعت الى رسول الله
صلى الله عليه و سلم واخبرته فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون باسماء
انبيائهم والصالحين قبلهم [وعزير و] من [الصحابة زيد] بن حارثة المذكور
في الاحزاب لاغير الثاني [الكفي لم يكن فيه غير ابي لهب] واسمه عبد العزى
و لهذا لم يذكر باسمه لانه حرام شرعا و قيل للاشارة الى ان مصيره الى
اللهب و كان كني به لاشراق وجهه الثالث [الالقاب ذو القرنين] اسمه
الاسكندر على الاشهر ولقب بذلك لانه ملك فارس والروم وقيل لانه دخل
النور والظلمة وقيل لانه كان براسه شبه القرنين وقيل كان له ذوابتان وقيل
راى في النوم انه اخذ بقرني الشمس [المسيح] عيسى بن مريم لقب به
اما من السياحة او لانه كان ممسوح القدمين لا اخمص له [فرعون] اسمه
الوليد بن مصعب الرابع [المبهمات مومن من آل فرعون] الذي
في سورة غافر اسمه [حزقيل الرجل الذي في] سورة [يس] في قوله تعالى
و جاء رجل من اقصى المدينة يسعى اسمه [حبيب بن موسى النجا

فتى موسى فى الكهف يوشع بن نون الرجلان فى المايدة يوشع
وكالب ام موسى يوحانذ امراة فرعون آسية بنت مزاحم العبد
في الكهف هو الخضر الغلام حيسور الملك هدد العزيز اطفير
او قطفير امراته راعيل وهي فى القرآن كثيرة *

فتى موسى] الذي [فى] سورة [الكهف يوشع بن نون الرجلان
اللذان [في] سورة [المايدة] في قوله تعالى قال رجلان من الذين
يخافون هما [يوشع وكالب ام موسى] اسمها [يوحانذ] بضم اليا
التحتية وبالحاء المهملة وكسر النون وبالذال المعجمة [امراة فرعون
آسية بنت مزاحم العبد فى] سورة [الكهف] في قوله تعالى فوجد
عبدا من عبادنا [هو الخضر الغلام] الذي في قصته في قوله تعالى
لقيا غلاما فقتله اسمه [حيسور] بالحاء المهملة وقيل بالجيم بعدها مثناة
تحتية وقيل نون آخره راء [الملك] الذى فى قصته فى قوله تعالى
وكان وراءهم ملك اسمه [هدد] بن بدد كلاهما بوزن صرد [العزيز] اسمه
[اطفير او قطفير امرأته] اسمها [راعيل] هذا ما ذكره البلقيني فى هذه
المواضع و وراء ذلك اقوال اُخر سردناها فى التحبير [وهى] اي
المبهمات [فى القران كثيرة] جدا و لم يستوفها ابن البلقيني ولاقارب
و فيها تصنيف مستقل للسهيلي و البدر بن جماعة و قد استوعبتها
فى التحبير فلم ادع منها شيئا ورتبتها على فصول ولله الحمد *

علم الحديث

علم بقوانين يعرف بها احوال السند و المتن

علم الحديث

[علم بقوانين] اي قواعد [يعرف بها احوال السند والمتن] من صحة و حسن و ضعف و علو و نزول و كيفية التحمل و اداء و صفات الرجال و غير ذلك و السند الاخبار عن طريق المتن من قولهم فلان سَنَدٌ اي معتمد لاعتماد الحفاظ عليه في صحة الحديث وضعفه او من السند وهو ما ارتفع و علا عن سفح الجبل لان المسند يرفعه الى قائله والمتن ماينتهي اليه غاية السند من الكلام من المماتنة وهي المباعدة في الغاية لانه غاية السند او من متنت الكبش اذا شققت جلدة بيضته و استخرجتها فكان المسند استخرج المتن او من المتن وهو ما صلب و ارتفع من الارض لان المسند يقويه بالسند و يرفعه ثم ان اول من صنف في هذا الفن القاضي ابومحمد الرامهرمزي عمل فيه كتابه المحدث الفاصل ولم يستوعب والحاكم ولم يهذب ولم يرتب ثم ابونعيم الاصبهاني ثم الخطيب فصنف الكفاية في قوانين الرواية و الجامع لاداب الشيخ والسامع وصنف في انواع هذا الفن كتبا مفردة كثيرة حتى قال الحافظ ابو بكر بن نقطة كل من انصف علم ان المحدثين عيال على كتبه الى ان جاء الشيخ تقي الدين بن الصلاح فجمع مختصره المشهور و املاه شيئا بعد شيء لما ولي تدريس دار الحديث الاشرفية فهذب فنونه و نقح انواعه ولخصها و اعتني

بمولفات الخطيب فجمع متفرقاتها و شتات مقاصدها فصار على كتابه المعول و اليه يرجع كل مختصر و مطول [الخبر] بمعني الحديث و قيل اعم منه [ان تعددت طرقه بلا حصر] بان احالت العادة تواطؤهم على الكذب او وقوعه منهم اتفاقا بلا قصد و اتصف بذلک في كل طبقاته فهو [متواتر] اي يسمي بذلک وسيأتي في اصول الفقه انه يوجب العلم اليقيني فلا يحتاج الي البحث عن حال رجاله قال ابن الصلاح و مثاله على التفسير المذكور يعز وجوده الا ان يدعى ذلک في حديث من كذب على متعمدا فقد رواه من الصحابة نحو المائة و قيل المائتين و تعقب عليه الحافظ ابو الفضل العراقي بحديث مسح الخف فقد رواه سبعون من الصحابة و حديث رفع اليدين في الصلوة وقد رواه نحو خمسين منهم و قال شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر ما ادعاه ابن الصلاح من العزة و غيره من العدم ممنوع لان ذلک نشأ عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق و احوال الرجال و صفاتهم المقتضية لا بعاد العادة ان يتواطوا على الكذب او يحصل منهم اتفاقا و من احسن ما يقرر به كون المتواتر موجودا وجود كثرة في الاحاديث ان الكتب المشهورة المتداولة بايدي اهل العلم شرقا و غربا المقطوع عندهم بصحة نسبتها الي مصنفها اذا اجتمعت على اخراج حديث و تعددت طرقه تعددا تحيل العادة تواطؤهم على الكذب افاد العلم اليقيني بصحته الي قائله و مثل ذلک في الكتب المشهورة كثير قلت صدق شيخ الاسلام و برّ وما قاله هو الصواب الذي لا يمتري فيه من له ممارسة بالحديث و اطلاع

وغيره آحاد فان كان باكثر من اثنين فمشهور او بهما فعزيز او بواحد

على طرقه فقد وصف جماعة من المتقدمين والمتاخرين احاديث كثيرة بالتواتر منها حديث نزل القران على سبعة احرف و حديث الحوض وانشقاق القمر و احاديث الهرج و الفتن في اخر الزمان و قد جمعت جزءا في حديث رفع اليدين في الدعاء فوقع لي من طرق تبلغ العشرين وعزمت على جمع كتاب في الاحاديث المتواترة يسّر الله ذلك بمنه امين [وغيره] و هو مالم تصل طرقه الى الرتبة المذكورة [آحاد فان كان باكثر من اثنين] كثلاثة [فمشهور] اى يسمى بذلك لوضوحه و ربما يطلق على ما اشتهر على الالسنة و لوكان له اسناد واحد بل و لو لم يوجد له اسناد اصلا [او بهما] اى باثنين بان ر يناه فقط عن اثنين فقط و هكذا [فعزيز] لقلة و جوده او عزته وقوته لمجيئه من طريق آخر مثاله حديث الشيخين عن انس والبخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه و سلم قال لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من والده و ولده الحديث رواه عن انس قتادة و عبدالعزيز بن صهيب و رواه عن قتادة شعبة و سعيد و رواه عن عبدالعزيز اسمعيل بن عُلَيّة و عبد الوارث و رواه عن كل جماعة [او بواحد] فقط بان لم يروه غيره في اي موضع وقع التفرد [فغريب] فمنه ما وقع التفرد في اصل السند بان يكون في الموضع الذي يدور عليه الاسناد و يرجع ولو تعددت الطرق اليه و هو طرفه الذي فيه الصحابي و يسمى الفرد المطلق كحديث النهي عن بيع الولاء و عن هبته تفرد به عبدالله بن دينار عن ابن عمر وقد يتفرد به راو عن ذلك المتفرد كحديث شعب الايمان تفرد به ابو صالح عن

١٨٣٢

غريب، وهو مقبول و غيره فالاول ان نقله عدل تام الضبط متصـــل السنـــد غير معلل ولا شاذ صحيح و يتفـــاوت

ابي هريرة و تفرد به عبدالله بن دينار عن ابي صالح و قد يستمر التفرد في جميع رواته او اكثرهم وفي مسند البزار و المعجم الاوسط للطبراني امثلة كثيرة لذلك و منه ما حصل التفرد به بالنسبة الى شخص معين و انكان الحديث في نفسه مشهورا ويسمي الفرد النسبي [وهو] اي الاحاد باقسامه الثلثة قسمان [مقبول و غيره فالاول] اي المقبول [ان نقله عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولاشاذ صحيح] فخرج بالعدل الفاسق و المجهول و العدالة ملكة تمنع من ارتكاب كبيرة او اصرار على صغيرة بحيث تغلب على حسناته كما نص عليه الشافعي و بالضبط و المراد به ضبط الصدر بان يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء او الكتاب بان يصونه لديه منذ سمع فيه و صححه الى ان يودي منه نقل المغفل و بالتام اخف منه الماخوذ في حد الحسن و بقولنا متصل السند وهو بالنصب على الحال ما لم يتصل سنده باقسامه الاتية و بما بعده العلل و الشاذ فلا يسمي شيء من ذلك صحيحا [و يتفاوت] الصحيح في القوة بحسب ضبط رجاله و اشتهارهم بالحفظ و الورع و تحري مخرجيه و احتياطهم و لهذا اتفقوا على ان اصح الحديث ما اتفق على اخراجه الشيخان ثم ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم على شرط البخاري ثم على شرط مسلم ثم على شرط غيرهما و ان صحيح ابن خزيمة اصح من صحيح ابن حبان و ابن حبّان اصح من مستدرك الحاكم

فان خف الضبط فحسن و زيادة راويهما مقبولة فان خولف بارجح

لتفاوتهم في الاحتياط و من الرتبة العليا ما اطلق عليه بعض الائمة انه اصح الاسانيد كالشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر والزهري عن سالم عن ابيه و ابن سيرين عن عبيدة عن علي و النخعي عن علقمة عن ابن مسعود و دون ذلك كرواية يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابيه عن جده وكحماد بن سلمة عن ثابت عن انس و دون ذلك كسهيل عن ابيه عن ابي هريرة و العلاء عن ابيه عن ابي هريرة [فان خف الضبط] اي قل مع وجود بقية الشروط [فحسن] و هو يشارك الصحيح في الاحتجاج به و انكان دونه و تفاوته فاعلاه ما قيل بصحته كرواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده و محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر عن جابر[و زيادة راويهما] اى الصحيح و الحسن اي العدل الضابط على غيره [مقبولة] اذ هي في حكم الحديث المستقل و هذا اذا لم تناف رواية من لم يزد فان نافت بان لزم من قبولها رد الاخرى احتيج الى الترجيح فانكان لاحدهما مرجح فالآخر شاذ و قد ذكرناه حيث قلنا [فان خولف] اي الراوى [بارجح] منه لمزيد ضبط او كثرة عدد او نحو ذلك من المرجحات [فشاذ] و الارجح يقال له المحفوظ مثاله ما رواه الاربعة الا ابا داوُد من طريق ابن عيينة عن عمر و بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس ان رجلا توفى على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يدع و ارثا الامولى هو اعتقه الحديث و تابع ابن عيينة على و صله ابن جريج و غيره و خالفهم حماد بن زيد فرواه عن ابن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس قال ابو حاتم المحفوظ

فشاذ و ان سلـــم من المعـارضه فمحكم و الا و امكن الجمع فمختلف الحديث او لا و عرف الاخر فناسخ و منسوخ ثم يرجح

حديث ابن عيينة فحماد من اهل العدالة و الضبط و مع ذلک رجح رواية الاكثر و عرف من هذا ان الشاذ ما رواه المقبول مخالفا لمن هو اولى منه اما اذا كانت المخالفة من غير مقبول فلا يسمى شاذا بل منكرا [و ان سلم من المعارضة] بان لم يات خبر يضاده [فمحكم] و مثاله كثير [و الا] اي وان عورض [وامكن الجمع] بينهما [فمختلف الحديث] اي يسمى بذلک و قد صنف فيه الشافعي و ابن قتيبة و الطحاوى و غيرهم مثاله حديث لا عدوي و لا طيرة مع حديث فر من المجذوم فرارک من الاسد و كلاهما فى الصحيح و الجمع بينهما ان هذه الامراض لا تعدى بطبعها لكن الله تعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح سببا لاعدائه مرضه ثم قد يتخلف او يقال ان نفى العدوى باق على عمومه و الامر بالفرار سدا للذريعة لئلا يتفق للذى يخالطه شئ من ذلک بتقدير الله ابتداء لا بالعدوى فيظن ان ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع فى الحرج [او] عورض حيث [لا] يمكن الجمع [وعرف الاخر] منهما [فناسخ] اى الآخر [و]المتقدم[منسوخ] و معرفة الآخر اما بالنص كحديث مسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكر الاخرة او بتصريح الصحابي كقول جابر كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه و سلم ترك الوضوء مما مسته النار اخرجه الاربعة او بالتاريخ كصلاته صلى الله عليه وسلم في مرض موته قاعدا و الناس خلفه قياما وقد قال قبل ذلك و اذا صلى جالسا

او يوقف و الفرد ان وافقه غيره فهو المتابع او متن يشبهه فالشاهد

فصلوا جلوسا اجمعون[ثم] ان لم يعرف الآخر اما ان [يرجح] احدهما بمرجح ان امكن كحديث ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم نكح ميمونة و هو محرم رواه الشيخان و حديث الترمذي عن ابي رافع انه نكحها و هو حلال قال و كنت الرسول بينهما فرجح الثاني لكون رواية صاحب الواقعة فهو ادرى بها و المرجحات كثيرة ومحلها علم اصول الفقه [او يوقف] عن العمل باحد منهما حتى يظهر مرجح و سياتي له مثال في الاصول [و الفرد] النسبي [ان وافقه غيره فهو المتابع] بالكسر فان حصل للراوي نفسه فمتابعة تامة او لشيخه فصاعدا فقاصرة و يستفاد بها التقوية مثاله ما رواه الشافعي في الام عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال الشهر تسع و عشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلثين ظن قوم ان الشافعي تفرد به بهذا اللفظ عن مالك لان اصحاب مالك رووه عنه بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له لكن تابع الشافعي القعنبي عن مالك اخرجه عنه البخاري وهي متابعة تامة وله متابعة قاصرة في صحيح ابن خزيمة من رواية عاصم بن محمد عن ابيه محمد بن زيد عن جده عبد الله بن عمر بلفظ فاقدروا له ثلثين ولا يختص المتابعة بقسميها باللفظ بل ولو جاءت بالمعني كفي نعم تختص بكونها من رواية ذلك الصحابي [او] وافقه [متن يشبهه] في اللفظ والمعنى او في المعني فقط من رواية صحابي اخر [فالشاهد] مثاله في الحديث السابق ما رواه النسائي من رواية محمد بن حنين

و تتبع الطرق له اعتبار والمردود اما لسقط فانكان من اول السند فمعلق او بعد التابعي فمرسل او بعد غيره بفوق واحد و لاء

عن ابن عباس مرفوعا بمثل حديث ابن دينار عن ابن عمر سواء بلفظه و ما رواه البخاري من رواية محمد بن زياد عن ابي هريرة بلفظ فان اغمي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلثين و خص قوم المتابعة بما حصل باللفظ سواء كان من رواية ذلك الصحابي ام لا و الشاهد بما حصل بالمعني كذلك و قد يطلق احدهما على الاخر و الامر فيه سهل [و تتبع الطرق] من الحديث من الجوامع و المسانيد وغيرها [له] اي للحديث الذي يظن انه فرد ليعلم هل له متابع او شاهد اولا [اعتبار] اي يسمي بذلك [و المردود اما] ان يكون رده [اسقط] اي حذف بعض رجال الاسناد [فانكان] السقط [من اول السند فمعلق] سواء كان الساقط واحدا ام اكثر و لو كل رجاله و قيل مثلا قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و هذا النوع كثير في صحيح البخاري قال ابن الصلاح و حكمه انه ان اتى بصيغة الجزم كقوله قال و روى دل على انه ثبت اسناده عنده و انما حذفه لغرض من الاغراض و الا كيروى و يذكر ففيه مقال اما في غير صحيحه فمردود للجهل بحال الساقط مالم يعرف من وجه آخر [او] كان [بعد التابعي فمرسل] بان يقول التابعي كبيرا كان او صغيرا قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كذا او فعل كذا و انما رد للجهل بحال الساقط اذ يحتمل ان يكون صحابيا و ان يكون تابعيا و على الثاني يحتمل ان يكون ضعيفا و ان يكون ثقة و على الثاني يحتمل ان يكون حمل عن صحابي و ان يكون حمل عن تابعي آخر و على الثاني فيعود الاحتمال

فمعضل و الا منقطع فان خفي فمدلس واما لطعن فانكان لكذب

السابق و يتعدد الى ما لا نهاية له عقلا و الى ستة او سبعة استقراءا اذهو اكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض و لهذا لم يصوب قول من قال المرسل ما سقط منه الصحابي اذ لو عرف ان الساقط صحابي لم يرد [او] كان السقط [بعد غيره] اي غير التابعي بان يكون من اثناء الاسناد فان كان [بفرق واحد] اي باثنين فصاعدا [ولاء فمعضل و الا] بان كان بواحد او اكثر لا على التوالي بل من موضعين من الاسناد او اكثر فهو [منقطع فان خفي] السقط بحيث لايدركه الا الائمة الحذاق المطلعون على علل الاسانيد و طرق الحديث لكون الراوى ارسل عمن عرف لقيه اياه مالم يسمع منه [فمدلس] بفتح اللام و الفاعل مدلس بكسرها و من عرف بذلك و هو ثقة لم يقبل من رواياته الا ماصرح فيه بالتحديث [واما] ان يكون الرد [لطعن] فى الراوي [فانكان لكذب] في الحديث بان يروي عنه صلى الله عليه و سلم ما لم يقله متعمدا لذلك [فموضوع] و هو شر المردود و يعرف باقرار الراوى بوضعه و بقرائن يدركها من له في الحديث ملكة قوية و اطلاع تام منها ان يكون مناقضا لنص القران او السنة المتواترة او الاجماع القطعي او صريح العقل حيث لا يقبل شيئ من ذلك التاويل و منها ما يوخذ من حال الراوى كما وقع لغياث بن ابراهيم حين دخل على المهدي فوجده يلعب بالحمام فساق فى الحال اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق الا في نصل اوخف او حافر او جناح فزاد فى الحديث او جناح فوقف المهدي انه كذب لاجله وامر بذبح الحمام ثم تارة يخترع

فموضوع او تهمته فمتروك او فحش غلط او غفلة او فسق فمنكر
او وهم فمعلل او مخالفة بتغيير السند فمدرجه او بلمج موقوف

الواضع كلاما من عنده وتارة ياخذ كلام غيره كبعض السلف او قدماء الحكماء او الاسرائيليات او ياخذ حديثا ضعيف الاسناد فيركب له اسنادا صحيحا ليروج والحامل على ذلك اماعدم الدين كالزنادقة او غلبة الجهل كبعض المتعبدين الذين وضعوا احاديث فضايل القران او فرط العصبية كبعض المقلدين او اتباع هوى كبعض الروساء او الاعراب لقصد الاشتهار و اجمع من يعتد به على تحريم ذلك كله بل كفر الجويني من تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه و سلم و على تحريم رواية الموضوع الا مقرونا ببيان حاله لحديث مسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين [او تهمته] اي تهمة الراوي بالكذب بانه لايروي ذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفا للقواعد المعلومة او عرف بالكذب في كلامه ولم يظهر منه وقوعه في الحديث [فمتروك] و هو اخف من الموضوع [او فحش غلط] في الراوي اي كثرته [او غفلة] عن الاتقان [او فسق] بغير الوضع و البدعة [فمنكر او وهم] بان تقوم القرائن على وهم راويه من وصل مرسل او منقطع او ادخال حديث في حديث او نحو ذلك من القوادح [فمعلل] ويعرف ذلك بكثرة التتبع و جمع الطرق و هو من اغمض انواع علم الحديث و ادقها [او مخالفة بتغيير السند] بان يروي جماعة الحديث باسانيد مختلفة فيرويه عنهم راو و يجمع الكل على اسناد واحد منها و لا يبين او يكون طرف المتن عند راو باسناد وطرفه الاخر باخر فيرويه عنه تاما بالاسناد الاول

او يروي متنين مختلفين لهما اسنادان بواحد او يروي احدهما و يزيد فيه من الاخر ماليس في الاول او يسوق اسنادا ثم يعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن من سمعه انه متن ذلك الاسناد فيرويه عنه به [فمدرجه] اى فذلك يسمى مدرج السند [او بدمج موقوف بمرفوع] اول الحديث او آخره او وسطه [فمدرج المتن] و يعرف بوروده مفصلا من طريق اخر او بتصريح الراوي بذلك و نحوه كحديث اسبغوا الوضوء و يل للاعقاب من النار فان صدره مدرج من كلام ابي هريرة و حديث ابن مسعود في التشهد وفيه فاذا قلت ذلك فقدتمت صلوتك الحديث فان هذا مدرج من قول ابن مسعود و حديث من مس ذكره او انثييه فليتوضاء فقوله او انثييه مدرج فانه من كلام عروة راويه [او بتقديم و تاخير] في الاسناد او المتن [فمقلوب] كمرة بن كعب و كعب بن مرة لان اسم احدهما اسم ابى الاخر وكحديث ابي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه ففيه و رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله فهذا مما انقلب على احد الرواة و انما هو لا تعلم شماله ما تنفق يمينه كما في الصحيحين [او بابدال] لراو او لفظ باخر [ولا مرجح] لاحدى الروايتين على الاخرى [فمضطرب] كما رواه ابوداؤد و ابن ماجة من رواية اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث عن ابي هريرة مرفوعا اذا صلى احدكم فليجعل شيئا تلقاء وجهه الحديث فقد اختلف فيه على اسمعيل فرواه بشر بن المفضل

فمضطرب او بتغيير نقط فمصحف او شكل فمحرّف ولا يجوز الا لعالم ابدال اللفظ بمرادف له او نقصه فان خفى المعنى احتيج الى الغريب

و غيره هكذا و رواه سفيان الثوري عنه عن ابي عمرو بن حريث عن ابيه عن ابي هريرة و رواه غير المذكورين على هيئة اخرى وكحديث فاطمة بنت قيس ان في المال حقا سوى الزكوة رواه الترمذي و اخرجه ابن ماجة بلفظ ليس في المال حق سوى الزكوة فهذا اضطراب لا يحتمل التاويل اما اذا كان لاحدى الروايتين مرجح بحفظ او نحوه فالعمدة على الراجح [او بتغيير نقط فمصحف او شكل فمحرف] وقد صنف في ذلك العسكري و الدارقطني مثال الاول في المتن ما ذكره الدارقطني ان ابابكر الصولي املا حديث من صام رمضان و اتبعه ستا من شوال فقال شيأ بالشين المعجمة و الياء التحتية و في الاسناد ما ذكره ايضا ان ابن جرير قال فيمن روي عن النبي صلى الله عليه و سلم من بني سليم و منهم عتبة بن البذر قاله بالباء الموحدة و الذال المعجمة و تماهو بالنون والمهملة ومثال الثاني كتصحيف سُلَيم بسَلِيم او عكسه [ولا يجوز الا لعالم ابدال اللفظ] من الحديث [بمرادف له او نقصه] بان يورد الحديث مختصرا لانه لا يومن من الابدال بما لا يطابق ومن حذف ما له تعلق كاستثناء وشرط والعالم يومن فيه ذلك و شرطه ان لا يكون مما تُعبِّد بلفظه كالاذكار وان لا يكون من جوامع الكلم وحيث جاز فالاولى الاتيان بلفظ الحديث و تمامه [فان خفى المعنى] اما بان يكون اللفظ مستعملا بقلة او بكثرة لكن في مدلوله دقة [احتيج] في الحالة الاولى [الى] الكتب المصنفة في [الغريب] ككتاب ابي عبيد القاسم بن سلام و ابي عبيد الهروي

و المشكل او لجهالة بذكر نعته الخفي اوندرة روايته از ابهام اسمه فان سمى الراوى و انفرد عنه واحد فمجهول العين او

و الفايق للزمخشري و النهاية لابن الاثير و هى اجمع كتب الغريب و اسهلها تناولا مع اعواز قليل نبه وقد عزمت على اختصارها واستدراك ما فاتها في مجلد [و] احتيج في الحالة الثانية الى الكتب المصنفة في [المشكل] ككتاب الطحاوى و الخطابي و ابن عبد البر [او لجهالة] عطف على قوله لطعن و مابعده اي و اما ان يكون الرد لجهالة الراوى وذلك اما [بذكر نعته الخفي] دون ما اشتهر به وصنف في ذلك الحافظ عبد الغني بن سعيد و الخطيب مثاله محمد بن السائب بن بِشْر الكلبي نسبه بعضهم الي جده فقال محمد بن بِشر و سماه بعضهم حماد بن السائب و كناه بعضهم ابا النصر و بعضهم ابا سعيد و بعضهم ابا هشام فصار يظن انه جماعة وهو واحد [اوندرة روايته] اي قلتها و صنفوا في هذا النوع الوحدان وهو من لم يرو عنه الا واحد وممن صنف في ذلك مسلم [او ابهام اسمه] اختصارا من الراوى عنه كقوله حدثني فلان او شيخ او رجل او بعضهم او ابن فلان و يعرف اسمه بوروده مسمى من طريق آخر [فان سمي الراوى و انفرد عنه] بالرواية [واحد] بان لم يرو عنه غيره [فمجهول العين] فلا يقبل كالمبهم الا ان يوثق [او] سمي و روي عنه [اكثر] من واحد [و] لكن [لم يوثق] ولم يجرح [فالحال] اى فهو مجهول الحال و يسمى ايضا المستور وقد اختلف في قبوله فرده الجمهور و صحح النووي و غيره القبول وقال شيخ الاسلام التحقيق الوقف الى استبانة حاله [او لبدعة] عطف على

آخر و لم يوثق فالحال او لبدعة فان لم يكفر قبل ما لم يكن داعية او لم يرو موافقه او لسوء حفظ فان طرأ فمختلط والاسناد ان انتهى

اسباب الرد و المبتدع ان كفر فواضح انه لا يقبل [فان لم يكفر قبل] و الا لادى الى رد كثير من احاديث الاحكام فيما رواه الشيعة و القدرية و غيرهم و في الصحيحين من روايتهم ما لا يحصى ولان بدعتهم مقرونة بالتاويل مع ما هم عليه من الدين و الصيانة و التحرز نعم ساب الشيخين و الرافضة لا يقبلون كما جزم به الذهبي في اول الميزان قال مع انهم لا يعرف منهم صادق بل الكذب شعارهم و التقية و النفاق دثارهم و انما يقبل المبتدع غير من ذكرنا [ما] دام [لم يكن داعية] الى بدعته [او لم يرو موافقه] اى موافق مذهبه و اعتقاده فانكان داعية او روى موافقه رد للتهمة اذ قد يحمله تزيين بدعته على تحريف الروايات و تسويتها على ما يقتضيه مذهبه [او لسوء حفظ] في الراوى عطف على اسباب الرد و المراد ان لا يرجح جانب اصابته على جانب خطائه فانكان ذلك ملازما له فهو الشاذ كما تقدم [فان طرأ] عليه لكبر او ضرر او احتراق كتبه او عدمها و كان يعتمدها فرجع الى حفظه فساء [فمختلط] و حكمه رد ماحدث به بعد الاختلاط و قبول ما قبله فان لم يتميز وقف حتى يتبين و يعرف ذلك باعتبار الآخذين عنه وقد صنف مغلطاى كتابا في المختلطين و اشار الحافظ ابوالفضل العراقي وابن الصلاح الى انه لم يؤلف فيهم احد و ليس كذلك فقد رايت الحافظ ابابكر الحازمي ذكر في كتابه التحفة انه الف فيهم كتابا [و الاسناد] و قد تقدم حده [ان انتهى اليه صلى الله عليه وسلم]

اليه صلى الله عليه و سلم فمرفوع مسند او الى صحابى و هو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مومنا فموقوف او الى تابعى فمقطوع

قولا او فعلا او تقريرا [ف] هو [مرفوع مسند] وكذا ان انتهى الى صحابي لم ياخذ عن الاسرائيليات مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح غريب كالاخبار عن بدء الخلق و امور الانبياء و الملاحم و البعث اذ مثل هذا لا مجال للراى فيه فلابد للقائل به من موقف ولا موقف للصحابة الا النبي صلى الله عليه وسلم او بعض من يخبر عن الكتب القديمة و قد فرض انه ممن لم ياخذ عن اهلها قال الحاكم و من ذلك تفسير الصحابى الذي شهد الوحى و التنزيل و خصه ابن الصلاح و العراقى بما فيه سبب النزول و فيه شيء فقد كان الصحابة يتحاشون عن تفسير القران بالراي ويتوقفون عن اشياء لم يبلغهم فيها شيء من النبي صلى الله عليه و سلم و قد ظهرلي تفصيل حسن اخذته مما رواه ابن جرير عن ابن عباس موقوفا من طريق و مرفوعا من اخرى ان التفسير على اربعة اوجه تفسيرتعرفه العرب من كلامها وتفسير لايعذر احد بجهالته و تفسير يعلمه العلماء وتفسير لايعلمه الا الله فما كان عن الصحابة مما هو من الوجهين الاولين فليس بمرفوع لانهم اخذوه من معرفتهم بلسان العرب و ما كان من الوجه الثالث فهو مرفوع اذلم يكونوا يقولون فى القران بالراى والمراد بالرابع المتشابه [او] انتهى [الى صحابى وهو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مومنا ف] هو [موقوف] و التعبير بالاجتماع احسن من الروية ليدخل الاعمى كابن ام مكتوم و خرج من اجتمع به كافرا و اسلم بعده فانه لايسمى صحابيا و زاد

فان قل عدده فعال فان وصل الى شيخ مصنف لا من طريقه فموافقة او شيخ شيخه فصاعدا فبدل فان ساوى احد المصنفين

العراقي وغيره في الحد ومات على الايمان ليخرج من ارتد بعد اجتماعه ومات على الردة كابن خطل بخلاف من اسلم بعدها كالاشعث بن قيس [او] انتهى [الى تابعي] فمن بعده [ف] هو [مقطوع] وربما يطلق عليه منقطع وبالعكس تجوزا والا فالاول من مباحث المتن والثاني من مباحث الاسناد [فان قل عدده] اي عدد رجال الاسناد [فعال] واعلى ما وقع لنا من ذلك مابيننا وبين النبي صلي الله عليه وسلم فيه عشرة على ضعف وبالاسناد الصحيح احدعشر وبالسماع المتصل اثنا عشر [فان وصل الى شيخ مصنف] بالاضافة [لا من طريقه فموافقة اوشيخ شيخه فصاعدا فبدل] مثال الاول روى الامام احمد في مسنده حديثا عن عبد الرزاق فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين عبد الرزاق عشرة رجال ولو رويناه من مسند عبد بن حميد كان بيننا وبينه تسعة وذلك موافقة لاحمد بعلو لنا ومثال الثاني روى البخاري حديثا عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين شعبة احدعشر رجلا ولو رويناه من مسند ابي داود الطيالسي كان بيننا وبينه عشرة او تسعة باجايز وذلك بدل للبخارى بعلولنا مهمة لم اقف على تصريح بانه هل يشترط استواء الاسناد بعد الشيخ المجتمع فيه او لا وقد وقع لى في الاملاء حديث امليته من طريق الترمذي عن قتيبة عن عبد العزيز الدراوردي عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا لاتجعلوا بيوتكم مقابر الحديث وقد اخرجه مسلم عن

قتيبة عن يعقوب القاري عن سهيل فقتيبة له فيه شيخان عن سهيل
فوقع في صحيح مسلم عن احدهما و في الترمذي عن الاخر فهل يسمى
هذا موافقة لاجتماعنا معه في قتيبة او بدلا للتخالف في شيخه و
الاجتماع في سهيل او لا ولا يكون واسطة بين الموافقة والبدل احتمالات
اقربها عندي الثالث [فان ساوى] عدد الاسناد عدد اسناد [احد
المصنفين] بان يكون بينه و بين النبي صلى الله عليه و سلم عدد
مابينه و بينه وهو معدوم الآن في اصحاب الكتب الستة [فمساواة
او] ساوي [تلميذه] اي تلميذ احد المصنفين بان يكون اكثر عددا من
اسناده بواحد [فمصافحة] اذ العادة جرت بالمصافحة بين من تلاقيا
فكانه لاقى ذلك المصنف و صافحه [و يقابله] اي العلو [النزول او
روى] الراوي [عن قرينه] في السن او المشايخ [فاقران] اى فهو
النوع المسمى رواية الاقران و صنف فيه ابو الشيخ الاصبهاني كما رواه احمد
بن حنبل عن ابي خيثمة زهير بن حرب عن يحيى بن معين عن علي
بن المديني عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة عن ابي بكر بن
حفص عن ابي سلمة عن عايشة قالت كن ازواج النبي صلي الله عليه
و سلم يا خذ ن من شعورهن حتى يكون كا لوفرة فاحمد و الاربعة فوقه
خمستهم اقران [او] روى [كل] من القرينين [عن الاخر فمدبج] وهو
اخص مما قبل و صنف فيه الدار قطني كرواية ابي هريرة عن عايشة و
رواية عايشة عنه و رواية الزهري عن ابي الزبير و ابي الزبير عنه و مالك
عن الاوزاعي و الاوزاعي عنه و احمد عن ابن المديني و ابن المديني عنه

فاقران اوكل عن الآخر فمدبج اوعمن دونه فاكابر عن اصاغر ومنه آباء عن ابناء وان تقدم موت احد قرينين فسابق ولاحق او تفقوا

[او] روى [عمن] هو [دونه] اى اصغر منه او في مرتبة الآخذين عنه [فاكابر عن اصاغر] كرواية الزهرى عن مالك والاصل فيه رواية النبي صلي الله عليه وسلم عن تميم الدارى خبر الجساسة [ومنه] اى من نوع رواية الاكابر عن الاصاغر رواية [آباء عن ابناء] والصحابة عن اتباع وصنف فيهما الخطيب كرواية العباس عن ابنه الفضل ورواية وائل بن داود عن ابنه بكر وكرواية العبادلة الاربعة وابي هريرة ومعاوية وانس عن كعب الاحبار اما رواية الابناء عن الآباء فكثير واخص منه من روى عن ابيه عن جده وصنف في ذلك جماعة [وان تقدم موت احد قرينين] اى اثنين اشتركا في الاخذ عن شيخ [فسابق ولاحق] وصنف في ذلك الخطيب كالبخارى حدث عن تلميذه ابي العباس السراج ومات سنة ست وخمسين ومائتين وآخر من حدث عنه بالسماع ابو الحسن الخفاف ومات سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وسمع ابو على البَرداني من تلميذه السِلَفي حديثا ورواه عنه ومات على راس خمسمائة وكان آخر اصحاب السلفى سبطه ابو القاسم بن مكي ومات سنة خمسين وستمائة وبينهما مائة وخمسون قال شيخ الاسلام وهو اكثر ما وقفنا عليه من ذلك وقد سمع الذهبي عن ابى اسحق التنوخى وحدث عنه كما ذكره شيخ الاسلام في تاريخه ومات سنة ثمان واربعين وسبعمائة وآخر من مات من اصحاب التنوخى الشهاب الذشاري مات في ذي القعدة سنة اربع وثمانيين وثمانمائة [او اتفقوا]

على شيئ فمسلسل او اسما فمتفق ومفترق او خطا فمؤتلف و مختلف او الاباء خطا مع الاسماء او عكسه فمتشابه وصيغ الاداء

اى الرواة [على شيئ] من قول اوحال اوصفة [فمسلسل] كسمعت فلانا يقول اشهد بالله لقد حدثني فلان الى آخره وحدثني فلان و يده على كتفي الى آخره و حدثني فلان وهو آخذ بلحيته قال آمنت بالقدر الى آخره و كالمسلسل بالحفاظ و الفقهاء و قديقع التسلسل في معظم الاسناد كالمسلسل بالاولية فان السلسلة تنتهي فيه الى سفيان [او] اتفقوا [اسما] فقط اومع الكنية او اسم الاب او الجد او النسبة [فمتفق و مفترق] و صنف فيه الخطيب كالخليل بن احمد ستة و احمد بن جعفر بن حمدان اربعة و ابو عمران الجوني اثنان و ابوبكر بن عياش ثلثة و حماد لابي زيد وابن سلمة و الحنفي نسبة لبني حنيفة وللمذهب [او] اتفقوا [خطا] لالفظا [فمؤتلف و مختلف] و صنف فيه خلق اولهم عبدالغني بن سعيد والذهبي و آخرهم شيخ الاسلام مثاله سلام وسلام الاول بالتشديد وهو غالب ما وقع و الثاني بالتخفيف وهو عبد الله بن سلام الحبر الصحابي وسلام ابن اخته وسلام جد ابي علي الجبائي وجد النسفي و السدي و والد محمد بن سلام البيكندي شيخ البخاري وسلام بن ابي الحقيق اليهودي [او] اتفقت [الآباء خطا] لالفظا [مع] اتفاق [الاسماء] فيهما [اوعكسه فمتشابه] وهو مركب من النوعين قبله و صنف فيه الخطيب مثاله موسى بن علي بفتح العين و موسى بن علي بضمها الاول كثير جدا و الثاني ابن رباح اللخمي البصري و شريح بن النعمان بالشين المعجمة و الحاء المهملة و سريج بن النعمان بالمهملة

سمعت وحدثني للاملاء فاخبرني و قرات للقاري فالجمع و قرئ
وانا اسمع للسامع فانباء وشافه و كتب وعن للاجازة و المكاتبة
وارفعها المقارنة للمناولة و شرطت لها و للوجادة والوصية والاعلام

و الجيم الاول تابعي يروي عن علي بن ابي طالب و الثاني من شيوخ البخاري [و صيغ الاداء] التي يروى بها الحديث فيها و في مراتبها وكيفيتها خلاف طويل وقد جزمنا بما هو المشهور عند المتاخرين و عليه العمل وهو [سمعت و حدثني للاملاء] اي لما تحمله من لفظ الشيخ [فاخبرني و قرأت للقاري] على الشيخ و يجوز استعمال لفظ التحديث هذا و الاخبار فيما قبله لكن الاول هو الاولى [فالجمع] اي اخبرنا [و قرئ] عليه [و انا اسمع للسامع فانباء و شافه و كتب و عن للاجازة و المكاتبة] و الاول و الاخر في الاجازة مطلقا و الثاني اذا شافهه بها الشيخ فلايستعمل في المكاتبة و الثالث اذا كتب بها اليه من بلد و يجوز استعمال الاخبار فيها مقيدا بقوله اجازة او مشافهة او كتابة او اذنا و نحو ذلك و مطلقا عند قوم و لنا فيه تفصيل بينداه في غير هذا الكتاب و علم مما سردناه في صيغ الاداء ان وجوه التحمل السماع من لفظ الشيخ و القرأة و السماع عليه و الاجازة وهي مرتبة في العلو كذلك كما افاده العطف بالفاء [و ارفعها] اي ارفع انواع الاجازة [المقارنة بكسر الراء [للمنا ولة] لما فيها من التعيين و التشخيص و صورتها ان يدفع الشيخ اصله او ما يقوم مقامه للطالب او يحضر الطالب الاصل للشيخ و يقول له هذا روايتي عن فلان فاروه عني [و شرطت] اي الاجازة [لها] اي المنا ولة فلايصح الرواية بها الا ان قرنها بها و شرطت

ايض [للوجادة] وهي ان يجد بخط يعرف كاتبه فلا يقول اخبرني
فلان بمجرد وجدانه ذلك الا اذا كان له منه اجازة و الا فليقل وجدت بخطه
[و الوصية] وهي ان يوصى عند موته او سفره باصله لمعين فلايجوزله
روايته عنه بمجرد الوصية الا اذا كان له منه اجازة [و الاعلام] و هو ان
يعلم الشيخ احد الطلبة بانه يروى كتاب كذا عن فلان فليس لمن اعلمه
الرواية عنه بمجرد ذلك الا اذا كان له منه اجازة [ومن الانواع] فى
علم الحديث [طبقات الرواة] اى معرفتها طبقة طبقة اى الرواة المشتركين
فى السن و الشيوخ ليامن من تداخل المشتبهين [و بلدانهم] ليامن
من تداخل الاسمين المتفقين اذا افترقا فى النسب [و احوالهم تعديلا
و جرحا] و يرجع الى الكتب المولفة فى ذلك كالثقات لابن حبان و
العجلي و الضعفاء لهما و للذهبي [و مراتبهما] اي الجرح والتعديل
ليعرف من يرد حديثه ممن يعتبر و ارفع مراتب التعديل صيغة
المبالغة كاوثق الناس و المكرر كثقة ثبت اوثقة حافظ اوثقة حجة
اوثقة متقن و نحو ذلك و يليها ثقة متقن حجة ثبت حافظ ضابط
مفردا و يليها ليس به باس لا باس به صدوق مامون خيار و يليها
محله الصدق رووا عنه شيخ وسط صالح الحديث مقارب الحديث
بفتح الراء وكسرها جيد الحديث حسن الحديث و يليها صويلح صدوق
ان شاء الله ارجوانه لاباس به و اسوأ مراتب التجريح كذاب و ضاع
دجال يكذب يضع و يليها متهم بالكذب او با لوضع ساقط هالك
ذاهب متروك تركوه فيه نظر سكتوا عنه لايعتبر به ليس بثقة غير

ثقة ولا مامون و يليها مردود الحديث ضعيف جدا واه مموه مطروح ارم به ليس بشيء لايساوي شيئا وكل من وصف بشيء من هذه المراتب لا يحتج به ولايستشهد به و لايعتبر به و يليها ضعيف منكر الحديث مضطرب الحديث واه ضعفوه لايحتج به و يليها فيه مقال ضُعِّف ليس بذاك ليس بالقوي يعرف و ينكر ليس بعمدة فيه خلف مطعون فيه سيء الحفظ لين تكلموا فيه و اصحاب هذين المرتبتين يكتب حديثهم للاعتبار و لايحتج به [و الاسماء] المجردة و يرجع الى الكتب المولفة فيها كطبقات ابن سعد وتاريخي البخارى و ابن ابى خيثمة و الجرح و التعديل لابن ابي حاتم وكتب الثقات و الضعفاء و المصنفات في رجال كتب مخصوصة كتهذيب المزّى في رجال الكتب الستة وقد شرعت في ذيل عليه مخصوص برجال الموطاء و مسانيد الشافعي و احمد و ابي حنيفة و معاجيم الطبرانى [و الكنى بانواعها] وهي ثلثة عشر الاول من اسمه كنيته و ليس له كنية اخري كابي بلال الاشعرى اوله كنية كابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يكنى ايضا ابامحمد الثاني من عرف بكنيته و لم نقف على اسمه فلم ندر هل اسمه كنيته كالاول اولا كابي سعيد الخدرى من الصحابة الثالث من لقب بكنيته كابى الشيخ بن حبان اسمه عبدالله وكنيته ابو محمد ابوالشيخ لقب له الرابع من تعددت كناه كابن جريج يكنى ابا خالد و ابا الوليد الخامس من اتفق على اسمه و اختلف في كنيته و صنف فيه بعض المتاخرين كاسامة بن زيد الحب قيل يكنى ابا زيد او ابا محمد او ابا خارجة او

ابا عبدالله اقول السادس عكسه كابي هريرة رضى الله عنه في اسمه اقوال
كثيرة سردناها في شرح مسند الشافعي رضى الله عنه السابع من اختلف
في اسمه وكنيته معا كسفينة مولى النبى صلى الله عليه وسلم وهولقبه
اسمه صالح اومهران اوعمير اقوال وكنيته ابو عبدالرحمن وقيل ابوالبختري
الثامن من لم يختلف في اسمه ولافي كنيته كائمة المذاهب الاربعة التاسع
من اشتهر باسمه دون كنيته كطلحة ابى محمد و الزبير ابي عبد الله
العاشر عكسه كابى الضحى مسلم بن صُبَيح الحادي عشر من وافقت
كنيته اسم ابيه كابي اسحق ابراهيم بن اسحق المدني الثاني عشر عكسه
كاسحق بن ابي اسحق السبيعى الثالث عشر من وافقت كنيته كنية
زوجته كابي ايوب الانصارى و زوجته ام ايوب وابي الدرداء و زوجته ام الدرداء
و رايت في هذا النوع تاليفا لطيفا و اختصرته [و الالقاب] و اسبابها
كالاعمش و الاعرج و الضال لقب معاوية بن عبد الكريم لانه ضل فى
طريق مكة و صنف فى هذا النوع جماعة كابن الجوزي وابي بكرالشيرازى
ولي فيه تاليف جامع و جيز سمى بكشف النقاب عن الالقاب [والانساب]
هل هى الى وطن او حرفة او صناعة كالخياط والبزار ولابن السمعانى فى
ذلك تاليف عظيم فى مجلدات و الف قبله الرشاطى و اختصر ابن
الاثير تاليف ابن السمعاني و زاد عليه اشياء قليلة فى كتاب سماه
اللباب و قد اختصرته و زدت عليه اشياء جمة ولم اترك ضبطها بالحروف
و جاء في مجلدة لطيفة يسمى لب اللباب [و المنسوب لغير ابيه]
كالمقداد بن الاسود ينسب الى الاسود الزهرى لكونه تبناه و انما هوالمقداد

بن عمر و اسمعيل بن عليّة هي امه و ابوه ابراهيم [و من و افق اسمه اباه و جده] كالحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب [او] وافق اسمه [شيخه و شيخه] اي شيخ شيخه كعمران القصير عن عمران بن رجاء العطاردي عن عمران بن حصين الصحابي [او] اتفق [اسم راويه] اي الراوي عنه [و شيخه] كالبخاري يروي عن مسلم و مسلم يروي عنه فشيخه مسلم بن ابراهيم الفراديسي والراوي عنه مسلم بن الحجاج [و الموالي] من اعلى او اسفل بالرق او بالحلف [و الاخوة] و الاخوات صنف فيه القدماء كعلي بن المديني و مسلم و من لطيفه ان ثلثة او اربعة وقعوا في اسناد واحد ففي العلل للدارقطني من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن اخيه يحيى بن سيرين عن اخيه انس بن سيرين عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه و سلم قال لبيك حجا حقا تعبدا و رقا وذكر محمد بن طاهر المقدسي ان محمد بن سيرين رواه عن اخيه يحيى عن اخيه معبد عن اخيه انس [و ادب الشيخ والطالب] و يشتركان في تصحيح النية و التطهر عن اغراض الدنيا و تحسين الخلق و ينفرد الشيخ بان يسمع اذا احتيج اليه و يرشد الى من هو اولى منه ولايترك اسماع احد لنية فاسدة و ان يتطهر و يجلس بوقار ولايحدث قائما ولا عجلا ولا في الطريق الا اذا اضطر الى ذلك وان يمسك عن التحديث اذا خشي التغير لمرض او هرم و ان يعقد مجلسا للاملاء و يتخذ مستمليا يقظا و ينفرد الطالب بان يوقر الشيخ ولايضجره و يرشد غيره لما سمعه ولايدع الاستفادة لحياء او تكبر و يكتب ما سمعه تاما

آدب الشيخ و الطالب و من التحمل و الاداء و كتابة الحديث و سماعه و تصنيفه و اسبابه و مرجعها النقل *

و يعتني بالتقييد والضبط و يذاكر بمحفوظه ليرسخ في ذهنه [ومن التحمل] ووقته بالنسبة الى السماع التمييز ويحصل غالبا باستكمال خمس سنين ومادونها فهو حضور وهم كالمجمعين على صحته قال شيخ الاسلام ولابد في ذلك من اجازة المسمع و بالنسبة الى الطلب ان يتاهل لذلك ويصح تحمل الكافر و الفاسق اذا ادي بعد اسلامه وتوبته [و الاداء] و لاحد له بل متى تاهل لذلك و قال ابن خلاد اذا بلغ الخمسين ولا ينكر عند الاربعين و خصوه بغير البارع المطلوب منه مجرد الاسناد و اما البارع فلا وقد حدث مالك وله نيف وعشرون سنة وشيوخه احياء و كذلك الشافعي و حدث البخارى و ما في وجهه شعرة و استمر العلماء على ذلك و هلم جرا وقد حدثت بمكة ولي عشرون سنة و عقدت مجلس الاملاء سنة اثنين و سبعين و ثمانماية ولى اثنان و عشرون سنة ونصف [و كتابة الحديث] بان يكتبه مفسرا مبينا و يشكل المشكل و ينقطه و يكتب الساقط في الحاشية اليمنى مادام في السطر بقية و الا ففي اليسرى و يقابله مع الشيخ اوثقة غيره او مع نفسه [و سماعه] اى كيفيته بان لايتشاغل هو ولا الشيخ بما يخل به من نسخ او حديث او نعاس و ان يسمع من اصل شيخه او فرع قوبل عليه [وتصنيفه]بان يتصدى له اذا تاهل و يرتبه اما على الابواب الفقهية او غيرها او المسانيد بان يجمع مسند كل صحابي على حدة مرتبا على السوابق او على حروف المعجم او العلل بان يذكر المتن

و طرقه و يبين اختلاف نقلته [و اسبابه] اي الحديث و صنف في ذلك ابوحفص العكبري شيخ ابي يعلي ابن الفراء [و مرجعها] اي [هذه الانواع المذكورة و كثير مما قبلها [النقل] اذ لا ضابط لها تدخل تحته فليراجع الى مصنفاتها المشار اليها فيما سبق ليحصل الوقوف على حقائقها و استيفائها *



علم اصول الفقه

ادلته الاجمالية وكيفية الاستدلال بها وحال المستدل والفقه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد والحكم ان عوقب

علم اصول الفقه

[علم اصول الفقه] اي العلم المسمى بهذا اللقب المشعر بمدحه بابتناء الفقه عليه [ادلته الاجمالية] اي غير المعينة كمطلق الامر والنهي و فعل النبي صلى الله عليه وسلم و الاجماع و القياس و الاستصحاب المبحوث عن اولها بانه للوجوب حقيقة والثاني بانه للحرمة كذلك والباقي بانها حجج و غير ذلك بخلاف التفصيلية نحو اقيموا الصلوة ولا تقربوا الزنا و صلوته صلى الله عليه وسلم في الكعبة والاجماع على ان لبنت الابن السدس مع بنت الصلب وقياس الارز على البر في الربوا و استصحاب الطهارة لمن شك في بقائها فليست من اصول الفقه وعدلت عن قول غيري دلائله لان فعيلا لا يجمع على فعايل قياسا [وكيفية الاستدلال بها] بالترجيح عند التعارض ونحوه [وحال المستدل] اي صفات المجتهد وذكرا في الحد لتوقف استفادة الاحكام التي هي الفقه من الادلة عليهما فانحصر في سبعة ابواب و اول من ابتكر هذا العلم الامام الشافعي رضي الله عنه بالاجماع والف فيه كتاب الرسالة الذي ارسل به الى ابن مهدي و هو مقدمة الام [والفقه] لغة الفهم و اصطلاحا [معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد] كالعلم بان النية في الوضوء واجبة و ان الوتر مندوب و خرج بالاحكام الذوات و بالشرعية غيرها كالنحوية ربما

تاركه فهو واجب او فاعله فهو حرام او اثيب فاعله فهو ندب او تاركه فهو كره او لم يثب ولم يعاقب فهو مباح او نفذ و اعتد به فهو صحيح و غيره باطل و تصور المعلوم على ماهو به علم و خلافه جهل

طريقها الاجتهاد ما طريقها القطع كوجوب الصلوات الخمس فلا يسمى شئ من ذلك فقها [و الحكم] وهو خطاب الله تعالى المتعلق بفعل المكلف [ان عوقب تاركه] واثيب فاعله [فهو واجب] اى يسمى بذلك [او] عوقب [فاعله] و اثيب تاركه امتثالا [فهو حرام او اثيب فاعله] ولم يعاقب تاركه [فهو ندب] اي مندوب [او] اثيب [تاركه] امتثالا ولم يعاقب فاعله [فهو كره] اي مكروه [او لم يثب ولم يعاقب] لا فاعله ولا تاركه [فهو مباح] وقد يتعلق به الثواب لعارض كما سيأتي فى اول التصوف [او نفذ] بالمعجمة [و اعتد به] بان استجمع ما يعتبر فيه شرعا عقدا كان او عبادة [فهو صحيح و غيره] بان لم يستجمع ما يعتبر فيه شرعا عقدا او عبادة [باطل وتصور المعلوم] اى ادراك ما من شانه ان يعلم [على ماهو به] فى الواقع [علم] كادراكنا ان العالم حادث و عدلت عن قول غيري معرفة المعلوم لان ما بعده يكون كما قال السبكى زائدا على الحد لان ما ليس مطابقا لما هو به لا يسمى معرفة [و خلافه] بان ادرك على خلاف ما هو به [جهل] كادراك الفلاسفة ان العالم قديم و على هذا عدم الادراك لا يسمى جهلا كعدم علمنا بما تحت الارضين و بما في بطون البحار و بعضهم يسميه جهلا بسيطا و الاول مركبا و عبارة المتن تصلح للمذهبين بان يضبط خلافه على الاول بالجر عطفا على المجرور اى و ادراكه على خلاف ماهو به و الثاني بالرفع عطفا على تصور اي و خلاف تصوره على ما هو به و هو

والمتوقف على نظر واستدلال مكتسب و غيره ضروري و النظر الفكر
والدليل هو المرشد والظن راجح التجويزين و مقابله وهم والمستوي
شك مباحث الكتاب الكلام امر ونهي وخبر و استفهام وتمن وعرض

صادق بتصوره على تمييز ما هو به و بعدم التصور اصلا [و المتوقف] من العلم [على نظر و استدلال مكتسب] كالعلم بان العالم حادث فانه موقوف على النظر في العالم وما نشاهده فيه من التغيير فينتقل من تغييره الى حدوثه [وغيره ضروري] كالعلم الحاصل باحدي الحواس من السمع والبصر و اللمس و الذوق و الشم فانه يحصل بمجرد الاحساس بها من غير نظر و استدلال [و النظر] المذكور هو [الفكر] في المطلوب ليهتدي به فخرج الفكر لا فيه كاكثر حديث النفس [و الدليل] المستدل به عليه [هو المرشد] اليه لانه علامة له و لاحاجة الى تعريف الاستدلال و ان عرفه بعضهم مع النظر تاكيدا لان موداهما واحد ثم ماحصل في التصور لابجزم بل مع التردد لا يخلو اما ان يكون احد الطرفين راجحا و الاخر مرجوحا او يستويا [والظن راجح التجويزين ومقابله] المرجوح [و هم] بسكون الهاء [و المستوى شك] فالتردد في قيام زيد ونفيه على السواء شك و مع رجحان الثبوت او الانتفاء ظن و مقابله و هم الادلة المتفق عليها للاحكام الشرعية اربعة الكتاب و السنة و الاجماع والقياس[مباحث الكتاب الكلام امر ونهي] نحو قم ولا تقعد [وخبر] نحو قام زيد [و استفهام] نحو هل قام زيد [وتمن] نحوليت الشباب يعود [وعرض] نحو الاتنزل عندنا [وقسم] نحو والله لافعلن كذا [او حقيقة] وهو ما ابقي على موضوعه فلم يستعمل في غيره كالاسد للسبع [و غيره] بان استعمل

و قسم و حقيقة و غيره مجاز ـ الامر طلب الفعل ممن هو دونه بافعل , و هي للوجوب عند الاطلاق . لا لفور او تكرار و هو نهي عن ضده و عكسه . و يوجب ما لا يتم الا به . و يدخل فيه المومن لا ساه و صبي و مجنون و مكره و الكافر مخاطب بالفروع

في غير ما وضع له [مجاز] كالاسد للرجل الشجاع [الامر طلب الفعل ممن هو دونه] بخلاف ممن هو مثله اوفوقه فيسمى الاول التماسا و الثاني سوالا و هذا هو المختار تبعا لامام الحرمين و جماعة من اهل الاصول و لاهل البيان قاطبة كما سياتي [بافعل] اى صيغته الدالة عليه هذه الصيغة وما شاكلها من صيغ الامر كاضرب و اكرم واستخرج [وهى للوجوب عند الاطلاق] و التجرد عن القرينة الصارفة الى غيره نحو اقيموا الصلوة [لا الفور او تكرار] بل يحصل الاجزاء با لتراخي و بمرة الا لدليل عليهما كالامر با لصلوات الخمس و بصوم رمضان [و هو] اى الامر بالشىء [نهي عن ضده و عكسه] اى النهى عن الشىء امر بضده فاذا قال له اسكن كان ناهيا له عن التحرك اولاتتحرك كان آمرا له بالسكون [و يوجب] الامر مع ايجابه المامور به [ما لا يتم] المامور به [الا به] فالامر با لصلوة امر بالوضوء الذي لا تصح بدونه و الامر بصعود السطح مثلا امر بنصب السلم الذي لا يتوصل اليه الا به [و يدخل فيه] اي في الامر من الله تعالى [المومن لا ساه و صبي و مجنون و مكره] لانتفاء التكليف عنهم قال صلي الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة عن الصبى حتى يبلغ و عن النائم حتي يستيقظ و المجنون حتى يبرأ رواه ابوداود و الترمذى و حسنه و ابن حبان و الحاكم و صححاه و الساهى فى معني النائم و روى ابن ماجة حديث ان الله وضع عن

وشرطها و يرد لندب و اباحة و تهديد و تسوية و غيرها النهي استدعاء الترك و فيه ما مر الخبر ما يحتمل الصدق و الكذب

امتي الخطاء و النسيان و ما استكرهوا عليه نعم يومر الساهي بعد ذهاب السهو بجبر خلله كقضاء مافاته من الصلوة و ضمان ما اتلفه من المال [و الكافر مخاطب بالفروع و شرطها] و هو الاسلام الذى لاتصح الا به لافتقارها الى النية المتوقفة عليه و فائدة خطابهم بها عقابهم عليها اذ لاتصح منهم حال الكفر لما ذكر و لا يواخذون بها بعد الاسلام ترغيبا فيه قال تعالى ماسلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين الايات و قال فويل للمشركين الذين لايوتون الزكوة [و يرد] الامر [لندب] نحو فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا [و اباحة] نحو اذا حللتم فاصطادوا [وتهديد] نحو اعملوا ما شئتم [وتسوية] نحو اصبروا اولا تصبروا [و غيرها] كالتكوين نحو كونوا قردة والتعجيز نحو فاتوا بسورة [النهي استدعاء الترك] اى طلبه لانه ضد الامر [و فيه مامر] في بحث الامر من المسائل فلايكون طلبه الا من هو دون الناهي و صيغته لاتفعل و هى عند الاطلاق للتحريم وترد للكراهة ولابد فيه من الفور و التكرار و الا لم يتحقق الترك الا ان دل دليل على تقييده بزمان مخصوص كالنهى عن الصيد في الاحرام و تقدم انه امر بضده و يحرم مقدمات المنهي عنه كتحريم اتخاذ اوانى الذهب لانه يجر الى استعمالها و يدخل فيه المومن لاساه و صبي و مجنون و مكره و يخاطب به الكافر ولايحتاج الي شرط الاسلام لانه كف لايتوقف عليه [الخبر مايحتمل الصدق و الكذب] لذاته كزيد قايم و ان قطع بصدقه او كذبه لخارج كخبرالله و رسوله وكخبر مسيلمة [وغيره انشاء] وهو ما اقترن

وغيره انشاء العام ما شمل فوق واحد و لفظه ذو اللام ومن وما واي واين ومتى ولا فى النكرات ولا عموم فى الفعل التخصيص تمييز بعض الجملة بشرط و لو مقدما وصفة و بحمل المطلق على المقيد و استثناء بشرط ان يتصل

لفظه بمعناه كبعت واشتريت [العام ماشمل فوق واحد] اى اثنين فصاعدا [و لفظه] بمعنى الفاظه [ذو اللام] اى المعرف بها فردا وجمعا نحو ان الانسان لفى خسر فاقتلوا المشركين [ومن] فيمن يعقل نحو من دخل دارى فهو آمن [وما] فيما لايعقل نحو ماجاءنى منك اخذته [واى] فيهما نحو اي عبيدي ضربك فهو حر واي الاشياء اردت اعطيتكه [واين] فى المكان نحو اين تكن اكن [و متى] للزمان نحو متي شئت جيتك [ولا في النكرات] نحو لارجل فى الدار [ولا عموم فى الفعل] بل هو من صفات الالفاظ كجمعه صلعم بين الصلوتين في السفر الثابت في الصحيح فلايعم كل سفر طويلا او قصيرا وكقضائه بالشفعة للجار رواه النسائي مرسلا عن الحسن فلايعم كل جار لاحتمال خصوصيته في ذلك الجار [التخصيص تمييز بعض الجملة] اى اخراجه من العام [بشرط و لومقدما] نحو اكرم بنى تميم ان جاءك وان جاءك زيد فاحسن اليه [وصفة] نحو اكرم بنى تميم الفقهاء [و بحمل المطلق] منها [على المقيد] بها ان امكن كالرقبة في كفارة القتل قيدت بالايمان و في كفارة الظهار اطلقت فتحمل على تلك احتياطا فلا تجزي فيهما الا مومنة وان لم يمكن فلا كصوم الكفارة قيد بالتتابع و صوم التمتع قيد بالتفريق و اطلق قضاء رمضان فلا يمكن حمله عليهما لاستحالته و لا على احدهما لعدم المرجح فيبقى على اطلاقه [واستثناء] وهو اخراج من متعدد بحروفه

ولا يستغرق ويجوز من غير الجنس وتقديمه وتخصيص الكتاب به وبالسنة وهي بها وبه وهما بالقياس المجمل ما افتقر للبيان البيان اخراج الشيء من حيز الاشكال الى حيز التجلي النص ما لا يحتمل غير معنى الظاهر ما احتمل امرين احدهما اظهر فان

الآتية في النحو [بشرط ان يتصل ولا يستغرق] فلو قال له علي عشرة الا عشرة او قال بعد ساعة الا تسعة لم يصح [ويجوز] الاستثناء [من غير الجنس] نحو له علي الف الا ثوبا وجاء القوم الا الحمير [و] يجوز [تقديمه] على المستثنى منه نحو له علي الا درهما الف [و] يجوز [تخصيص الكتاب به] اي بالكتاب كقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات خص بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اي حل لكم [و بالسنة] و تقدم مثاله في علم التفسير [وهي بها] اي و يجوز تخصيص السنة بالسنة كتخصيص حديث الصحيحين فيما سقت السماء العشر بحديثهما ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة [و] يجوز تخصيص السنة [به] اي بالكتاب وتقدم مثاله في علم التفسير [وهما] اي و يجوز تخصيص الكتاب والسنة [بالقياس] لانه يستند الى نص من كتاب او سنة فكانه المخصص ومن امثلته تخصيص من ملك ذا رحم محرم فهو حر بالاصل و الفرع قياسا على النفقة [المجمل ما افتقر للبيان] و تقدم في علم التفسير [و البيان اخراج الشيء من حيز الاشكال الى حيز التجلي] اي الايضاح [النص ما لا يحتمل غير معنى] كزيد في رايت زيدا [الظاهر ما احتمل امرين احدهما اظهر] من الآخر كالاسد في رايت اسدا فانه ظاهر في الحيوان المفترس لانه فيه حقيقة محتمل للرجل الشجاع بدله [فان حمل على الآخر لدليل فمأول] كقوله تعالى و السماء بنيناها

حمل على الآخر للدليل فماول النسخ رفع الحكم الشرعي بخطاب و يجوز الى بدل وغيره واغلظ و اخف. ونسخ الكتاب به وبالسنة و هي بهما السنة قوله صلى الله عليه و سلم حجة و اما فعله فانكان

بأيد وانا لموسعون ظاهره جمع يد الجارحة ودل الدليل القاطع على ان ذلك محال على الله تعالى فحمل على القدرة [النسخ رفع الحكم الشرعي بخطاب] فخرج بالرفع الثابت بالبرأة الاصلية اي عدم التكاليف بشيئ و المخرج بغاية او نحوها من التخصيصات و بقولنا بخطاب الرفع بالموت و الجنون و نحوهما [ويجوز] النسخ [الى بدل] كنسخ استقبال بيت المقدس باستقبال الكعبة [و] الى [غيره] كنسخ وجوب الصدقة بين يدي النجوى في قوله اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجولكم صدقة [و] الى بدل [اغلظ] كنسخ التخيير بين صوم رمضان والفدية الثابت بقوله تعالى و على الذين يطيقونه فدية بتعين الصوم بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه [و] الى بدل [اخف] كنسخ العدة عاما باربعة اشهر و عشر [ونسخ الكتاب به] كآية العدة و الصوم [و بالسنة] كنسخ قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين و الاقربين بحديث الترمذي لا وصية لوارث [وهي بهما] اي و السنة بالكتاب و السنة كنسخ استقبال بيت المقدس الثابت بالسنة الفعلية بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام و كقوله صلي الله عليه و سلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها رواه مسلم [السنة] اي هذا مبحثها و المراد بها اقوال النبي صلي الله عليه وسلم و افعاله و تقريره [قوله صلي الله عليه و سلم حجة] بلانزاع [و اما فعله فانكان قربة و دل دليل

قربة ودل دليل على الاختصاص به فظاهر والا حمل على الوجوب او الندب او توقف اقوال او غيرها فالاباحة وتقريره على قول او فعل حجة وكذا ما فعل في عهده وعلم به وسكت ومتواترها يوجب العلم والاحاد العمل وليس مرسل غير سعيد بن المسيب

على الاختصاص به فظاهر] انه يحمل عليه كوجوب الضحى و الاضحى و التهجد [والا] اى وان لم يدل دليل عليه [حمل على الوجوب] في حقه و حقنا احتياطا [او الندب] لانه القدر المتيقن [او توقف] منه حتى يقوم عليه دليل ثلثة [اقوال او غيرها] اي وانكان غير قربة ولم يدل دليل على الاختصاص به [فالاباحة] اي فهو محمول عليها لقوله تعالى لقدكان لكم في رسول الله اسوة حسنة فان دل دليل على الاختصاص به كزيادته في النكاح على اربع نسوة فظاهر انه يحمل عليه [و تقريره على قول اوفعل] وقع بحضرته [حجة] لانه معصوم من ان يقر على منكر كتقريره ابابكر على قوله باعطاء سلب القتيل لقاتله و تقريره خالد بن وليد على اكل الضب متفق عليهما [و كذا مافعل في عهده و علم به و سكت] عليه حجة كعلمه بحلف ابي بكر انه لا ياكل الطعام في وقت غيظه ثم اكل لما راى الاكل خيرا رواه البخارى [و متواترها] اي السنة و تقدم في اول علم الحديث [يوجب العلم] بصدقه قطعا لاستحالة وقوع الكذب من الجمع المتقدم ذكرهم تواطوا او اتفاقا [و الاحاد] منها يوجب [العمل] و الابطل الاحتجاج بغالب السنة دون العلم لجواز الخطاء على الراوي [و ليس مرسل غير سعيد بن المسيب حجة] لما تقدم في علم الحديث من تضعيفه للجهل بالساقط في اسناده اما

حجة*الاجماع اتفاق فقهاء العصر على حكم الحادثة و هو حجة في
اي عصر كان ولا يشترط انقراضه فلا يجوز لهم الرجوع ولا يعتبر
قول من ولد في حيوتهم و يصح بقول وفعل من الكل و من بعض
لم يخالف و ليس قول صحابي حجة على غيره*القياس رد فرع
الى اصل بعلة جامعة في الحكم فان اوجبته العلة فقياس علة

ابن المسيب فاستقريت مراسيله فوجدت مسانيد عن ابي هريرة
صهره [الاجماع] اي هذا مبحثه هو [اتفاق فقهاء العصر] اي
مجتهديه [على حكم الحادثة] فلا عبرة باتفاق العوام و الاصوليين مثلا
و لايعتبر وفاقهم له [وهو حجة] على عصره و على من بعده [في اي عصر
كان] من عصر الصحابة فمن بعدهم لعصمة الامة عن الخطاء قال رسول الله
صلي الله عليه و سلم لا يجتمع امتي على الضلالة [و لايشترط] في انعقاده
[انقراضه] اى العصر بان يموت اهله [فلايجوز لهم] على هذا [الرجوع]
عنه لانعقاده [و لايعتبر] على ذلك ايضا [قول من ولد في حيوتهم]
و صار من اهل الاجتهاد لانعقاده و قيل يشترط الانقراض فيعتبر قولهم
ولهم الرجوع قبله [و يصح] الاجماع [بقول و فعل من الكل و من
بعض لم يخالف] اي لم يخالفه الباقون و لاحامل لهم على ترك المخالفة
من خوف و طمع و هو الاجماع السكوتي [و ليس قول صحابي حجة
على غيره] على الجديد و القديم نعم لحديث اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم واجيب بضعفه [القياس] اى هذا مبحثه هو [رد
فرع الى اصل بعلة جامعة في الحكم] فهذه اربعة اركان كقياس الارز
على البر في الربا بجامع الطعم [فان اوجبته] اى الحكم [العلة]

او دلت عليه فدلالة او تردد فرع بين اصلين والحق بالاشبه فشبه وشرط الاصل ثبوته بدليل وفاقي والفرع مناسبته للاصل

بحيث لايتصور عقلا تخلفه عنها [فقياس علة] كقياس الضرب على التافيف للوالدين في التحريم بعلة الايذاء [او دلت عليه] ولم توجد [فدلالة] اي فقياس دلالة كقياس مال الصبي على مال البالغ في وجوب الزكوة بجامع انه مال نام ويجوز ان يقال لاتجب كما قال به ابوحنيفة [اوتردد فرع بين اصلين والحق بالاشبه] اي الاكثر شبها [فشبه] اي فقياس شبه كالعبد اذا اتلف فانه متردد في الضمان بين الانسان الحر من حيث انه آدمي وبين البهيمة من حيث انه مال وهو بالمال اكثر شبها بدليل انه يباع ويورث ويوقف وتضمن اجزاؤه بما نقص من قيمته [وشرط الاصل] المقيس عليه [ثبوته بدليل وفاقي] يقول به الخصم انكان خصم ليكون القياس حجة عليه فان لم يكن فالقياس [و] شرط [الفرع مناسبته للاصل] فيما يجمع به بينهما للحكم [و] شرط [العلة الاطراد] في معلو لاتها فلا تنتقض لفظا ولامعنى فمتي انتقضت لفظا بان وجدت الاوصاف المعبر بها عنها في صورة بدون الحكم اومعنى بان وجد المعنى المعلل به في صورة بدون الحكم فسد القياس الاول كان يقال في القتل بالمثقل انه قتل عمد عدوان فيجب به القصاص كالقتل بالمحدد فينتقض ذلك بقتل الوالد ولده فانه لايجب به قصاص والثاني كان يقال يجب الزكوة في المواشي لدفع حاجة الفقير فيقال ينتقض ذلك بوجوده في الجواهر ولا زكوة فيها واجيب في واجد بعض الماء بانه يعدل التيمم لما بقي من اعضائه كالمريض المستعمل للماء بجامع

و العلة الاطراد وكذا الحكم و هي الجالبة له استصحاب الاصل عند عدم الدليل حجة و اصل المنافع الحل و المضار التحريم الاستدلال اذا تعارض عامان او خاصان و امكن الجمع جمع و ا

تبعيض الطهارة فقيل العلة هناك المرض قلنا موجود فيمن عمت الجراحة اعضاءه و لا تعدد فيه [و كذا الحكم] شرطه ان يكون مطردا تابعا للعلة متي و جدت وجد ومتي انتفت انتفي [وهي] اي العلة [الجالبة له] اي للحكم بمعنا مبتهاله [استصحاب الاصل عند عدم الدليل حجة] كصوم رجب لم يشرع لفقد دليل عليه فاستصحب الاصل اي العدم الاصلي و هذا هو الخامس من الادلة الشرعية وليس من المتفق عليه [و اصل المنافع]بعد البعثة [الحل و المضار التحريم] حتى يدل الدليل على حكم خاص و قيل اصل الاشياء كلها على الحل لان الله تعالى خلق الموجودات لخلقه ينتفعون بها وقيل التحريم لانها ملك الله فلايتصرف فيها الاباذن منه والاول راعي في الجهتين المصلحة وقد ثبت لا ضرر ولا ضرار في الاسلام اما قبل البعثة فلاحكم يتعلق باحد لانتفاء الرسول الموصل له [الاستدلال] اي هذا مبحث كيفيته [اذا تعارض عامان اوخاصان و امكن الجمع] بينهما [جمع] كحديث مسلم الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها وحديث البخاري خيركم قرني ثم الذين يلونهم الى ان قال ثم يكون قوم يشهدون قبل ان يستشهدوا فحمل الاول على ما اذا لم يكن المشهود له عالما بها والثاني على ما اذا كان عالما بها وكحديث الصحيحين انه صلي الله عليه وسلم توضاء وغسل رجليه وحديث النسائي انه توضاء ورش الماء على قدميه فجمع بينهما بان الرش في حالة التجديد

و قفا فان علم متاخر فناسخ او عام و خاص خص العام به او كل عام و خاص خص كل بكل و يقدم الظاهر على المأول و الموجب للعلم على الظن و الكتاب و السنة على القياس و جليه على خفيه

[و الا] اي و ان لم يمكن الجمع [و قفا] حتى يظهر مرجح كقوله تعالى او ما ملكت ايمانكم وقوله و ان تجمعوا بين الاختين فالاول يجوز جمعهما بملك اليمين و الثاني يحرم ذلك فرجح التحريم احتياطا و كحديث ابي داود انه سئل عما يحل للرجل من امراته و هي حائض فقال مافوق الازار و حديث مسلم اصنعوا كل شيئ الا النكاح اى الوطئ فهو يدل على حل الاستمتاع بما بين السرة و الركبة والاول يحرمه فرجح التحريم احتياطا [فان علم متاخر فناسخ] و المتقدم منسوخ كايتي العدة ونحوهما [او]تعارض [عام وخاص خص العام به] اى بالخاص كحديث فيما سقت السماء السابق [اوكل] منهما [عام] من وجه [و خاص] من وجه [خص كل بكل] كحديث ابي داود اذا بلغ الماء قلتين فانه لاينجس وحديث ابن ماجة الماء لاينجسه شئ الا ماغلب على ريحه وطعمه و لونه فالاول خاص بالقلتين عام فى المتغير و غيره و الثانى خاص بالمتغير عام فى القلتين و مادونهما فخص عموم الاول بخصوص الثانى حتى يحكم بان مادون القلتين ينجس اذا تغير و خص عموم الثانى بخصوص الاول حتى يحكم بان مادون القلتين ينجس و ان لم يتغير [و يقدم الظاهر] من الادلة [على المأول] لقوته [و الموجب للعلم] كالمتواتر [على الظن] اى الموجب له كالآحاد [و الكتاب و السنة على القياس] اذ لا راى مع قول الله و قول رسوله صلى الله عليه و سلم [وجليه] اى القياس

والمستدل هو المجتهد وشرطه العلم بالفقه اصلا و فرعا خلافا فالبا
و مذهبا و المهم من تفسير آيات و اخبار و لغة و نحو و
حال رواة و الاجتهاد بذل الوسع فى الغرض و ليس كل مجتهد
مصيبا و التقليد قبول القول بلا حجة و لا يجوز لمجتهد

[على خفيه] كقياس العلة على الشبه [المستدل هو المجتهد و شرطه] ليتحقق له الاجتهاد [العلم بالفقه] اي بمسائله و قواعده [اصلا و فرعا خلافا غالبا و مذهبا] ليذهب عند اجتهاده الى قول منه و لايحدث قولا يخرق به الاجماع [و المهم من تفسير آيات و] من [اخبار] اي احاديث و هو ايات الاحكام و اخبارها بخلاف ايات الامثال و القصص و احاديث الزهد و نحوها فليست بشرط [و] المهم من [لغة و نحو] لان بهما يعرف معاني الفاظ الكتاب و السنة [و حال رواة] للاخبار من جرح و تعديل لياخذ برواية المقبول منهم دون غيره [و الاجتهاد] حده [بذل الوسع] اى الطاقة [في] طلب [الغرض] ليحصل له [و ليس كل مجتهد مصيبا] اذ الحق واحد لايتعدد بل ماجورا ان لم يقصر لحديث البخارى اذا اجتهد الحاكم فحكم و اصاب فله اجران و اذا حكم فاخطاء فله اجر فاذا قصر اثم وفاقا [و التقليد قبول القول] من المقلد [بلا حجة] يذكرها [و لايجوز] اى التقليد [لمجتهد] لتمكنه من الاجتهاد *

علم الفرايض

علم يبحث فيه عن قدر المواريث ÷ اسباب الارث قرابة و نكاح و ولاء و اسلام ÷ و موانعه رق و قتل و اختلاف دين و موت معية و جهل

علم الفرايض

[علم يبحث فيه عن قدر المواريث] لكل وارث وكيفية قسمها عند العول و الانكسار و الاصل فيه حديث ابن ماجة و غيره تعلموا الفرايض و علموه فانه نصف العلم اى لتعلقه بالموت المقابل للحيوة [اسباب الارث] اربعة [قرابة] فيرث بعض الاقارب عن البعض على التفصيل الآتي [و نكاح] فيرث كل من الزوجين الآخر [و ولاء] فيرث المعتق العتيق لحديث الولاء لحمة كلحمة النسب ولاعكس [واسلام] اى جهته فتصرف التركة لبيت المال ارثا اذا لم يكن وارث بالاسباب الثلثة [و موانعه] اى الارث [رق] فلايرث الرقيق و الا لانتقل ميراثه الى سيده لعدم ملكه وهو اجنبي من الميت ولايورث اذلا ملك له [و قتل] فلايرث القاتل لحديث الترمذى ليس للقاتل شيء و سواء العمد وغيره و المضمون وغيره كالحد و القصاص لعموم الحديث فلو اتفق موت القاتل قبل المقتول بان طال مرضه بالجرح و مات بعده بالسراية ورثه [واختلاف دين] فلايرث المسلم الكافر و الكافر المسلم كما في حديث الصحيحين اما الكفار فيرث بعضهم بعضا و ان اختلفت مللهم كاليهودى من النصرانى و عكسه اذ الكفر كله ملة واحدة نعم لاتوارث بين حربي و ذمي لانقطاع

السبق و الوارثون اب و ابوه وان علا و ابن وابنه وان سفل واخ و ابنه الا لام وكذا عم و ابنه و زوج و معتق و الوارثات بنت و بنت ابن وان سفل و ام و جدة و اخت و زوجة و معتقة + الفروض نصف لزوج و بنت و بنت ابن و اخت لابوين اولاب منفردات و

الموالاة بينهما [وموت معية] بان ماتامعا بغرق او حرق فلايرث احدهما من الآخر [و جهل السبق] بان علم سبق ولم يعلم السابق اوجهل اصلا [و الوارثون] من الرجال بالاجمال عشرة و بالبسط خمسة عشر [اب و ابوه وان علا و ابن و ابنه و ان سفل واخ] لابوين و لاب و لام [و ابنه اللام] اي ابن الاخ لابوين ولاب [وكذا عم و ابنه] اي كل منهما لابوين و لاب لا لام [و زوج و معتق و الوارثات] بالاجمال من النساء سبع و بالبسط عشر [بنت و بنت ابن وان سفل] الابن [و ام وجدة] لاب ولام [واخت] لابوين و لاب و لام [و زوجة و معتقة] و يدخل في العم عم الاب وعم الجد و المعتق عصبته اما ذووالارحام و هم كل قريب ليس بذي فرض و لا عصبة فيرثون على الاصح عندنا اذا لم ينتظم امر بيت المال بان لايصرف مصارفه الشرعية كما كان على عهد الخلفاء الراشدين و ورثهم غيرنا مطلقا.[الفروض] اي الانصباء المقدرة في كتاب الله تعالى للورثة ستة [نصف] لخمسة [لزوج] لم تخلف زوجته ولدا ولاولد ابن قال تعالى و لكم نصف ماترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد و ولدالابن كالولد في ذلك اجماعا و استغنيت عن تقييده في المتن ههنا بتقييده في الربع [و بنت] قال تعالى وانكانت واحدة فلها النصف [و بنت ابن] بالاجماع [واخت لابوين اولاب] قال تعالى وله اخت فلها نصف

وربع لزوج لزوجته ولد او ولد ابن و زوجة ليس لزوجها ذالك و ثمن لها معه و ثلثان لعدد ذوات النصف و ثلث لعدد ولد الام و لام ليس لميتها ولد او ولد ابن او اثنان من اخوة او اخوات و

ماترك المراد اخت لابوين اولاب لا الاخت لام لان لها السدس للاية الآتية [منفردات] بخلاف ما اذا اجتمعن مع اخوتهن او اخواتهن او بعضهن مع بعض على مايأتي [و ربع لزوج لزوجته ولد او ولد ابن] قال الله تع فان كان لهن ولد فلكم الربع مماتركن و ولد الابن كالولد في ذلك اجماعا [و زوجة ليس لزوجها ذلك] قال الله تع ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد ومثل الولد في ذلك ولد الابن اجماعا [و ثمن لها] اي للزوجة [معه] اى مع الولد او ولد الابن قال تعالى فانكان لكم ولد فلهن الثمن و ولد الابن كالولد في ذلك اجماعا و الربع و الثمن للزوجتين و الثلاث و الاربع بالاجماع و الرجعية كالزوجة [و ثلثان لعدد ذوات النصف] اثنتين فاكثر من البنات و بنات الابن و الاخوات قال الله تعالى في البنات فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك و في الاختين فانكانتا اثنتين فلهما الثلثان مماترك نزلت فيمن له اخوات تدل على ان المراد منهما الاختان فصاعدا و قس بنات الابن على بنات الصلب [و ثلث لعدد ولد الام] اثنين فصاعدا فقال تعالى له اخ او اخت فلكل و احد منهما السدس فانكانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث المراد اولاد الام كما قرأ ابن مسعود و غيره [و لام ليس لميتها ولد او ولد ابن او اثنان من اخوة او اخوات]. قال تعالى فان لم يكن له ولد و ورثه ابواه فلامه الثلث فانكان له اخوة فلامه السدس و ولد

بسدس لها معه ولاب وجد مع ولد او ولد ابن ولبنت ابن مع
بنت الصلب ولاخت لاب مع شقيقة ولاخ اواخت لام ولجدة فاكثر
ولاترث من ادلت لغير وارث وتسقطها لاب قربى مطلقا وغيرها

الابن ملحق بالولد في ذلك والمراد بالاخوة الاثنان فصاعدا والانثى كالذكر
[وسدس لها] اي الام [معه] اى مع المذكور من الولد او ولد الابن او
اثنين من الاخوة او الاخوات للآية السابقة والآتية [ولاب وجد مع ولد او
ولد ابن] الميت قال تعالى ولابويه لكل واحد منهما السدس مما
ترك انكان له ولد والحق به ولد الابن وقس الجد على الاب [ولبنت
ابن] فصاعدا [مع بنت الصلب] لانه صلى الله عليه وسلم قضى
بذلك رواه البخاري عن ابن مسعود [ولاخت لاب] فصاعدا [مع]
اخت [شقيقة] قياسا على بنت الابن مع بنت الصلب [ولاخ او
اخت لام] للاية السابقة [ولجدة فاكثر] لانه صلى الله عليه وسلم اعطى
الجدة السدس رواه ابو داود عن المغيرة وروى الحاكم عن عبادة وصححه
انه صلى الله عليه وسلم قضى للجدتين من الميراث بالسدس بينهما
[ولاترث] من الجدات [من ادلت لغير وارث] كذكر بين انثيين كام ابي
الام وترث المدلية بوارث كالمدلية بمحض اناث كام ام الام او ذكور كام اب الاب
او اناث الى ذكور كام ام الاب [وتسقطها] اى الجدة [لاب] جدة [قربى]
اي اقرب منها [مطلقا] سواء كانت القربى لاب او ام كام ام الاب بام
الام وام الاب [و] تسقط [غيرها] اي الجدة لام [قرباها] لاقربى الاب
فتسقط ام ام الام بام الام لا بام الاب لقوة قرابة الام وكذا تسقط ام الاب
بالام والاب وام الام بالام فقط لا بالاب [ويسقط الجدات] اوجد اقرب منه

فربابها- و يسقط الجد اب و ابن الابن ابن و الاخوة اب و ابن و غير الشقيق الشقيق وذوى الام الثلثة وجد و بنت و بنت ابن وهي بعدد بنت ما لم يعصبها ابن ابن وكذا اخوات لاب مع اخوات لابوين لكن انما يعصبها اخ لا العصبة وارث لا مقدر له فيرث المال كله او الباقي و لا تكون امرأة الا معتقة الجد مع الاخوة و انه لا فرض

[و ابن الابن ابن] لقربه [و الاخوة] لابوين اولاب اولام [اب و ابن] وابنه ملحق به بالاجماع في ذلک [و] الاخ [غير الشقيق] يسقطه [الشقيق] لانه اقوي منه و المراد بغير الشقيق الاخ لاب [و] يسقط الاخوة [ذوى الام] ستة [الثلثة] الماضون [وجد و بنت و بنت ابن و هي] اى بنت الابن تسقط [بعدد بنت] اى بنتين فصاعدا [مالم يعصبها ابن ابن] اخوها او ابن عمها في درجتها او انزل فانكان اخذت معه الباقي بعد ثلثي البنتين بالتعصيب [وكذا اخوات لاب مع اخوات لابوين] يسقطن ما لم يكن معهن من يعصبهن [لكن انما يعصبها] اي الاخت [اخ] لاابن اخ بل تسقط به و يختص هو بالباقي بخلاف بنت الابن فيعصبها من في درجتها و انزل كما تقدم [العصبة] و لفظها يطلق على الواحد و الجمع المذكر و المونث [وارث] بالاجماع [لا مقدر له فيرث المال كله] ان لم يكن معه ذو فرض [او الباقي] بعد الفروض او الفرض انكان و قد يكون الشخص صاحب فرض في حالة و تعصيب في اخرى كالاب [ولاتكون] العصبة بنفسه [امرأة الامعتقة] وقد يكون اذا كان بغيره كالبنت مع اخيها [الجد] اذا اجتمع [مع الاخوة] الذين لا يحجبون به وهم غير ولد الام [و] الحال [انه لافرض] في المسئلة [له الاكثر من] امرين

له الاكثر من الثلث و مقاسمتهم كاخ او فرض فمن السدس و ثلث الباقي و المقاسمة فان بقي سدس فازبه الجد و سقطوا او دونه عالت فرع انكانت الورثة عصبة قسم بينهم و الذكر كالانثيين و اصل المسئلة عدد الروس او فيهم فرض او فرضان و هما متماثلان

[الثلث و مقاسمتهم كاخ] فاذا كان معه اخوان و اخت فالثلث اكثر او اخ و اخت فالمقاسمة اكثر فان استويا يعتبر الفرضيون فيه بالثلث لانه اسهل [او] هناك [فرض فمن السدس] اي فله الاكثر من ثلثة اشياء سدس كل المال [و ثلث الباقي] بعد الفرض [و المقاسمة] كاخ ففي بنتين وجد و اخوين و اخت السدس اكثر و في زوجة و ام وجد و اخوين و اخت ثلث الباقي اكثر و في بنت وجد و اخ واخت المقاسمة اكثر [فان بقي] بعد الفرض [سدس] فقط [فازبه الجد و سقطوا] اي الاخوة كبنتين و ام مع الجد و الاخوة هي من ستة للبنتين الثلثان اربعة و للام السدس و بقي سدس للجد [او] بقي [دونه] اي السدس [عالت] بتتمته له و كذا اذا لم يبق شيء فرض له و عالت و سقطوا مثال الاولى بنتان و زوج مع الجد و الاخوة هي من اثني عشر للبنتين الثلثان ثمانية و للزوج ثلثة بقي واحد و للجد السدس سهمان فتعول الى ثلثة عشر و مثال الثانية هذه المسئلة مع ام فتعول بعد عولها بنصيب الام الى ثلثة عشر ثم بنصيب الجد الى خمسة عشر [فرع] في القسم [انكانت الورثة عصبة قسم] المال [بينهم] بالسوية [و] يجعل [الذكر كالانثيين و اصل المسئلة عدد الروس] كثلثة بنين او اخوة او ثلث معتقات او ابن و بنت هي من ثلثة للابن سهمان و للبنت سهم

فمن مخرجه فالنصف مخرجه اثنان و الثلث ثلثه و الربع اربعة و السدس ستة و الثمن ثمانية او مختلفان فان تداخلا بان فني الاكثر بالاقل فاكثرهما او توافقا بان لم يفنهما الا ثالث فالحاصل بضرب الوفق من احدهما فى الآخر اوتباينا بان لم يفنهما الا واحد فيضرب كل فى كل و الاصول اثنان و ثلثة و اربعة و ستة و

[او] كان [فيهم فرض اوفرضان] اي صاحبه اوصاحبهما [و هما متماثلان] كنصف اونصفين [فمن مخرجه] اصل المسالة كزوج و اخ لاب اواخت لاب المسالة من اثنين مخرج النصف [فالنصف مخرجه اثنان] لانها اقل عدد له نصف صحيح و كذا الباقى [و الثلث] مخرجه [ثلثة و الربع اربعة و السدس ستة و الثمن ثمانية او] كان فيها فرضان مخرجاهما [مختلفان فان تداخلا بان فني الاكثر] منهما [بالاقل] مرتين فاكثر كثلثة مع ستة اوتسعة [فاكثرهما] اصل المسالة كام و ولدي ام و اخ لاب فيها سدس و ثلث فهي من ستة [اوتوافقا بان لم يفنهما الا] عدد [ثالث] كستة و اربعة يفنيهما الاثنان [فالحاصل بضرب الوفق من احدهما] اى الجزء الذى حصلت به الموافقة [في الآخر] هو اصل المسالة كزوجة و ام و ابن فيها ثمن و سدس و هما متوافقان بالنصف اذ كل منهما له نصف صحيح فيضرب نصف الثمانية او الستة في الاخر يبلغ اربعة و عشرين و هو اصل المسالة [او تباينا بان لم يفنهما الا واحد] و لايسمى عددا كثلثة و اربعة [فيضرب كل في كل] اى الحاصل بذلك اصل المسالة كام و زوجة و اخ لاب فيها ثلث و ربع فيضرب احدهما في الاخر يبلغ اثنا عشر و هو اصل المسالة

ثمانية و اثنى عشر و اربعة و عشرون يعول منها الستة الى سبعة و ثمانية و تسعة وعشرة والاثنا عشر الى ثلثة عشر و خمسة عشر و سبعة عشر و الاربعة والعشرون الى سبعة و عشرين ثم ان انقسمت و الا قوبلت بعدد المنكسر عليه فان تباينا ضرب فى

[و الاصول] سبعة [اثنان و ثلثة و اربعة و ستة و ثمانية و اثنى عشر و اربعة و عشرون] و الذي [يعول منها] ثلثة الاول [الستة] فتعول [الى سبعة] كزوج و اختين لابوين اولاب للزوج ثلثة و لكل اخت اثنان [و ثمانية] كهم و ام لها السدس واحد [و تسعة] كهم و اخ لام له السدس واحد [و عشرة] كهم و اخ آخر لام له واحد [و] الثاني [الاثنا عشر] فتعول [الى ثلثة عشر] كزوجة و ام واختين لابوين اولاب للزوجة ثلثة و للام اثنان و لكل اخت اربعة [و خمسة عشر] كهم واخ لام له السدس اثنان [و سبعة عشر] كهم واخ اخر لام له اثنان [و] الثالث [الاربعة و العشرون] فتعول [الى سبعة و عشرين] كبنتين وابوين و زوجة للبنتين ستة عشر و للابوين ثمانية و للزوجة ثلثة فالعول زيادة ما بقى من سهام ذوى الفروض على اصل المسالة ليدخل النقص على كل منهم بقدر فرضه كنقص اصحاب الديون بالمحاصة [ثم ان انقسمت] المسئلة فامرها واضح كزوج و ثلثة بنين هى من اربعة لكل واحد سهم [والا] بان انكسرت [قوبلت] اى السهام المنكسرة [بعدد المنكسر عليه فان تباينا ضرب] عدده [فى المسالة] بعولها ان عالت كزوج واخوين لاب هى من اثنين للزوج واحد يبقى واحد لايصح قسمه على الاخوين و لاموافقة يضرب عدد هما فى اصل المسالة تبلغ اربعة ومنها تصح و كزوج

المسالة او توافقا فالوفق و تصح مما بلغ–فانكان صنفين قوبلت
سهام كل صنف بعدده فان توافقا رد الى وفقه و الا ترك ثم ان
تماثل عدد الروس ضرب احدهما فى المسلة او تدا خلا فاكثرهما

و خمس اخوات لاب و هي من ستة تعول الى سبعة للزوج ثلثة
يبقى اربعة لايصح قسمه على الاخوات و لاموافقة فيضرب عددهن
في سبع تبلغ خمسة و ثلثين و منها تصح [اوتوا فقا فالوفق] من
عدده يضرب فى المسالة بعولها ان عالت [و تصح مما بلغ] كام و اربعة
اعمام لاب هي من ثلثة للام واحد يبقي اثنان يوافقان عدد الاعمام
بالنصف فيضرب نصف عدد هم وهو اثنان في ثلثة اصل المسالة تبلغ
ستة و منها تصح و كزوج و ابوين و ست بنات هي بعولها من خمسة
عشر للزوج ثلثة وللابوين اربعة يبقى ثمانية توافق عدد البنات بالنصف
يضرب نصفه ثلثة في خمسة عشرتبلغ خمسة واربعين ومنها تصح [فانكان]
المنكسر عليه [صنفين قوبلت سهام كل صنف بعدده فان توافقا رد]
الصنف [الى وفقه والا] بان تباينا [ترك ثم ان تماثل عدد الروس]
فى الصنفين بالرد الى الوفق اوالبقاء على حاله [ضرب احدهما] اي
العددين المتماثلين [في] اصل [المسلة] و ما بلغ صحت منه كام
و ستة اخوة لام و اثنتى عشرة اختا لاب هي من ستة و تعول الى سبعة
للاخوة سهمان موافقان عدد هم بالنصف فيرد الى ثلثة و للاخوات
اربعة اسهم توافق عددها بالربع ميرد الى ثلثة فيتماثلان فيضرب احد
الثلثين في سبعة تبلغ احدا و عشرين ومنه تصح و كثلاث بنات و ثلثة
اخوة لاب هي من ثلثة للبنات سهمان و للاخوة سهم و سهام كل مباين

او توافقا فالوفق ثم الحاصل فيها او تباينا فكل فيه ثم فيها

لعدده والعددان متماثلان فيضرب احدهما ثلثة في ثلثة اصل المسئلة تبلغ تسعة و منه تصح [او تداخلا فاكثرهما] يضرب في اصل المسئلة و ما بلغ صحت منه كام و ثمانية اخوة لام و ثمان اخوات لاب يرد عدد الاخوة الى اربعة و الاخوات الى اثنين و هما متداخلان فيضرب الاربعة في سبعة اصل المسالة بعولها يبلغ ثمانية و عشرين و منه تصح وكثلاث بنات و ستة اخوة لاب العددان متداخلان يضرب الستة في ثلثة اصل المسالة يبلغ ثمانية عشر و منه تصح [او توافقا فالوفق] من احدهما يضرب في الاخر [ثم الحاصل] من ذلك يضرب [فيها] اي في المسالة وما بلغ صحت منه كام و اثني عشر اخالام و ست عشرة اختا لاب يرد عدد الاخوة الى ستة و الاخوات الى اربعة وهما متوافقان بالنصف فيضرب نصف احدهما في الاخر يبلغ اثنا عشر يضرب في سبعة اصل المسالة بعولها تبلغ اربعة و ثمانين و منه تصح و كتسع بنات و ستة اخوة لاب العددان متوافقان بالثلث يضرب ثلث احدهما في الاخر يبلغ ثمانية عشر يضرب في ثلثة اصل المسالة يبلغ اربعة و خمسين و منه تصح [او تباينا فكل] من العددين يضرب [فيه] اي في الآخر [ثم] الحاصل من ذلك يضرب [فيها] و ما بلغ صحت منه كام و ستة اخوة لام و ثمان اخوات لاب يرد عدد الاخوة الى ثلثة و الاخوات الى اثنين وهما متباينان فيضرب احدهما في الآخر يبلغ ستة تضرب في سبعة تبلغ اثنين و اربعين و منه تصح و كثلاث بنات و اخوين لاب العددان متباينان يضرب احدهما في الاخر يبلغ ستة تضرب في

ولو مات احدهم قبلها صحح مسئلة الاول ثم الثاني ثم ان انقسم نصيبه من الاول على مسالته و الا فيضرب وفقها فيها و الا فيضرب كلها و من له شيء من الاولى ضرب فيما ضرب فيها او الثانية ففي نصيب الثاني من الاولى او وفقه

ثلثة تبلغ ثمانية عشر ومنه تصح و يقاس بهذا ما اذا وقع التوافق في صنف و التباين في آخر وما اذا وقع الانكسار على ثلثة اصناف و اربعة [و لومات احدهم قبلها] اي قبل القسمة فان لم يرث الثاني غير الباقين و كان ارثهم منه كارثهم من الاول جعل كان الثاني لم يكن و قسم المال بين الباقين كاخوة و اخوات ابنين و بنات مات بعضهم عن الباقين و ان ورثه غيرهم اوهم و اختلاف قدر الاستحقاق [صحح مسالة الاول ثم] مسالة [الثاني ثم ان انقسم نصيبه] اي الثاني [من] مسلة [الاول على مسالته] فذاك كزوج و اختين لاب ثم ماتت احدئهما عن الاخرى و عن بنت المسلة الاولى من ستة و تعول الى سبعة و الثانية من اثنين و نصيب ميتها من الاولى اثنان فيقسم عليهما [و الا فيضرب] [و فقها] اي وفق مسلة الثاني [فيها] اي في مسلة الاول ان كان بين نصيبه و بينها موافقة [و الا] بان كان بينهما مباينة [فيضرب كلها] اي الثانية في الاولى و ما بلغ صحتا منه [و من له شيء من الاولى ضرب فيما ضرب فيها] من وفق الثانية او كلها و اخذه [ا و] من [الثانية ففي نصيب الثاني من الاولى] يضرب انكان بينه و بين مسلته مباينة [ا و] في [وفقه] انكان بينهما موافقة مثال ذلك جدتان و ثلث اخوات متفرقات ماتت الاخت للام عن اخت لام هي

الاخت للابوين في الاولى و عن اختين لابوين و عن جدة هي احدى
الجدتين في الاولى المسالة الاولى من ستة و تصح من اثنى عشر و
الثانية من ستة ونصيب ميتها من الاولى اثنان يوافقان مسلته بالنصف
فيضرب نصفها ثلثة في الاولى تبلغ ستة و ثلثين لكل من الجدتين
من الاولى سهم في ثلثة بثلثة و للوارثة في الثانية سهم منها في واحد
بواحد و للاخت للابوين في الاولى ستة منها في ثلثة بثمانية عشر ولها
من الثانية سهم في واحد بواحد و الاخت للاب في الاولى سهمان في ثلثة
بستة و للاختين للابوين في الثانية اربعة منها في واحد باربعة زوجة و
و ثلثة بنين و بنت ماتت البنت عن ام و ثلثة اخوة هم الباقون من
الاولى المسالة الاولى من ثمانية و الثانية تصح من ثمانية عشر و نصيب
ميتها من الاولى سهم لايوافق مسلته فتضرب في الاولى تبلغ مائة و
اربعة و اربعين للزوجة من الاولى سهم في ثمانية عشر بثمانية عشر و من
الثانية ثلثة في واحد بثلثة و لكل ابن من الاولى سهمان في ثمانية عشر
بستة و ثلثين و من الثانية خمسة في واحد بخمسة *



علم النحو

علم يبحث فيه عن اواخر الكلم اعرابا و بناء الكلام قول مفيد مقصود الكلمة قول مفرد وهي اسم يقبل الاسناد و الجر

علم النحو

[علم يبحث فيه عن اواخر الكلم اعرابا و بناء] هما بالنصب على التمييز ليخرج بهما وما قبلهما علم التصريف والخط اذ يبحث فيهما عن جملة الكلم ومنها الآخر لكن من حيث التصحيح والاعلال لفظا و الابقاء والحذف رسما [الكلام] حده [قول] اي لفظ دال على معنى [مفيد] اي مفهم معنى يحسن السكوت عليه [مقصود] اي لذاته فخرج بالقول و التعبير به احسن من اللفظ لاطلاقه على المهمل ما لا يدل من الالفاظ او يدل من غيره كالاشارة والكتابة وبالمفيد الكلمة و بعض الكلم نحو ان قام زيد و بالمقصود ما ينطق به النائم و الساهي و نحوهما فلا يسمى شيء من ذلك كلاما و كذا المقصود لغيره كجملة الشرط و الجزاء و الصلة [الكلمة] حدها [قول] و تقدم تفسيره و ما يخرج به [مفرد] وهو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كزيد و غلام زيد علما بخلافه غير علم و الكلام و الكلم فان اجزاء كل مما ذكر يدل على جزء معناه [و هي اسم يقبل الاسناد] اي بطرفيه و هو انفع علاماته فان به تعرف اسمية الضمائر نحو انا قمت و حده تعليق خبر بمخبر عنه اوطلب بمطلوب منه ولشموله الطلب عدلت اليه عن قول غيري الاخبار عنه [و الجر] اي الكسرة التي يحدثها عاملة

و التنوين و فعل يقبل التاء ونون التاكيد وقد ; حرف لا يقبل

سواء كان مدخول حرف او مضافا اليه او تابعا لاحدهما كمررت بعبدالله الكريم و التعبير به اخص من حرف الجر و احسن لانه قد يدخل على ماليس با سم في الصورة نحو ذلك بان الله و يشمل المضاف اليه لان جره على المختار تبعا لسيبويه بالمضاف و ان قال ابن مالك بالحرف المقدر اما التابع فجاره جار متبوعه من حرف او مضاف و القول بان جاره و جار المضاف اليه التبعية و الاضافة ضعيف [و التنوين] وهو نون تثبت بآخره لفظا لاخطا و هذا احسن حدوده و اخصرها و خرج باخره نون التاكيد الخفيفة كغيرها ثم هو تمكين في الاسم المعرب كزيد و رجل و تنكير في المبني من اسماء الافعال دالة على تنكيره كصه اي اسكت سكوتا ما و مقابلة في جمع المونث السالم كمسلمات عن نون جمع المذكر و عوض عن جملة و هو اللاحق اذ عوضا عما يضاف اليه و اسم و هو اللاحق لكل و بعض و اي و حرف و هو اللاحق للمنقوص حالة الرفع و الجر كقاض [و فعل يقبل التاء] و يصدق بتاء الفاعل لمتكلم او مخاطب او مخاطبة كقمت و بتاء التانيث الساكنة كقامت بخلاف المتحركة كقايمة ولات و هذه العلامة يختص بها الماضي [و نون التاكيد] شديدة كاضربن او خفيفة كاضربن و هذه العلامة تختص بها الامر و المضارع في بعض احواله بان يكون تلو اما الشرطية كاماترين او طلبا نحو لتضربن وهل تفعلن اوقسما مثبتا مستقبلا نحو و الله لاقومن لخلاف الحال و المنفي نحو تالله تفتؤ اي لاتفتا [و قد] للتحقيق نحو قد يعلم الله او التقريب نحو قدقامت .

شيئا الاعراب تغيير الآخر لعامل برفع و نصب فى اسم و مضارع
و جر فى الاول و جزم فى الثاني و الاصل فيها ضم و فتح و كسر و
سكون و ناب عن الضم واو في اب و اخ و حم و هن و فم بلا ميم

الصلوة او التقليل نحو قد يصدق الكذوب هذه اشهر معانيها وهى للماضى و المضارع و قد علمت نكتة تعداد العلامات [و حرف لايقبل شيئا] من علامات الاسم و الفعل فخلوه من العلامة علامة و هو مختص بالاسم كحروف الجر و بالفعل كالنواصب و الجوازم و شانه العمل غالبا و مشترك بينهما كحروف العطف لايعمل غالبا و تقسيمى الكلمة الى الثلثة معقبا كل واحد بعلاماته اختصارا دليله الاستقراء [الاعراب] لغة البيان واصطلاحا [تغيير الاخر لعامل] فخرج بالتغيير لزوم هيئة واحدة وهو البناء و بتغيير الاخر تغيير غيره بالتكسير و التصغير و نحوهما و بالعامل تغيرة لغير عامل كالحكى فى قولك من زيد و زيدا و زيد لمن قال جاء زيد و رايت زيدا و مررت بزيد فلايسمي ذلك اعرابا ثم التغيير يكون باربعة اشياء [برفع و نصب] و هما [فى اسم و مضارع] نحو زيد يقوم و ان زيدا لن يقوم و لاحاجة الى تقييد هما بالمعربين اذ الكلام انما هو فى الاعراب و هو لايدخل المبنى [و جر فى الاول] اى الاسم فلايدخل الفعل لامتناع دخول عامله عليه [و جزم فى الثانى] اى الفعل تعويضا عن الجر نحو لم يقم [و الاصل فيها] اى الاربعة [ضم و فتح و كسر و سكون] لف و نشر مرتب اى الاصل فى الرفع الضم و فى النصب الفتح و فى الجر الكسر و فى الجزم السكون كالامثلة السابقة و ماعدا ذلك نايب كما قلت [و ناب عن الضم واو] في موضعين [في اب و اخ و حم و هن

و ذي كصاحب و في جمع مذكر سالم و الف في المثنى و نون في الافعال الخمسة وعن الفتح الف في اب و اخوته و ياء في الجمع السالم و المثنى و حذف نون في الافعال الخمسة وكسرة في جمع مونث سالم

و فم بلا ميم و ذي كصاحب] اذا اضيفت لغير ياء المتكلم غير مثناة ولا مجموعة ولا مصغرة نحو هذا ابوك و اخوك و فوك و كذا الباقي بخلاف ما اذا افردت نحو وله اخ او اضيفت للياء نحو ان هذا اخي او كانت مثناة او مجموعة او مصغرة فتعرب في الاول و الاخير بالحركات الظاهرة و في الثاني بالمقدرة و في التثنية و الجمع اعراب المثنى والمجموع و كذا فم بالميم يعرب بالحركات نحو هذا فمك و ذو التي لا كصاحب هي الموصولة مبنية على الواو [و في جمع مذكر سالم] بان لم يتغير نظم واحده سواء كان اسما او صفة كجاء الزيدون و المسلمون و شرط الاول ان يكون علما لعاقل خاليا من تاء التانيث و من التركيب و شرط الثاني ان يكون وصفا له خاليا من التاء ليس من باب افعل فعلاء و لا فعلان فعلى و لا مما يستوي فيه المذكر و المونث و خرج بالسالم المكسر فاعرابه بالحركات كالمفرد و بالمذكر المونث و سياتي [و] ناب عن الضم [الف في المثنى] و هو الدال على اثنين بزيادة الف او ياء و نون نحو قال رجلان [و] ناب عنه [نون في الافعال الخمسة] يفعلان و تفعلان و يفعلون و تفعلون و تفعلين [و] ناب [عن الفتح الف في اب و اخوته] نحو رايت اباك و اخاك الي آخره [و] ناب عنه [ياء في الجمع السالم و المثنى] نحو رايت الزيدين و الزيدين [و] ناب عنه [حذف نون في الافعال الخمسة] نحو لن يفعلا ولن تفعلا الخ

و عن الكسر ياء في الثلاثة الاول و فتح فيما لا ينصرف و عن
السكون حذف آخر المعتل و نون الافعال المعرفة مضمر فعلم

[و] ناب عنه [كسرة في جمع مونث سالم] بان جمع بالف و تاء مزيدتين
نحو خلق الله السموات و خرج بالسالم المكسر وانكانت الالف او التاء
اصلية كقضاة و ابيات فنصبه بالفتحة اما رفع السالم و جره فعلى الاصل
[و] ناب [عن الكسر ياء في الثلاثة الاول] اي اب و اخوته والجمع
والمثنى و النون فيهما لبيان حال الاضافة من حال الافراد اذ تحذف
في الاولى كالتنوين [و] ناب عنه [فتح فيما لاينصرف] وهو ماكان
فيه الف تانيث كحبلى و حمراء او على وزن مفاعل او مفاعيل كمساجد
و قناديل او معدولا او موازنا للفعل او عجميا او فيه تاء التانيث او
تركيب مزج او الف و نون زايدتين مع العلمية في الجمع او الوصف
في الاولين والاخير كعمر و اخر و احمد و احمر و ابراهيم و فاطمة وطلحة و
حضرموت و عثمان و سكران فان دخلته ال او اضيف صرف نحو
في المساجد وفي احسن تقويم و من استثني هاتين الحالتين فعلى
رايه انه حينئذ ممنوع الصرف [و] ناب [عن السكون حذف آخر]
الفعل [المعتل] وهو ما آخره الف او واو او ياء نحو لم يخش ولم يغزو لم
يرم [و] حذف [نون الافعال] الخمسة نحو لم يفعلا ولم يفعلوا [المعرفة]
قال ابن مالك حدها وحد النكرة عسر فالاولى عد اقسام المعرفة لحصرها
ثم يقال و ماعدا ذلك نكرة فلهذا سلكنا هذا الصنيع فلزم منه تقديم
المعرفة و انكانت الفرع وهي سبعة [مضمر] وهو مادل على متكلم اوحاضر
او غايب وهو قسمان متصل وهو التاء مضمومة للمتكلم مفتوحة المخاطب

فاشارة و منادي فموصول فذوال و مضاف لاحدها النكرة غيرها

مكسورة للمخاطبة و الالف و الواو و النون للمخاطب و الغائب وهي مرفوعة و الياء للمتكلم و الكاف للمخاطب و الهاء للغايب وهي للنصب و الجر ونا للمتكلم وهي للثلاثة و منفصل و هو للرفع انا و نحن و انت و انت و انتما وانتم وانتن وهو وهي وهما وهم وهن و للنصب ايامتصلا به حروف دالة على التكلم و الخطاب و الغيبة [فعلم] وهو المعين لمسماه بلاقيد سواء كان شخصا اسما لاولى العلم كزيد او غيرهم كلاحق و مكة اوكنية بان صدر باب او ام كابي الخير وام كلثوم اولقبا بان اشعر بمدح او ذم كزين العابدين و انف الناقة او جنسا كثعالة للثعلب وام عريط للعقرب و برة للمبرة [فاشارة] وهو ذا للمذكر وتا للمونث و ذان و تان رفعا و ذين و تين نصبا وجرا لمثناهما واولا بالمد والقصر لجمعهما وهنا للمكان و يتصل بها في البعد كاف خطاب تتصرف بحسب المخاطب وحدها او مع اللام الا ان تقدم الاسم هاء التنبيه [و منادي] كيا رجل [فموصول] وهو الذي للمذكر والتي للمونث ويثنيان كالاشارة والذين لجمع المذكر و اللاتي لجمع المونث و للجميع من للعالم و ماللغيرة وال لهما وسمي موصولا لوجوب صلته غيرال بجملة خبرية مشتملة على عايد و ال بوصف صريح [فذوال] جنسية كانت استغراقا نحوان الانسان لفي خسر اولا نحو الرجل خير من المراءة اوعهدية نحو فيها مصباح المصباح اذهما في الغار [و مضاف لاحدها] كغلامي و غلام زيد الى اخره و المضاف في مرتبة ما اضيف اليه الا المضاف للمضمر فانه دونه ولذا عطفته بالواو وكذا المنادى فانه في مرتبة الاشارة لان تعريفها بالقصد و المواجهة و عطفت الباقي بالفاء اشعارا

وعلامته قبول ال الافعال ماض مفتوح وامر ساكن ومضارع مرفوع
وينصبه لن واذن وكي ظاهرة وان كذا ومضمرة بعد اللام واو
وحتي وفاء السببية وواو المعية المجاب بهما طلب ويجزمه لم ولما

بان كلا دون ماقبله [الذكرة غيرها] اي غير السبعة المذكورة [وعلامته
قبول ال] المؤثرة التعريف كرجل بخلاف سائر المعارف فلايقبلها ونحو
الحسن ال فيه للمح الصفة لاتؤثر التعريف [الافعال] ثلاثة [ماض مفتوح]
اى مبني على الفتح لفظا كضرب او تقديرا كعدا وتنوب عنه الضمة
اذا اتصل به واو نحو ضربوا ويبني على السكون الذي هو الاصل فى
البناء وخرج عنه لمشابهته المضارع اذا اتصل به ضمير رفع متحرك
كضربت [وامر ساكن] اى مبني على السكون كاضرب ويذوب عنه
الحذف في معتل الآخر كاخش وارم واغز [ومضارع] معرب
[مرفوع] اذا تجرد عن ناصب وجازم [وينصبه لن] نحو فلن ابرح
الارض [واذن] نحو اذن اكرمك لمن قال ازورك [وكي] نحو جئتك
كي تكرمني [ظاهرة] قيد في الثلاثة [وان كذا] اى ظاهرة نحو اعجبني
ان تقوم [ومضمرة بعد اللام] اى لام التعليل ولام الجحود نحو
ليغفرلك الله وماكان الله ليعذبهم [و] بعد [او] نحو لالزمنك
او تقضيني حقي [وحتي] نحو وزلزلوا حتي يقول الرسول [وفاء
السببية وواو المعية المجاب بهما طلب] امر او نهي او دعاء اواستفهام
او عرض اوتحضيض اوتمن اوترج اونفى مثاله في الفاء زرني فاكرمك
لاتطغوا فيه فيحل رب وفقني فلا ازيغ هل لنا من شفعاء فيشفعوا
لنا الاتنزل بنا فتصيب خيرا لولا تسافر فتغنم يا ليتني كنت معهم

[ولا و اللام للطلب و ان و اذ ما و مهما و من و ما و اي و متى و انى و اين و حيثما و كلها للشرط المرفوعات الفاعل اسم قبله فعل تام

فافوز لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع لا يقضي عليهم فيموتوا و مثاله في الواو و لما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين و قس الباقي و خرج بفاء السببية و واو المعية غيرهما كالعاطفة والمستانفة فيجب الرفع بعدهما نحو الم تسال الربع القوا فينطق لاتاكل السمك و تشرب اللبن [و يجزمه لم ولما] وهما للنفي نحو و ان لم تفعل بل لما يذوقوا عذاب و لما ابلغ في النفي من لم [ولاو اللام للطلب] و هو طلب الترك المسمى بالنهي في الاولى نحو لاتشرك و طلب الفعل المسمى بالامر في الثانية نحو لينفق ذوسعة و الدعاء فيهما نحو لاتواخذنا ليقض علينا ربك [و ان] نحو ان يشاء يرحمكم [و اذ ما] نحو اذ ما تفعل افعل وهي للزمان و حرف كَأَنْ بخلاف ما بعدها [و مهما] نحو مهما تفعل افعل [و من] نحو و من يعمل سوءا يجزبه [وما] نحو و ماتفعلوا من خير يعلمه الله [و اي] نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى [و متى] نحو متى تقم اقم [و انّى] نحو انى تسافر اسافر و هما للزمان [و اين] نحو اين تجلس اجلس [و حيثما] نحو حيثما تسكن اسكن و هما للمكان [و كلها للشرط] اي ان و مابعدها لتعليق امر على آخر فتجزم فعلين كما تبين و يسمى الاول فعل الشرط و الثاني جوابه [المرفوعات] ذكر منها هنا سبعة الاول [الفاعل] هو [اسم قبله فعل تام او شبهه] كالمصدر و اسم الفاعل و اسم الفعل و الظرف نحو قام زيد و لله على الناس حج البيت من استطاع زيد

او شبهه النايب عنه مفعول به او غيره عند عدمه اقيم مقامه ان غير الفعل بضم اول متحرك منه وكسر ماقبل آخره ماضيا وفتحه مضارعا المبتدأ اسم عري عن عامل غير مزيد ولا ياتي نكرة مالم يفد

قائم ابوه هيهات العراق اعندك زيد فخرج بالاسم الفعل فلا يكون فاعلا و بالقبلية المبتدأ نحو زيد قام وافاد ان الفاعل لايتقدم على الفعل و بالتام مرفوع النواسخ نحو كان زيد قائما الثاني [النائب عنه] هو [مفعول به او غيره] كمصدر و ظرف و مجرور [عند عدمه اقيم مقامه] في الرفع و وجوب التاخير و العمدية فلا يحذف نحو ضرب زيد فاذا نفخ في الصور نفخة و جلس عندك او في الدار ولايجوز اقامة غير المفعول به مع وجوده [ان غير الفعل] الرافع له [بضم اول متحرك منه] مطلقا ماضيا كان او مضارعا اوله حركة ام لاكضرب يضرب واستخرج ويستخرج [و كسر ماقبل آخره] انكان [ماضيا و فتحه] انكان [مضارعا] كالامثلة المذكورة فانكانت عينه حرف علة واوا او ياء كقال وباع استثقلت الكسرة في الماضي عليهما نقلت الى الفاء و سكنتا فتسلم الياء وتقلب الواو ياء كقيل و بيع و قلبتا الفا في المضارع كيقال ويباع لتحركهما الآن وانفتاح ما قبلهما في الاصل الثالث [المبتدأ] هو [اسم]صريحا او مأولا [عري عن عامل غيرمزيد] كزيد في زيد قائم و ان تصوموا خيرلكم اي و صيامكم فخرج الفعل و الاسم المقترن بعامل غير مزيد كمدخول النواسخ و غيرها ولايضر العامل المزيد كمن في قوله تع هل من خالق غير الله [ولا ياتي نكرة مالم يفد] فان افاد اتى و ذلك بان يكون عاما او خاصا بوصف او غيره نحو كل يموت و من جاءك فهو حر ورجل عالم جاءني

وخبره مفرد وجملة برابط و شبهها و اصله التاخير و يجب للالتباس و يجب تصدير واجبه منهما و اسم كان وامسى واصبح

و غلام رجل حاضر [و] الرابع [خبره] و هو المسند اليه خرج الفاعل وساير المرفوعات ثم هو قسمان [مفرد] نحو زيد قائم [و جملة] اسمية او فعلية و انما يكون خبرا [برابط] يصحبها وهو ضمير نحو زيد ابوه قايم اوقام ابوه او اشارة نحو و لباس التقوي ذلك خير ويستغنى عنه انكانت عينه في المعني نحو قولي لا اله الا الله [و شبهها] عطف على جملة و هو الظرف و المجرور و يتعلقان حينئذ بفعل او وصف محذوف و جوبا نحو زيد عندي و زيد في الدار [و اصله] اى الخبر [التاخير] واصل المبتدأ التقديم لان الخبر وصف في المعنى و حق الوصف التاخير و يجوز تقديمه نحو قائم زيد [و يجب] الاصل [للالتباس] بان يكونا معرفتين او نكرتين مستويتين ولا قرينة نحو زيد صديقي بخلاف ما اذا كان قرينة نحو بنو نا بنو ابنائنا اوكان الخبر فعلا ميلتبس المبتدأ بالفاعل نحو زيد قام فان رفع ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما او الزيدون قاموا جاز التقديم لامن اللبس او كان محصورا نحو ما زيد الا شاعر فلو قدم اوهم انحصار الشعر في زيد فان قصد وجب التقديم[ويجب تصدير واجبه] اى واجب التصدير[منهما] اى من المبتدأ و الخبر كالاستفهام نحو من منجدي و ابن زيد ومدخول لام الابتداء نحو لزيد قائم ولقائم زيد و مرجع ضمير هو الخبر نحو في الدار صاحبها وعلى التمرة مثلها زبدا [و] الخامس[اسم كان و امسى و اصبح واضحى وظل و بات وصار] نحوكان زيد قائما الى آخره ولا شرط لها

و اضحي وظل وبات وصار وما تصرف منها وليس وفتى وبرح و انفك وزال تلو نفي اوشبهه و دام تلوما و خبران وان وكان ولكن وليت ولعل ولايقدم غير ظرف وخبرلا المنصوبات

[وما تصرف منها] اي المذكورات بخلاف ما بعدها فلا يتصرف وذلك كالمضارع والامر والوصف والمصدر نحو لم اك بغيا وكونوا حجارة [وليس] بلا شرط ايض ولا يتصرف نحو ليس زيد قائما [وفتي وبرح و انفك و زال] الاربعة بشرط ان يكون [تلو نفي او شبهه] وهو النهي و الاستفهام ظاهرا اومقدرا وياتي منها المضارع و الوصف فقط نحو مازال زيد قائما لاتزال ذاكرالموت تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لاتفتؤ [ودام تلوما] المصدرية الظرفية نحو ما دمت حيا ولا يتصرف [و] السادس [خبران] بالكسر [وان] بالفتح وهما للتوكيد نحو ان الله غفور رحيم ذلك بان الله هو الحق [و كان] وهى للتشبيه نحو كان زيدا اسد [ولكن] و هي للاستدراك نحو زيد شجاع لكنه بخيل [و ليت] و هى للتمني نحو ليت الشباب يعود [ولعل] وهى للترجي في المحبوب نحو لعل الحبيب محسن و تكون للتوقع فى المكروه نحو لعل العدو قادم و الفرق بين الترجى والتمنى اشتراط امكان الاول دون الثانى [ولا يقدم] هذا الخبر حال كونه [غير ظرف] لضعفها وعدم تصرفها بخلاف خبر كان واخواتها الا ليس و ما بعدها اما الظرف ومثله المجرور فيقدم هنا كغيره لتوسعهم نحو ان لدينا انكالا ان علينا للهدي [و] السابع [خبر لا] النافية للجنس نحو لارجل حاضر لا احد اغير من الله عزوجل [المنصوبات]

المفعول به ما وقع عليه الفعل والاصل تاخيره و يجب للالتباس
و المصدر ما دل على الحدث فان وافق لفظه فعله فلفظي و الا
فمعنوي و يذكر لبيان نوع وعدد و توكيد و الظرف زمان كيوم
وليلة و غدوة و بكرة و صباح و مساء ووقت وحين ومكان كالجهات

منها [المفعول به] وهو [ما وقع عليه الفعل] اي تعلق به حقيقة نحو ضربت زيدا او مجازا نحو اردت السفر [والاصل تاخيره] عن الفاعل لانه فضلة ويجوز تقديمه نحو ضرب عمرا زيد [و يجب] الاصل [للالتباس] بان قدر اعرابهما . و لاقرينة نحو ضرب موسى عيسى بخلاف ما اذا كان قرينة نحو اكل الكمثرى يحيى او كان محصورا نحو ما ضرب زيد الاعمرا و انما ضرب زيد عمرا فان قصد حصرالفاعل وجب تاخيره [و] منها [المصدر] و هو [ما دل على الحدث] نحو ضربت ضربا [فان وافق لفظه فعله] كهذا المثال [فلفظي والا] بان وافق معناه دون لفظه [فمعنوي] كقعد جلوسا [و يذكر] اي المصدر الذي هو من المنصوبات و يسمى مفعولا مطلقا [لبيان نوع] كسرت سيرالامير [و عدد] كضربت ضربتين [و توكيد] نحو والصافات صفا و كلم الله موسى تكليما اما المصدر لغير ما ذكر فليس من المنصوبات و لايسمى مفعولا مطلقا نحو اعجبني ضربك [و] منها [الظرف] وهو قسمان [زمان كيوم و ليلة و غدوة و بكرة و صباح و مساء و وقت و حين] وكلها تقبل النصب نحو سرت يوما وليلة الى آخرها وقد يخرج عنه نحو يوم الخميس مبارك [ومكان كالجهات الست] وهي فوق و تحت و خلف و امام و يمين و شمال نحو جلست فوقك الى آخره [و عند و مع

الست و عند و مع و تلقاء و المفعول له مصدر معلل بفعل شاركه في الفاعل و الوقت و المفعول معه التالي واو مع بعد فعل او ما فيه معناه و حروفه و الحال وصف فضلة مبين المبهم من الهيئة وحقه

و تلقاء] كزيد عندک و جلست معک و تلقاءك [و] منها [المفعول له] و هو [مصدر معلل بفعل شاركه في الفاعل و الوقت] نحو ضربت زيدا تاديبا فخرج غير المصدر و المصدر غير المعلل و المعلل الذي لم يشاركه فعله في الفاعل و الوقت فيجر الجميع باللام و نحوها نحو جئتک للسمن و جئتک اليوم للاکرام غدا و ابنوا للخراب جيئتک لاکرامک لي نضت لنوم ثيابها و قد يجر بها مع استيفاء الشروط نحو ضربته للتاديب [و] منها [المفعول معه] و هو [التالي واو مع بعد فعل او ما فيه معناه و حروفه] من الصفات نحو سرت و النيل و انا سائر و النيل فخرج التالي الواو من غير تقدم ما ذكر نحو كل رجل و ضيعته او بتقدم ما فيه معني الفعل دون حروفه كاسم الاشارة او هاء التنبيه نحو هذا لک و اباك فليس بمفعول معه و فهم من قولي بعد انه لا يتقدم عليه و انه هو العامل لا الواو و هو كذلک فيهما [و] منها [الحال] و هو [وصف] اي مشتق [فضلة] اي ليس احد جزئي الكلام [مبين للمبهم من الهيئة] نحو جاءني زيد راكبا فراكبا مشتق بعد تمام الكلام بين هيئة مجيء زيد وقد يكون غير وصف اذا اول به نحو كر زيدا اسدا اي كاسد و قد لا يجوز حذفه نحو و ما خلقنا السموات و الارض و ما بينهما لاعبين و هو داخل في الفضلة بالمعني السابق [و حقه ان يكون نكرة] وقد يكون معرفة بتاويل نحو جاءوا الجم الغفير

ان يكون نكرة من معرفة و منتقلا وعامله فعل اوشبهه و التمييز نكرة مفسر للمبهم من الذوات كالمقدار و العدد و النسب فيكون منقولا من فاعل او مفعول او غيره اوغير منقول و المستثنى ان كان

اي جميعا و ادخلوا الاول فالاول اى واحدا فواحدا و ان ياتي [من معرفة] وقد ياتى من نكرة حيث يصح الابتداء بها نحو في اربعة ايام سواء [و] ان يكون [منتقلا] اي وصفا لايلزم وقد يلزم نحو هذا خاتمك حديدا [و عامله فعل] كما تقدم [او شبهه] سواء كان فيه حروف الفعل كالصفات نحو زيد مسافر راكبا اولا كالاشارة نحو هذا بعلي شيخا و التمني و التنبيه و نحو هما [و] منها [التمييز] وهو [نكرة مفسر للمبهم من الذوات] و هذا مخرج الحال و الذوات [كالمقدار] نحو شبر ارضا و قفيز برا و رطل زيتا [و العدد] نحو احد عشر كوكبا [و النسب] عطف على الذوات [فيكون] حينئذ [منقولا من فاعل] نحو طاب زيد نفسا اصله طابت نفس زيد [او] من [مفعول] نحو غرست الارض شجرا اصله شجر الارض [او غيره] نحو انا اكثر منك مالا اصله مالي اكثر من مالك محول عن المبتدأ [اوغير منقول] نحو لله دره فارسا و قد يكون معرفة لفظا فياول نحو و طبت النفس ياقيس عن عمر اول على زيادة اللام [و] منها [المستثنى] و انما يكون من المنصوبات [ان كان] مستثنى [بالا من موجب] نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس [فان كان] المستثنى منه [منفيا تاما] بان ذكر [جاز البدل] مع جواز النصب نحو ما فعلوه الا قليل قرئ بالرفع و النصب و مثل النفي فيما ذكر النهي

بالا من موجب فان كان منفيا تاما جاز البدل او فارغا فعلى حسب العوامل او بغير و سوي جر او بخلا و عدا و حاشا جاز نصبه و جره و المنادي ان كان غير مفرد او نكرة غير مقصودة فان كان مفردا او نكرة مقصودة ضم و اسم لا النافية للجنس ان كان غير مفرد

و الاستفهام و الكلام في الاستثناء المتصل اما المنقطع بان كان من غير الجنس فيجب نصبه نحو ماجاء القوم الا الحمير [او فارغا] بان حذف المستثنى منه [فعلى حسب العوامل] التى قبله يعرب نحو ما جاء الا زيد و ما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد [او] كان [بغير وسوى] بالكسر والضم مقصورا و بالفتح ممدودا [جر]باضافتهما نحو جاءنى القوم غير زيد او سواء زيد و يعربان كمستثنى بالا في احواله السابقة [او] كان [بخلا و عدا و حاشا جاز نصبه] على انها افعال فاعلها مستتر راجع الى البعض المفهوم من الكلام قبله [و جره] على انها حروف جر نحو قاموا خلا زيدا و زيد وعدا عمرا و عمرو وحاشا بكرا وبكر فان وصلت ما بالاولين تعينت فعليتهما فوجب النصب ولا يوصل بحاشا [و] منها [المنادى] بيا او الهمزة او اي او ايا او هيا و انما ينصب [ان كان غير مفرد] بان كان مضافا نحو يا عبدالله اوشبها به بان كان مابعده من تمام معناه نحو يا طالعا جبلا [او نكرة غير مقصودة] كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي [فان كان مفردا] علما [او نكرة مقصودة ضم] اى يبنى على الضم لتضمنه معنى كاف الخطاب نحو يا زيد و يا رجل فان كان مبنيا قبل النداء على غيره قدر بناؤه عليه كيا سيبويه [و] منها [اسم لا النافية للجنس] و انما ينصب [ان كان غير مفرد] اى مضافا او شبهه

و الا رکب ان باشرت والا رفع فان کررت جاز رفع الثاني و نصبه و ترکيبه ان رکب الاول و ان رفع لم ينصب الثاني و مفعولا ظن و حسب و خال و زعم و علم و راى و وجد و جعل و افعال التصيير و

كالمنادى نحو لا صاحب بر ممقوت و لا طالعا جبلا حاضر [و الا] بان كان مفردا [ركب] معها و بني على الفتح لتضمنه معني من الجنسية مع نصب محله نحو لا رجل في الدار [ان باشرت] مدخولها شرط لعملها النصب لفظا او محلا [و الا] بان فصل بينها و بينه [رفع] نحو لا فيها غول [فان كررت] نحو لا حول و لا قوة الا بالله [جاز رفع الثاني و نصبه] بتنوين [و تركيبه] بناء الثانية [ان ركب الاول] فالرفع على اهما لها او عطفها على جملة لا الاولى و ما بعدها و النصب عطفا له على محل اسم الاولى و التركيب استقلالا و من الاول لا ام لي ان كان ذلك و لا اب و من الثاني لا نسب اليوم و لا خلة و من الثالث لا بيع فيه و لا خلة [و ان رفع] الاول [لم ينصب الثاني] لعدم نصب محل الاول المعطوف عليه بل يرفع ايضا اهمالا للثانية كالاولى نحو لا بيع فيه و لا خلة او يركب استقلالا نحو لا لغو فيها و لا تاثيم [و] منها [مفعولا ظن و حسب و خال] بمعناهما [و زعم و علم] لا بمعنى عرف [و راى] لا بمعنى ابصر [و وجد] بمعني علم [و جعل] بمعني اعتقد نحو ظننت زيدا قائما الى آخره [و افعال التصيير] و هي اتخذ و صير و رد و خلق و ترك و جعل لا بمعنى اعتقد او خلق نحو و اتخذ الله ابراهيم خليلا فجعلناه هباء منثورا و اصل المفعولين المبتدأ و الخبر [و] منها [خبر كان و اخواتها و اسم ان و اخواتها] و تقدم منا لها والله

خبر كان واخواتها و اسم ان و اخواتها المجرورات مجرور بالاضافة بتقدير من اواللام او فى وبالحرف وهو من و الى وعن وعلى وفى ورب والباء والكاف واللام ومذ ومنذ والواو والتاء

اعلم بالصواب [المجرورات] ثلثة [مجرور بالاضافة] اي بسببها [بتقدير من] فيما هو بعض المضاف اليه نحو خاتم حديد [اواللام] فيما هو ملكه او مختص به نحو غلام زيد وباب الدار [او فى] فى ظرفه نحو مكر الليل ثم الجار للمضاف اليه قال سيبويه المضاف و ابن مالك الحرف المقدر فعلى الثاني الباء فى بتقدير للتعدية تتعلق بمجرور و على الاول للمصاحبة و الملابسة و تقدم اول هذا الفن ان الجر بالاضافة ضعيف و لذا نفيده بما تقدم من التاويل [و] مجرور [بالحرف وهو] اى الحرف الجار بمعنى احروف [من] لابتداء الغاية نحو من المسجد الحرام [و الى] لانتهاء الغاية نحو الى المسجد الاقصى [وعن] للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس [وعلى] للاستعلاء نحو جلست على السرير [وفى] للظرفية نحو الماء فى الكوز [و رب] للتقليل نحو رب رجل لقيته [والباء] للالصاق نحو بزيد داء [و الكاف] للتشبيه نحو زيد كالاسد [و اللام] للملك و الاختصاص نحو المال لزيد و الجل للفرس [ومذ و منذ] و لا يجران الا اسم الزمان غير المستقبل و هما في الماضي بمعنى من نحو ما رايته مذ او منذ شهر و فى الحاضر بمعنى في نحو مارايته مذ او منذ يومنا [و الواو و التاء] و لا يجران الا فى القسم نحو و الله وتالله ويختص الواو بالظاهر و التاء بالله فهذه اصول معاني الحروف المذكورة وقد تاتي لغير ذلك مجازا وجر الاسم بعد الواو في غير

بتقدير من او اللام او في وبالحرف وهو من و الى وعن وعلى
موافق له في اعراب و تنكير و فرعه و في تذكير و افراد و فرعهما
انكان حقيقيا العطف بيان كالنعت و نسق بواو و فاء و ثم واو

القسم نحوه وليل كموج البحر ارخي سدوله * انما هو برب مضمرة لا بها فلا يرد
على الحصر [و] مجرور [بالمجاورة] اي بمجاورة المجرور و ذلك مسموع
[في نعت] حكي هذا جحر ضب خرب و الاصل بالرفع صفة لجحر
[و تاكيد] كقوله ياصاح بلغ ذوي الزوجات كلهم و الاصل بالنصب توكيد
ذوي و لا تجري ذلك في غيرهما من التوابع [التوابع] في الاعراب
اربعة الاول [النعت] وهو [تابع] جنس [مكمل ما سبق] بايضاحه او
تخصيصه نحو جاء زيد الكاتب فتحرير رقبة مومنة فصل يخرج سائر
التوابع [موافق له في اعراب] من رفع او نصب او جر [و تنكير و
فرعه] اي تعريف حقيقيا كان او سببيا كالمثالين السابقين و قولك
جاء زيد العالم ابوه و امراة عالم ابوها [و في تذكير و افراد وفرعهما]
اي تانيث و تثنية و جمع [انكان حقيقيا] بانكان معناه لما قبله نحو
جاءت هذه العالمة و الرجلان العالمان و الرجال العالمون بخلاف ما اذا
كان سببيا اي معناه لما بعده فيلزم الافراد و تذكيره و تانيثه بحسب
تاليه نحو جاء الزيدان العالم ابوهما و الرجال العالم اباءهم و هذه
العالم ابوها و العاقلة امها الثاني [العطف] وهو [بيان كالنعت]
في معناه . و هو تكميل ماسبق وموافقته في الاعراب وما ذكر بعده
لا يكون معناه الا لما قبله و يفارق النعت في انه لا يكون مشتقا بخلافه
نحو اقسم بالله ابو حفص عمر [و نسق بواو] اطلق الجمع نحو فجاء

وام وبل ولا ولكن وحتى التوكيد لفظي بتكراره ومعنوي
بالنفس والعين وكل واجمع وتوابعه

زيد وعمرو فيصدق بمجيه قبله ومعه وبعده [وفاء] للترتيب و التعقيب نحو جاء زيد فعمرو وتزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل [وثم] له بتراخ نحو اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره [واو] للشك نحو جاء زيد اوعمرو [وام] للتفصيل بعد الهمزة نحو اجاء زيد ام عمرو و ازيد افضل ام عمرو [وبل] للاضراب نحو اضرب زيدا بل عمرا [ولا] للنفي نحو جاء زيد لا عمرو [ولكن] للاستدراك نحو جاء زيد لكن عمرو لم يجئ [وحتى] للغاية في الرفعة او الجنسية نحو مات الناس حتى الصالحون واهانني الناس حتى الحجامون الثالث [التوكيد] وهو قسمان [لفظي بتكراره] اي تكرار اللفظ اسما كان نحو كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء زيد زيد او فعلا نحو قام قام او حرفا نحو نعم نعم او جملة نحو لك الله على ذاكا لك الله لك الله [ومعنوي] ويكون [بالنفس والعين] مع ضمير الموكد نحو جاء زيد نفسه او عينه وهند نفسها او عينها والزيدان او الهندان انفسهما او اعينهما والزيدون انفسهم او اعينهم والهندات انفسهن او اعينهن [وكل واجمع] ولا يوكد بهما الا ذو اجزاء حسا او حكما نحو جاء القوم كلهم اجمعون و الهندات كلهن جمع وبعت العبد كله اجمع والجارية كلها جمعاء ولا يستعملان في المستثنى [وتوابعه] اي اجمع وهي اكتع وابصع وابتع ولا يوكد بها دون اجمع ولا تتقدم عليه كما فهم من قولي وتوابعه بخلاف اجمع مع كل على المختار قال الله تعالى انا لمنجوهم اجمعين وفي

البدل شيء من شيء و بعض من كل و اشتمال و غلط *

الصحيحين فصلوا جلوسا اجمعون فله ملية اجمع الرابع [البدل] وهو اقسام [شيء من شيء] نحو جاء زيد اخوك وهو احسن من التعبير بكل من كل لاستعماله في اسماء الله تعالى ولا يطلق عليه كل بخلاف شيء [و بعض من كل] نحو اكلت الرغيف ثلثه [واشتمال] نحو اعجبني زيد علمه [و غلط] بان سبق لسانك الى غير المقصود فاستدركته نحو جاء زيد الفرس والاحسن ان تقول بل الفرس *

علم التصريف

علم يبحث فيه عن ابنية الكلم واحوالها صحة واعلالا الاسم
ثلاثي وله فعل مثلث الفاء مربع العين ورباعي وخماسي ومزيده
سداسي وسباعي والفعل ثلاثي وله فعل مثلث العين ورباعي و
له فعلل ومزيدة خماسي وسداسي تفعلل و افعنلل و افعلل و

علم التصريف

[علم] جنس [يبحث فيه عن ابنية الكلم] اي ذواتها كاوزان الاسم والفعل
بانواعهما والمصدر والصفات ومايتعلق بهما [و احوالها صحة واعلالا]
كالزيادة والحذف والابدال والادغام وبذلك يخرج سائر العلوم [الاسم ثلاثي
وله فعل مثلث الفاء] اي مفتوحها ومكسورها ومضمومها [مربع العين]
بالحركات الثلاث والسكون فيبلغ اثني عشر بناء بضرب ثلثة في اربعة امثلتها
فَرَس كَبِد عَضُد فَلْس عِنَب اِبِل حِبُك جِذْع صُرَد دُئِل عُنُق بُرْد لكن باب
حبك مهمل وباب دئل قليل [ورباعي]كجعفر [وخماسي] كسفرجل
هذه اوزانه الاصول [ومزيده سداسي] كانطلاق [وسباعي] كاستخراج
ولايزيد عليها الا بتاء التانيث او نحوها ولاينقص عن ثلثة الا بالحذف
كيد ودم [والفعل ثلاثي وله فعل مثلث العين] مفتوح الفاء كضرب و
علم وشرف اما بضم الفاء فهو فرع مفتوحها [ورباعي وله فعلل] كدحرج
[ومزيده خماسي وسداسي] ولايزيد عليه ولها اوزان [تفعلل]كتدحرج
[وافعنلل] كاقعنسس [وافعلل] كاقشعر [وافعل] كاكرم [وفعل]كفرح

افعل و فعل و فاعل و تفاعل و تفعل و افتعل و انفعل و استفعل و افعل و افعال فان سلمت اصوله الموزونة بفعل من حرف علة وهي واي فصحيح و الا فمعتل فبالفاء مثال و العين اجوف و ذو الثلثة و اللام منقوص و ذو الاربعة و بحرفين لفيف مقرون ان تواليا و ما نصب المفعول به متعد و غيره لازم المضارع بزيادة حرف

[و فاعل] كقاتل [و تفاعل] كتخاصم [و تفعل] كتكسر [و افتعل] كاجتمع [و انفعل] كانقطع [و استفعل] كاستخرج [و افعل] بتشديد اللام كاحمر [و افعال] كاحمار [فان سلمت اصوله] اي حروفه الاصلية و هي [الموزونة] اي المقابلة عند الوزن [بفعل] بخلاف غيرها فان الزائد يوزن بلفظه كضرب وزنه فعل فكلها اصول و ضارب وزنه فاعل فالفه زائدة [من حرف علة وهي] اي حرف العلة بمعنى حروفها ثلثة الواو و الالف و الياء يجمعها قولك [واي فصحيح و الا] اي و ان لم تسلم اصوله منها بان كان فيها احدها [ف] هو [معتل فبالفاء] اي فالمعتل بالفاء [مثال] اي يسمى بذلك لمماثلته الصحيح في عدم التغيير كوعد [و] معتل [العين] كقال [اجوف] لان حرف العلة جوفه [وذو الثلثة] لانه يصير عند اسناده الى تاء الفاعل على ثلثة احرف كقلت [و] معتل [اللام] كرضي [منقوص] لنقصان آخره من بعض الحركات [و ذو الاربعة] لصيرورته عند اسناده الى التاء على اربعة احرف كرضيت [و] المعتل [بحرفين لفيف] ثم هو [مقرون ان تواليا] كقوي و الا مفروق كوفي [و ما نصب المفعول به] من الافعال فهو [متعد] لتعديه اليه [وغيره] بان لم ينصبه و ان نصب سائر المفاعيل

المضارعة وهي ناتي على الماضي فانكان مجردا على فعل ثلثت عينه
وشرط الفتح لها كونها او اللام حرف حلق او فعل فتحت او فعل
ضمت وغيره بكسر ما قبل آخره ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة
فيفتح ويضم حرف المضارعة من رباعي ولو بزيادة ويفتح من غيره
الامر من ذي همزة يفتتح به ومن غيره بتالي حرف المضارعة

[لازم] كقام وجلس [المضارع] بناؤه [بزيادة حرف المضارعة وهي]
مجموع [ناتي] اي النون والهمزة والتاء والياء [على] صيغة [الماضي
فانكان] الماضي [مجردا على فعل] بالفتح [ثلثت عينه] اي المضارع
كضرب يضرب ونصر ينصر وسال يسال [و] لكن [شرط الفتح لها
كونها] اي العين [او اللام حرف حلق] وهو الهمزة والهاء والعين والحاء
والغين والخاء كراي يري ومنع يمنع ومنح يمنح وكلأ يكلأ بخلاف
ما اذا كانا غيره وشذ نحو ابى يابى [او] كان الماضي على [فعل]
بالكسر [فتحت] عين المضارع كعلم يعلم [او] على [فعل ضمت]
عينه كحسن يحسن [وغيره] اي غير المجرد وهو المزيد [بكسر
ما قبل آخره] ابدا [ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة فيفتح]
كيتعلم ويتكسر ويتدحرج [ويضم حرف المضارعة من رباعي]
اي مما ماضيه اربعة احرف [ولو بزيادة] كدحرج يدحرج و
اجاب يجيب واكرم يكرم وفرح يفرح وقاتل يقاتل [ويفتح
من غيره] وهو الثلاثي والخماسي والسداسي كيقعنسس ويقشعر
ويجتمع وينقطع ويستخرج ويحمر والاصل يحمرر [الامر] هو مبني
من المضارع فان كان [من ذي همزة] اي مما اول ماضيه همزة قطع

انكان متحركا فانكان ساكنا فبالوصل مضموما ان تلاه ضم
والا مكسورا وحركة ماقبل آخره كالمضارع المصدر لفعل وفعل
متعديين فعل ولازما فعول و فعل ولفعل فعولة وفعالة ولافعل
افعال وفعل تفعيل و تفعلة و فعلل فعللة وفاعل فعال ومفاعلة و
ما اوله همزة فالمصدر وزنه بكسر ثالثه والف قبل آخره

او وصل فانه [يفتتح به] نحو اكرم و استخرج [و] انكان [من غيره افتتح
[بتالي حرف المضارعة] بعد حذفه [انكان] التالي [متحركا] نحو
دحرج [فانكان ساكنا فبالوصل] اي بهمزة الوصل يفتتح [مضموما ان
تلاه ضم] نحو اخرج [و الا] بان تلاه فتح اوكسر افتتح به [مكسورا]
نحو اعلم و اضرب [و حركة ما قبل آخره] اي الامر [كالمضارع]
فتحا و ضما و كسرا وقد تقدم ذلك [المصدر لفعل] بالفتح [و فعل]
بالكسر حال كونهما [متعديين فعل] بالفتح و السكون كضرب ضربا و
فهم فهما [و] لفعل بالفتح حال كونه [لازما فعول] بالضم كخرج خروجا
[و] فعل بالكسر لازما له [فعل] بالفتح كفرح فرحا [ولفعل] بالضم
[فعولة] بضم الفاء و العين كصعب صعوبة [و فعالة] بفتحهما كجزل
جزالة [و لافعل افعال] كاكرم اكراما [و فعل] له [تفعيل] انكان صحيحا
كفرح تفريحا [و تفعلة] انكان معتلا كزكي تزكية [و فعلل] له [فعللة]
كدحرج دحرجة [و فاعل] له [فعال و مفاعلة] كقاتل قتالا و مقاتلة
[وما اوله همزة] للوصل من الماضي [فالمصدر] له [وزنه بكسر
ثالثه و] بزيادة [الف قبل اخره] كاتعنسس اقعنساسا و اقشعر اقشعرارا
و اجتمع اجتماعا و انقطع انقطاعا واستخرج استخراجا و احمر احمرارا

وما اوله تاء وزنه بضم رابعه المرة من غير ثلاثي بتاء ومنه ان عري بفعلة والهيئة بفعلة الآلة مفعل ومفعال ومفعلة المكان من ثلاثي على مفعل وبالكسر انكان مثالا ومن غيره بلفظ المفعول الصفات للفاعل والمفعول من غير الثلاثي بزنة المضارع وابدال اوله ميما مضمومة وبكسر متلو الآخر في الفاعل وبفتح في المفعول

[وما اوله تاء] فمصدره [وزنه بضم رابعه] كتدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا وتكسر تكسرا [المرة] بناؤها [من غير ثلاثي بتاء] تزاد على المصدر كانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة [ومنه] اي من الثلاثي [ان عري] من التاء [بفعلة] بالفتح نحو ضرب ضربة فان لم يعر منها ثلاثيا او غيره فبالوصف كرحم رحمة واحدة واستعان استعانة واحدة [والهيئة] من الثلاثي بناؤها [بفعلة] بالكسر كجلست جلسة الخطيب ولاتبني من غير الثلاثي [الآلة] بناؤها [مفعل ومفعال ومفعلة] بكسر اولها وفتح ثالثها في الاشهر كمعول ومسواك ومطرقة وفي غير الاشهر منخل ومسعط ومدهن [المكان] بناؤه [من ثلاثي على مفعل] بفتح اوله والعين ان لم يكن مثالا كمذهب [وبالكسر] للعين [انكان مثالا] كموعد [ومن غيره] اي غير الثلاثي [بلفظ المفعول] وسياتي كمستخرج لمكان الاستخراج [الصفات] اي بناؤها [للفاعل والمفعول من غير الثلاثي] يكونان [بزنة المضارع و] زيادة [ابدال اوله ميما مضمومة] فيهما [وبكسر متلو الآخر] اي ماقبله [في] اسم [الفاعل وبفتح في] اسم [المفعول] كمدحرج ومدحرج ومتدحرج ومتدحرج ومستخرج ومستخرج [و] بناؤهما [منه] اي من الثلاثي [زنة فاعل] في الفاعل

و منه زنة فاعل و مفعول لكن لفعل فعل و افعل و فعلان و لفعل
فعل و فعيل حروف الزيادة سالتمونيها فالالف والواو و الياء مع
اكثر من اصلين و الهمزة مصدرة او موخرة و الميم مصدرة و النون
بعد الف زائدة و فى نحو غضنفر و فيما مر و التاء في نحو مسلمة

[و] زنة [مفعول] فى المفعول كضارب و مضروب و كاتب و مكتوب
[لكن لفعل] بالكسر [فعل] كذلك وصفا كفرح فهو فرح [و افعل] كسود
فهو اسود [و فعلان] كشبع فهو شبعان [و لفعل] بالضم [فعل] بالسكون
كضخم فهو ضخم [و فعيل] كجمل فهو جميل و هذه الاوزان صفات
مشبهة [حروف الزيادة] عشرة يجمعها قولك [سالتمونيها فالالف
والواو و الياء] تكون زائدة [مع اكثر من اصلين] كضارب و عجوز وقضيب
لا مع اصلين فقط كقال و سوط وبيت [و الهمزة] تكون زائدة [مصدرة] قبل
ثلثة اصول [او موخرة] بعدها كاصبع و حمراء بخلافها و سطا او اولا اوآخرا
بدون ثلثة اصول او اولا باكثر [و الميم] تكون زائدة [مصدرة] قبل ثلثة
اصول كمخدع لا في الوسط و لا فى الآخر [والنون] تكون زائدة [بعد الف
زائدة] كندمان لا اصلية كرهان [و فى] الوسط ساكنة [نحو غضنفر] اسما
للاسد لا فى الحشو غير الوسط كعنبر و لا فى الوسط متحركة كغرنيق [و]
تكون زائدة [فيما مر] من ابنية الفعل وهو افعنلل وانفعل و بابهما من
المضارع و الامر و المصدر و الصفات و مضارع المتكلم و من معه مطلقا
[والتاء] تكون زائدة [في] وصف المونث [نحو مسلمة و مامر] من
تفعلل و تفاعل و تفعل و افتعل و بابها و مضارع المخاطب [و السين]
تكون زائدة [معها] اى التاء [فى استفعال] و بابه [و الهاء] تكون

و مامر و السين معها في استفعال و الهاء في الوقف و اللام في
الاشارة الحذف يطرد في فاء مضارع و امر و مصدر من المثال
و همزة افعل في مضارعه و وصفيه و احد مثلي ظل ومس واحس
مبنيا على السكون مكسورا اول الاولين و مفتوحا و احد تائين
اول مضارع الابدال احرفه طويت دائما فتبدل الهمزة من ياء

زائدة [في الوقف] كلمه و لم تره و ره [و اللام] تكون زائدة
[في] اسم [الاشارة] للبعيد كذالك و تلك و هنالك [الحذف يطرد
في فاء مضارع وامر ومصدر من المثال] كيعد عدة لوقوعها في المضارع وهي
واو ساكنة بين ياء و كسرة و حمل عليه الامر و عوض منها الهاء في المصدر
[و] في [همزة افعل في مضارعه و وصفيه] اي اسم الفاعل و المفعول
منه كاكرم و نكرم و تكرم و يكرم و مكرم و مكرم الاصل اكرم استثقلوا فيه
اجتماع الهمزتين فحذفت احديهما و حمل عليه الباقي طردا للباب [و]
في [احد مثلي ظل ومس و احس] اي اللام و السين فيهما
الاولى او الثانية حال كون كل منها [مبنيا على السكون] بان اسند الي
ضمير الرفع المتحرك [مكسورا اول الاولين] اي ظاء ظل و ميم مس
[ومفتوحا] نحو ظلت وظلت ومست ومست واحست و الاصل
ظللت ومسست و احسست [و] في [احد تائين اول مضارع] نحو
تنزل الملائكة و نارا تلظى الاصل تتنزل و تتلظى و علة الحذف في هذه
المواضع التخفيف و هل المحذوف فيها الاول او الثاني قولان [الابدال
احرفه] ثمانية يجمعها قولك [طويت دائما فتبدل الهمزة من ياء] اذا
تطرفت بعد الف زائدة او وقعت عينا في اسم فاعل الاجوف [نحو رداء]

نحو رداء و بائع و واو نحو كساء و قائم و اواصل و من مد جمع
مفاعل و ثاني حرفي لين اكتنفاه و الياء من واو نحو صيام و
ثياب و رضي و الف نحو مصابيح و مصيبح و الواو من الف كبويع
و ياء كموقن و نهو و الالف من ياء و واو كباع و قال و الميم من

و الاصل رداي [و بائع] بالهمزة و الاصل بالياء [و] من [واو] كذلك
[نحو كساء] الاصل كساو [و قائم] بالهمزة و الاصل بالواو و خرج
بالتطرف في الاولين نحو يباين و يعاون و بتقديم الالف نحو ظبي
و دلو و بزيادتها نحو راي و واو [و] تبدل الهمزة ايضا من اولي واوين
ليست ثانيهما منقلبة عن الف فاعل نحو [اواصل] اصله وواصل
بخلاف ووفي [و] تبدل ايضا [من مد جمع مفاعل] كالقلائد و
الصحائف و العجائز [و] من [ثاني حرفي لين اكتنفاه] اى مد مفاعل
بان وقع احدهما قبله و الآخر بعده كاوائل و عيائل و سيائي [و الياء]
تبدل [من واو] في مصدر الاجوف الموزون بفعال [نحو صيام] و الاصل
صوام [و] في جمع اسم معتل العين معلا او ساكنا نحو [ثياب] و ديار
جمع ثوب و دار [و] في اخر بعد كسرة نحو [رضى] اصله رضو لانه من الرضوان
[و] تبدل الياء من [الف] اذا تلت كسرة [نحو مصابيح و مصيبيح]
جمع مصباح و مصغره [و الواو] تبدل [من الف] اذا وقعت بعد
ضمة [كبويع] من بايع [و] من [ياء] بعدها ساكنة في مفرد او
متطرفة لام فعل [كموقن و نهو] و الاصل ميقن و نهي من اليقين و
النهي و هو كمال العقل [و الالف] تبدل [من ياء و واو] اذا تحركتا و
انفتح ما قبلهما [كباع و قال] اصلهما بيع و قول بخلاف البيع و القول

نون ساكنة قبل باء والتاء من فاء افتعال لينا كاتسر والطاء من تائه تلو مطبق والدال منها تلو دال او ذال او زاي الادغام ادخال حرف ساكن فى مثله متحرك ويجب ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فيمتنع او يجزم فيجوز فان لم يفك حرك الثاني بالفتح او الكسر فان كان مضموم العين فبالضم ايض وكذا الامر

ونحو عوض [والميم] تبدل [من نون ساكنة قبل باء] سواء كان فى كلمة او فى كلمتين نحو انبذ من بث [والتاء] تبدل [من فاء افتعال] اذا كان [لينا كاتسر] والاصل ايتسر بخلافه همزا كايتزر وشذ اتزر [والطاء] تبدل [من تائه] اى الافتعال اذا كانت [تلو] حرف [مطبق] هو الصاد والضاد والطاء والظاء نحو مصطفى ومضطر ومطعن ومظطلم والاصل مصتفي ومضتر ومطتعن ومظتلم [والدال] تبدل [منها] اي تاء الافتعال اذا كانت [تلو دال او ذال او زاي] نحو ادان وازداد وادكر والاصل ادتان وازتاد واذتكر [الادغام ادخال حرف ساكن فى مثله متحرك] هو بالجر صفة مثل وان كان مضافا لان اضافته لا تفيد تعريفا [ويجب] اي الادغام عند اجتماع المثلين كرد يرد وشد يشد [ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فيمتنع] ويجب الفك بسكون ما قبله واول المدغم كرددت ورددنا ورددن بخلاف ضمير الرفع الساكن فيجب معه الادغام كردا وردوا [او يجزم] المدغم [فيجوز] الادغام كالفك نحو لم يرد ولم يردد [فان لم يفك] بان ادغم [حرك الثاني بالفتح] للخفة [او الكسر] لالتقاء الساكنين [فان كان مضموم العين فبالضم ايض] اتباعا لها [وكذا الامر] اي يجوز فيه الادغام والفك واذا ادغم حرك بالفتح او الكسر او بالضم ايضا اذا كان مضموم الاول وروى بالثلاثة قوله فغض الطرف انك من نمير *

علم الخط

علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ الاصل رسم اللفظ
بحروف هجائه مع تقدير الابتداء و الوقف فره و رحمة بالهاء و
بنت وقامت بالتاء واسم بالهمزة والمدغم من كلمة بلفظه و

علم الخط

[علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ] من مراعاة حروفها
لفظا او اصلا و الزيادة و النقص و الوصل و الفصل و البدل و الف
فيه جماعة منهم ابو القاسم الزجاجي و استوفيته فی خاتمة جمع الجوامع
بما لامزيد عليه [الاصل رسم اللفظ] اي كتابته [بحروف هجائه]
الملفوظ بها [مع تقدير الابتداء] به [و الوقف] عليه ويختلف بذلک الحال
[مره] وجئت مجيء مه [و رحمة] تكتب [بالهاء] و انكان لفظ الاولين خاليا
منها و الثالث بالتاء لان الوقف عليها بهاء بخلاف نحو حتام و الام
[و بنت و قامت] يكتبان [بالتاء] و القاضي بالياء و قاض بدونها
مراعاة للوقف ايضا [واسم] و نحوه مما فيه همزة الوصل [بالهمزة]
و ان سقط فی الدرج اعتبارا بالابتداء [و] يكتب [المدغم من كلمة] كرد
[بلفظه] ای بحرف واحد [و] من [كلمتين] نحو ان الله هوالرزاق
[باصله] اعتبارا بالوقف واذن ان وقف عليها بالنون و هو المختار
كتبت بها و الا فبالالف وهو راى الجمهور و خرج عن ذلک الاصل اشياء
تاتی [و الهمزة] وصلا كانت او قطعا فی كتابتها تفصيل لان لها احوالا

كلمتين باصله و الهمزة اولا بالالف و وسطا ساكنة بحرف
حركة متلوها و عكسه بحرفها و تلو حركة على نحو
تسهيلها و طرفا تلو ساكن تحذف و حركة بحرفها و حذفت من
البسملة و ابن بين علمين و يوصل حرف يقبله و ما ملغاة

فان كانت [اولا] اي اول الكلمة كتبت [بالالف] مطلقا مفتوحة
كانت كايوب و ال اومكسورة كاذا واعلم اومضمومة كام و اخرج [و] انكانت
[وسطا] فان كانت [ساكنة] و لايكون ماقبلها الا متحركا كتبت
[بحرف حركة متلوها] فان كانت فتحة فبالالف او كسرة فبالياء او
ضمة فبالواو نحو ياكل و بئس و يومن [وعكسه] بان كانت متحركة
تلو ساكن تكتب [بحرفها] اى حرف حركتها نحو يسال موئلا يلوم
[و] ان كانت متحركة [تلو حركة] كتبت [على نحو تسهيلها]
فان سهلت بالالف فبها نحو سال او بالياء فبها نحو ايذا او بالواو فبها
نحو اونبئكم [و] ان كانت [طرفا] ساكنة كانت او متحركة فالتى [تلو
ساكن تحذف] نحو خبء و ملء و جزء [و] التى تلو [حركة] تكتب
[بحرفها] اي الحركة نحو قرا يقرئ بطوء [و حذفت] اى الهمزة [من
البسملة] تخفيفا لكثرة الاستعمال بخلاف غيرها نحو باسم ربك [و] من
[ابن] اذا وقع [بين علمين] نحو جاء زيد بن عمرو بخلاف مالم يقع
بينهما نحو زيد ابن اخينا و المسلم ابن زيد و المسلم ابن اخينا [و يوصل
حرف يقبله] اي يقبل الوصل كالباء و اللام و الكاف و تاء الضمير بخلاف
ما لا يقبله و هو ستة احرف فيما قال شارح الهادى الالف و الدال و
الذال و الراء و الزاي و الواو [و] يوصل [ما] حال كونها [ملغاة] نحو فبما

وكافة وموصولة بفي ومن واستفهامية بهما وعن ومن اختها بفى و موصولة بمن وعن وزيد الف بعد واو فعل جمع وبمائة وواو في اولو واولات واولئك وفي عمرو لا منصوبا وحذفت الف الله واله والرحمن وكل علم فوق ثلاثي ما لم يلبس او يحذف منه شيء

رحمة من الله مما خطيٰاتهم عما قليل [وكافة] كانما وربما وكلما ان لم يعمل فيها ماقبلها بل ما بعدها بان كانت ظرفا منصوبا نحو كلما جئت اكرمتك كلما دخل عليها ذكريا المحراب وجد عندها رزقا بخلاف ما اذا عمل فيها ما قبلها نحو من كل ما سالتموه [و] توصل ماحال كونها [موصولة بفي ومن] نحو فيما هم فيه يختلفون خير مما آتاكم لابغيرهما نحو ان ماتوعدون لآت رغبت عن ما عندك [و] توصل حال كونها [استفهامية بهما] اى بفى ومن [وعن] نحو فيما جئت مما قدومك عما تسأل [و من اختها] اى استفهامية [بفى] فقط نحو فيمن رغبت [و موصولة بمن و عن] نحو استفدت ممن قرأت عليه ورويت عمن رويت عنه [و زيد الف بعدواو فعل جمع] نحو ضربوا واضربوا ولم يضربوا لاجمع اسم كاولوالفضل و ضاربو زيد و فعل مفرد كيدعو [وبمائة] و مائتين [و] زيد [واو فى اولو واولات واو لئك و في عمرو لا منصوبا] بل مرفوعا او مجرورا فرقا بينه و بين عمر واستغني عنها في النصب لكتابته بالالف دونه [وحذفت] تخفيفا [الف الله واله] مفردا او مضافا [والرحمن] معرفا باللام لا مضافا [وكل علم فوق ثلاثى] عربيا او عجميا كصلح و ملك و ابرهيم و اسحق [مالم يلبس او يحذف منه شئ] فان التبس كعامر يلتبس بعمر او حذف منه شي كاسرايل وداوٗد حذف ياء الاول و واو الثاني

وذلك وثلث ولكن ويا اسرايل و احدى واوين ضم اولهما ولام موصول غير مثنى الالف ياء رابعة فصاعدا في اسم او فعل لاتلو ياء او ثالثة عنها او مجهولة اميلت والا الفا و كل الحروف بها الا بلى والى وحتى و على و لا يقاس خط المصحف و لا العروض و

لم تحذف الالف للالتباس في الاول و الاجحاف في الثاني [و ذلك وثلث] و ثلثين و ثلثماية [ولكن] مخففا و مشددا [و يا اسرايل] لاجتماع اليائين [و احدى واوين ضم اولهما] كداوُد [و لام موصول غير مثنى] وهو اللذان و اللتان لئلا يلتبس صيغة المذكر بالياء بصيغة جمعه و حمل عليه ذو الالف والمونث [الالف] تكتب [ياء] حال كونها [رابعة فصاعدا في اسم او فعل] سواء كانت عن ياء او واو كمصطفى و يصطفى و زكى ومزكى [لا تلو ياء] كدنيا حذرا من اجتماعهما [اوثالثة] مقلوبة [عنها] كفتى وسعى [او مجهولة اميلت] كمتي [و الا الفا] اي وان كانت ثالثة عن واو او مجهولة لم تمل كتبت بها كعصا و خلا و لدا [و كل الحروف] تكتب [بها] اى بالالف [الا بلى و الى و حتى وعلى] غير موصولة بما الاستفهامية [ولا يقاس خط المصحف] لانه يتبع فيه ما وجد في المصحف الامام و قد كتبت فيه نعمت و سنت في مواضع بالتاء و بعد واو الفعل المفرد و جمع الاسم الف و فيه كُتُب مولفة و قد عقدت له في التحبير بابا حررته وهذبته بما لم اسبق اليه ثم جردته في كراسة سميته مكتب الاقران في كتب القرآن [ولا] يقاس خط [العروض] لان التنوين يكتب فيه نونا و رويه اذا كان الفا ممدودة بالفين نحو لما رأت في ظهري انحناأ

فنقط هاء رحمه والشين بثلث والفاء والقاف والنون والياء موصولات
فقط وكل مهمل لا الحاء اسفل او يكتب تحته مثله ويشكل ما قد
يخفي ولو على المبتدي ويكره الخط الدقيق الا لضيق رق او رحلة

وهاتان الجملتان اشتهر استثناءهما من قول ابن درستويه خطان
لا يقاسان خط المصحف والعروض [وتنقط هاء رحمة] خلافا لاهل
الادب ومنهم الحريري حيث اتوا بها فيما التزموا عروه عن حرف منقوط
[و] تنقط [الشين بثلث] خلافا لمن نقطها بواحدة وقال المقصود
حاصل بها من الفرق بينها وبين السين [و] تنقط [الفاء والقاف والنون
والياء موصولات فقط] اي لا مفصولات لانه لروع اللبس وانما يحصل
عند الوصل لا الفصل لعدم حرف يشاكلها اما سائر الحروف المعجمة فتنقط
موصولة ومفصولة [و] تنقط [كل مهمل لا الحاء اسفل] مبالغة في الايضاح
ودفع توهم السهو عن النقط اما الحاء فلو نقطت اسفل التبست بالجيم
[او يكتب تحته] حرف صغير [مثله] حتى الحاء وهو احسن واوضح
[ويشكل ما قد يخفي ولو على المبتدي] ايضاحا له لا ما لا يخفي كالفتح
قبل الالف وقيل لا يشكل الا المشكل [ويكره الخط الدقيق] نهي
عن ذلك جماعة من السلف لانه يخون صاحبه احوج ما يكون اليه
اي عند الكبر المحوج الى المراجعة فهو مظنة ضعف البصر [الا لضيق
رق او رحلة] بان يكون رحالا لا يحمل كتبه معه فليكتبها دقيقة ليخف
حملها وهذه المسالة ذكرها اهل الحديث فنقلتها الى ههنا لانه انسب
بما قبله من النقط والشكل المذكور في علم الخط والحديث ايضا *

علم المعانى

علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال
الاسناد الخبري منه حقيقة عقلية اسناد الفعل او معناه لما هوله

علم المعانى

[علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها] اي بتلك الاحوال
[يطابق] اللفظ [مقتضي الحال] وهو الاعتبار المناسب للمقام
ان البلاغة الموضوع فيها هذا العلم و مابعده مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى
الحال من الاتيان بكل من التقديم و التاخير و الذكر و الحذف و
التعريف والتنكير ونحوها في مقامه المناسب له و هي الاحوال المذكورة
و بذلك يخرج سائر العلوم العربية وبقولنا بها اي لا بغيرها يخرج البيان
والبديع ان يعتبر فيهما امور زائدة ثم هذا العلم ينحصر في ثمانية ابواب احوال
الاسناد و المسند اليه و المسند ومتعلقات الفعل والقصر و الانشاء والوصل و
الفصل و الايجاز و الاطناب و المساواة لان الكلام اما خبر او انشاء و الخبر لابد
له من اسناد و مسند اليه و مسند وقد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او
شبهه و التعلق قد يكون بقصر او لا يكون و الجملة ان قرنت بغيرها فق
تعطف وقد لا والكلام البليغ اما زايد على اصل المراد لفائدة اولا فانحصر فيه
الباب الاول [الاسناد الخبري منه حقيقة عقلية] و هي [اسناد الفعل
او معناه] من المصدر واسم الفاعل و اسم المفعول و اسم التفضيل والظرف
والصفة المشبهة [لما هو له عند المتكلم] سواء طابق الواقع كقول المومن

عند المتكلم و مجاز عقلي اسناد ما ذكر الى ملابس له بتاول وطرفاه
اما حقيقتان او مجازان او مختلفان و شرطه قرينة ثم قد يراد افادة

انبت الله البقل ام لا كقول الكافر انبت الربيع البقل والمراد بكونه له عند المتكلم
فيما يظهر من حاله وان كان اعتقاده بخلافه سواء طابق الواقع كقول
المعتزلي لمن لا يعرف حاله خلق الله تعالي الافعال كلها ام لا كقولك
جاء زيد و انت تعلم انه لم يجيء دون المخاطب [و مجاز عقلي]
وهو [اسناد ما ذكر الى ملابس له] غير ما هو له من مصدر وزمان ومكان
و سبب [بتاول] كقول المومن انبت الربيع البقل بخلاف قول
الجاهل ذلك لانه اعتقاده فلا تاول فيه و منه في المصدر جد جده و في
المكان نهر جار و انما هو مجرى فيه و في السبب يذبح ابناءهم اي
يامر بذبحهم [وطرفاه] اي المسند اليه و المسند [اما حقيقتان] لغويتان
كانبت الربيع البقل [او مجازان] لغويان كاحيى الارض شباب الزمان
اذ نسبة الاحياء و الشبوبة الي الارض و الزمان مجاز لانهما حقيقة
في الحيوان [او مختلفان] بان يكون المسند حقيقة و المسند اليه مجازا
او بالعكس نحو انبت البقل شباب الزمان و احيي الارض الربيع
[و شرطه قرينة] صارفة عن ارادة ظاهره لان المتبادر الى الذهن عند انتفائها
الحقيقة و هي اما لفظية كقول ابي النجم ميز عنه قنزعا عن قنزع *
جذب الليالي ابطئى او اسرعى * ثم قال افناه قيل الله للشمس اطلعى *
او معنوية بان يصدر مثل انبت الربيع من المومن او يستحيل قيامه
بالمذكور عقلا كمحبتك جاءت بي اليك اوعادة كهزم الامير الجند
[ثم قد يراد] بالكلام [افادة المخاطب الحكم] المتضمن له [او] افادته

المخاطب الحكم اوكونه عالما به فخالى الذهن لا يوكد له و المتردد يقوي بموكد والمنكر يوكد باكثر فالاول ابتدائي والثاني طلبي و الثالث انكاري وقد يجعل المنكر كغيره لرادع معه لو تامله وعكسه

[كونه] اي المتكلم[عالما به] فليقتصر المتكلم على قدر الحاجة[فخالى الذهن] من الحكم [لايوكد له] لاستغنائه عنه بل يلقى اليه الكلام خاليا من اداة التاكيد [و المتردد] فيه [يقوي بموكد] استحسانا[و المنكر] له [يوكد باكثر] بحسب الانكار قال الله تعالي حكاية عن رسل عيسى الى اهل انطاكية اذ كذبوا اولا انا اليكم مرسلون فاكد بانا و اسمية الجملة و ثانيا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون اكد بالقسم و ان واللام و اسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار[فالاول ابتدائي والثاني طلبي و الثالث انكارى] اي يسمى كل من المقامات بذلك [و قد يجعل المنكر كغيره] فلايوكد له [لرادع معه لوتامله] ارتدع عن انكاره كقولك لمنكر الاسلام الاسلام حق بلا تاكيد لانه معه دلائل دالة على حقية الاسلام [و عكسه] اي يجعل غير المنكر كالمنكر فيوكد له [لظهور امارة] للانكار عليه كقوله جاء شقيق عارضا رمحه * ان بني عمك فيهم رماح * اكد و انكان لاينكران في بني عمه رماحا لكن لما جاء واضعا رمحه على العرض من غير التفات و لاتهيؤ فكانه اعتقد انهم عزل لاسلاح معهم فنزل منزلة المنكر و قد قال الله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون زيد في تاكيد الموت باللام و انكانوا لا ينكرونه لان من اعتقد حقيته فشانه الاستعداد له فلما لم يستعدوا له بالاسلام فكانهم ينكرونه و تركت من البعث وان انكروه لتقدم مادل على حقيته قطعا في آيات خلق

لظهور امارة+المسند اليه حذفه لظهوره او اختبار تنبه السامع او قدره او صون لسانك او صونه او تيسر الانكار او تعينه وذكره للاصل او ضعف القرينة او النداء على غباوة السامع او زيادة الايضاح او رفعة او اهانة او تبرك او تلذذ و تعريفه باضمار لمقام التكلم و نحوه

الانسان ان القادر على الانشاء قادر على الاعادة فلو تاملوا ذلك لم يذكروه الباب الثاني [المسند اليه حذفه لظهوره] بدلالة القرينة عليه كقوله قال لي كيف انت قلت عليل * لم يقل انا عليل لذلك [او اختبار تنبه السامع] هل يتنبه ام لا [او] اختبار [قدره] اي قدر تنبهه هل يتنبه بالقرائن الخفية ام لا [او صون لسانك] عن ذكره تحقيرا له [او صونه] عن لسانك تعظيما له [او تيسر الانكار] عند الحاجة نحو فاسق زان اي زيد ليتاتي ان تقول ما اردته بل غيره [او تعينه] بان لا يصلح لذلك الفعل سواه نحو فعال لما يريد خالق لما يشاء اي الله تعالي [وذكره للاصل] ولا مقتضي للعدول عنه [او ضعف القرينة] فيحتاط [او النداء على غباوة السامع] بانه لا يفهم الا بالتصريح [او زيادة الايضاح] كقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم و اولئك هم المفلحون [او رفعة] لكون اسمه يدل عليها نحو امير المومنين حاضر [او اهانة] لكون اسمه يدل عليها نحو السارق اللئيم حاضر [او تبرك] بذكره نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل هذا القول [او تلذذ] به نحو الحبيب حاضر [و تعريفه باضمار لمقام التكلم و نحوه] اي الخطاب و الغيبة اي لان المقام لاحدها فيوتى به كقوله انا الذي نظر الاعمي الى ادبي و قوله وانت الذي اخلفتني ما

وعلمية لاحضاره فى الذهن ابتداء باسمه الخاص او رفعة او اهانة
او كناية او تلذذ او تبرك او موصولية لفقد علم السامع غير الصلة
من احواله او هجنة او تفخيم او تقرير او اسم اشارة لكمال تمييزه

وعدتنى * وكقوله بيمن ابى اسحق قامت يد العلا * وقامت قناة الدين
و اشتدكاهله * هو البحر من اي النواحي اتيته * فلجته المعروف والجود
ساحله * [و علمية] اى و تعريفه بايراده علما [لاحضاره في الذهن]
اى ذهن السامع [ابتداء باسمه الخاص] به بحيث لايطلق على غيره
نحو قل هوالله احد [اورفعة او اهانة] كالالقاب الصالحة لذلك [او
كناية] عن معني يصلح له العلم نحو ابولهب فعل كذا كناية عن كونه
جهنميا [اوتلذذ] به نحو ليلاى منكن ام ليلي من البشر [اوتبرك] به
نحوالله الهادى و محمد الشفيع [و موصولية] اى و تعريفه بايراده
اسم موصول [لفقد علم السامع غير الصلة من احواله] الخاصة
به نحوالذي كان معنا امس رجل عالم [او هجنة] اي قبح التصريح
بالاسم لكونه مما يستقبح وله صفة كمال فيذكربها [او تفخيم] اى
تعظيم و تهويل نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم [اوتقرير] للغرض المسوق
له الكلام نحو و راودته التى هو في بيتها عن نفسه الغرض نزاهة
يوسف و طهارة ذيله و كونه فى بيتها متمكنا من نيل المراد منها
و لم يفعل ابلغ فى العفة فهو اعظم من امراة العزيز او زليخا
[و] تعريفه بايراده [اسم اشارة لكمال تمييزه] نحو هذا ابو الصقر
فردا في محاسنه * [او التعريض بالغباوة] للسامع حتى كانه
لا يدرك غير المحسوس كقولك اولئك آبائى فجئني بمثلهم

او التعريض بالغباوة او بيان حاله قربا او بعدا او تعظيم او تحقير و
و بادخال اللام للاشارة الى عهد او حقيقة او استغراق و اضافة لانها
اخصر طريق او تعظيم او تحقير و تنكيره لافراد او نوعية

اذا جمعتنا ياجرير المجامع * [او بيان حاله قربا او بعدا] نحو ذا وذلك [او تعظيم] بالقرب اوالبعد نحو ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم ذلك الكتاب لاريب فيه [او تحقير] بالقرب او البعد نحو و ما هذه الحيوة الدنيا الالهو ولعب فذلك الذي يدع اليتيم [و] تعريفه [بادخال اللام] عليه [للاشارة الى عهد] ذهني نحو اذ هما في الغار او ذكري نحو ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول او حضوري نحو خرجت فاذا بالباب زيد او حسي نحو القرطاس لمن سدد سهما [او حقيقة] نحو الرجل خير من المراة [او استغراق] حقيقة نحو ان الانسان لفي خسر او عرفا نحو جمع الامير الصاغة اى صاغة بلدة [و اضافة] اى و تعريفه بها [لانها اخصر طريق] و المقام يقتضى الاختصار كقول جعفر بن علّية و هو محبوس هواى مع الركب اليمانين مصعد * فانه اخصر من الذي اهواه و نحوه [او تعظيم] للمضاف كعبد الخليفة حاضر اوللمضاف اليه كعبدي حضر تعظيما لك بان لك عبدا او غيرهما كعبد السلطان عندي تعظيما للمتكلم بان عبدالسلطان عنده [اوتحقير] كذلك نحو ولد الحجام حاضر ضارب زيد حاضر ولد الحجام جليس زيد [وتنكيره] اى المسند اليه [لافراد] نحو وجاء رجل من اقصى المدينة [او نوعية]

او تعظيم او تحقير او تقليل او تكثير و وصفه لكشف او تخصيص او مدح او ذم او تاكيد و تاكيده لتقوية او دفع توهم تجوز او عدم الشمول و بيانه للايضاح و ابداله لزيادة التقرير و عطفه للتفصيل

نحو و على ابصارهم غشاوة اى نوع من الاغطية ليس كغيره [او تعظيم او تحقير] نحوله حاجب فى كل امر يشينه * وليس له عن طالب العرف حاجب * اي له حاجب عظيم و ليس له حاجب حقير اي مانع [او تقليل] نحو و رضوان من الله اكبر اي قليل منه [اوتكثير] كقولهم ان له لابلا و ان له لغنما [و وصفه] اى المسند اليه [لكشف] عن معناه نحو الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله [اوتخصيص] نحو زيد التاجر عندنا [او مدح] كجاء زيد العالم [او ذم] كجاء عمرو الجاهل [او تاكيد] نحو لا تتخذوا الهين اثنين [و تاكيده لتقوية] نحو جاء زيد زيد [او دفع توهم تجوز] اى تكلم بالمجاز كجاء السلطان نفسه لئلا يتوهم ان المراد عسكره [او] دفع توهم [عدم الشمول] نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون لئلا يتوهم ان المراد البعض [و بيانه] اي اتباعه بعطف بيان [للايضاح] باسم مختص به نحو اقسم بالله ابو حفص عمر وقدم صديقك خالد [و ابداله] اى الابدال منه [لزيادة التقرير] نحوجاء زيد اخوك وجاءنى القوم اكثرهم وسلب زيد ثوبه لمافيه من ذكر المحكوم عليه مرتين صريحا في الاول و اجمالا في الاخرين [و عطفه] اي اتباعه بعطف النسق [للتفصيل] للمسند اليه اوالمسند باختصار نحوجاء زيد و عمرو فهو اخصر من و جاء عمرو و زيد قائم و قاعد [او رد] للسامع عن الخطاء [الى صواب] نحو جاء زيد لاعمرو لمن يعتقد

او رد الى صواب او صرف الحكم او شك او تشكيك و فصله للتخصيص و تقديمه للاصل و لا عدول او تمكين فى الذهن او تعجيل مسرة او مساءة و تاخيره لاقتضاء المقام له و قد يخالف ما

ان عمرا جاء دون زيد [اوصرف الحكم] عن المحكوم عليه الى آخر نحو جاء زيد بل عمرو [اوشك] من المتكلم [اوتشكيك] للسامع اي ايقاعه فى الشك نحو جاء زيد اوعمرو [و فصله] اي الاتيان بعده بضمير الفصل [التخصيص] اي تخصيص المسند اليه بالمسند نحو ان الله هو الرزاق اي لاغيره [و تقديمه] على المسند [للاصل و لا عدول] اي لا مقتضى له [او تمكين] للخبر [فى الذهن] بان كان في المبتدأ تشويق اليه نحو و الذي حارت البرية فيه * حيوان مستحدث من جماد [او تعجيل مسرة] نحو سعد في دارك [او] تعجيل [مساءة] نحو السفاح فى دارك [و تاخيره لاقتضاء المقام له] بان اقتضي تقديم المسند و سياتي [و قد يخالف ما تقدم] فيوضع المضمر موضع الظاهر نحو هو زيد قائم اوهى زيد مكان الشان او القصة ليتمكن ما بعده في ذهن السامع و عكسه لزيادة التمكين فى غير الاشارة نحو قل هو الله احد الله الصمد و الاجلال نحو امير المؤمنين يامرك بكذا مكان انا اولكمال العناية بتمييزه فيها لاختصاصه بحكم بديع كقوله كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا * هذا الذي ترك الاوهام حائرة * و صير العالم النحرير زنديقا * الباب الثالث [المسند ذكره وتركه لما مر] في المسند اليه من النكت كقوله فاني وقيار بها لغريب * حذف المسند فى قيار اختصارا للقرينة مع ضيق المقام و قوله تعالى ولئن سالتهم من خلق

تقديم المسند ذكره و تركه لما مر وكونه مفردا لكونه غير سببي و فعلا للتقييد باحد الازمنة و افادة التجدد و اسما لعدمهما و تقييد الفعل بمعمول لتربية الفائدة و تركه لمانع منه و بالشرط لافادة معناه و تنكيره لعدم حصر و عهد او تفخيم و تعريفه لافادة

السموات و الارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ذكر خلقهن و ان تقدمت قرينة عليه احتياطا [وكونه مفردا لكونه غير سببي] بان كان معناه للمسند اليه مع عدم افادة التقوي للحكم نحو زيد قائم فان كان سببيا نحو زيد قام ابوه او ابوه قائم او مفيدا للتقوي نحو زيد قام لما فيه من تكرار الاسناد الي زيد ثم الى ضميره فهو جملة قطعا [و] كونه [فعلا] اي جملة فعلية [للتقييد] للمسند [باحد الازمنة] الماضي و الحال و الاستقبال [و افادة التجدد] كقوله او كلما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الى عريفهم يتوسم * اي يتفرس الوجوه شيئا فشيئا و لحظا فلحظا [و] كونه [اسما لعدمهما] اي التقييد و التجدد بان يقصد الدوام و الثبوت كقوله لا يالف الدرهم المضروب صرتنا * لكن يمر عليها و هو منطلق * اي ثابت له ذلك دائما [وتقييد الفعل بمعمول] كمفعول مطلق او به اوله او فيه او معه او حال او تمييز او استثناء [لتربية الفائدة] اذ الحكم كلما ازداد خصوصا ازداد غرابة و كلما ازداد غرابة ازداد افادة [و تركه] اى ترك التقييد بذلك [لمانع منه] كانتهاز الفرصة او ارادة ان لايطلع الحاضرون على مفعول الفعل او زمانه او مكانه او هيئته [و] تقييده [بالشرط لافادة معناه] الموضوع له من الربط و التعليق و الزمان و المكان و غير ذلك [و تنكيره] اى المسند [لعدم حصر او عهد] يدل عليه

حكم مجهول و وصفه واضافته لتمام الفائدة و تقديمه للتخصيص له و تفاول و تشويق و تنبيه على خبريته ابتداء و تاخيره لاقتضاء تقديم غيره + متعلقات الفعل الغرض في ذكر المفعول افادة التلبس

التعريف نحو زيد كاتب و عمرو شاعر [او تفخيم] نحو هدي للمتقين [و تعريفه لافادة حكم مجهول] للسامع على معلوم له بطريق من الطرق باخر معلوم له نحو الراكب هو المنطلق او زيد هو المنطلق [و وصفه و اضافته لتمام الفائدة] بهما نحو زيد رجل عالم و زيد غلام رجل [وتقديمه] على المسند اليه [التخصيص له] به نحو لا فيها غول اي بخلاف خمر الدنيا ولذلك اخر في لاريب فيه لئلا يفيد اثبات الريب في سائر الكتب المنزلة [و تفاول] نحو سعدت بغرة و جهك الايام [وتشويق] الى المسند اليه بان يكون في المسند طول يشوق النفس الى ذكره كقوله ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها • شمس الضحى و ابو اسحق و القمر [و تنبيه على خبريته ابتداء] كقوله له همم لا منتهى لكبارها اذ لو قال همم له لظن انه نعت لاخبر [و تاخيره لاقتضاء] المقام [تقديم غيره] اى المسند اليه و قد تقدم الباب الرابع [متعلقات الفعل الغرض في ذكر المفعول] مع الفعل [افادة التلبس به] اي تلبس الفعل بالمفعول كالفاعل من جهة وقوعه عليه و منه لا افادة وقوعه مطلقا من غير ارادة ان يعلم على من وقع و ممن وقع [فان حذف و ترك] الفعل المتعدى [كاللازم] بانكان الغرض الاخبار بوقوع الفعل من الفاعل من غير اعتبار تعلقه بالمفعول [لم يقدر] له كقوله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون اي من يوجد له صفة العلم و من

به فان حذف و ترك كاللازم لم يقدر و الا فلائق و الحذف اما لبيان بعد ابهام او دفع توهم ما لايراد او ذكره ثانيا لكمال العناية او تعميم باختصار او فاصلة او هجنة و تقديمه لرد خطاء و تخصيص و بعضها على بعض للاصل او نحوه القصر حقيقي و غيره

لايوجد [و الا] بان قصد تعلقه بمفعول غير مذكور [فلائق] بالمقام يقدر [و الحذف اما لبيان بعد ابهام] كافعال المشية و الارادة اذا وقعت شرطا فان الجواب يدل عليه نحو فلو شاء لهديكم اي لوشاء هدايتكم [او دفع توهم ما لايراد] كقوله و كم ذدت عني من تحامل حادث * و سورة ايام حززن الى العظم * اذ لوقال حززن اللحم توهم قبل ذكر الى العظم ان الحز لم ينته اليه [او] ارادة [ذكره ثانيا لكمال العناية] كقوله قد طلبنا فلم نجد لك في السودد و المجد و المكارم مثلا اي طلبنا لك مثلا [او تعميم باختصار] نحو والله يدعو الى دار السلام اي جميع عباده [او فاصلة] نحو ما ودعك ربك و ما قلى اى و ما قلاك [او هجنة] اي استقباح ذكره نحو ما رايت منه و ماراي مني اى العورة [و تقديمه] على العامل [لرد خطاء] كقولك زيدا رايت لمن اعتقد انك رايت غيره [و تخصيص] نحو اياك نعبد اي لاغيرك لالى الله تحشرون اي لا الى غيره [و] تقديم [بعضها] اى المعمولات [على بعض للاصل] و لامعدل عنه كاول مفعولي ظن و اعطي على الثاني و كالفاعل على المفعول [او نحوه] ككونه اهم نحو قتل الخارجي فلان ان الاهم فيه الخارجي المقتول ليتخلص الناس منه او فاصلة نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى * الباب الخامس [القصر] هو تخصيص شيء بشيء

وكلاهما موصوف على صفة وعكسه فالاول افراد لمعتقد الشركة
والثاني قلب لمعتقد العكس وتعيين ان استويا وطرقه العطف

بطريق مخصوص وهو قسمان [حقيقي] بان يكون التخصيص بحسب
الحقيقة وفي نفس الامر بان لايتجاوزه الى غيره اصلا [وغيره] اي
اضافي بان يكون بحسب الاضافة الى شيء اخر [وكلاهما موصوف]
اي قصره [على صفة] بان لايتجاوز الموصوف تلك الصفة الى صفة
اخري ويجوز كون تلك الصفة لموصوف آخر [وعكسه] اي قصر صفة
على موصوف بان لايتجاوز الصفة ذلك الموصوف الى موصوف آخر و
يجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات اخر فالاقسام اربعة مثال قصر
الموصوف الحقيقي ما زيد الا كاتب اى لاصفة له غيرها وهو عزيز لا يكاد
يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشيء حتى يثبت منها شيء وينفي
ماعداه ومثال الاضافى ما زيد الا قائم اي لايتجاوز القيام الى القعود
وقديكون له صفات اخرى ومثال قصر الصفة الحقيقى ما فى الدار الا
زيد اي لا غيره والاضافى ما فى الوجود غيرك اي بحسب النفع
ان وجود سواه كالعدم [فالاول] اى الحقيقى من قصر الموصوف او
الصفة [افراد] اي يسمى قصر افراد يلقي [لمعتقد الشركة] فقولنا
مازيد الاكاتب او ماكاتب الا زيد يخاطب به من يعتقد اتصافه بالشعر
والكتابة او اشتراك زيد وعمرو فى الكتابة [والثانى] اي الاضافى
منهما قسمان [قلب] يلقى [لمعتقد العكس] فقولنا مازيد الا قائم او
ماشاعر الا زيد يخاطب به من اعتقد اتصافه بالقعود دون القيام او ان
الشاعر عمرو لا زيد [وتعيين] يلقي للمخاطب [ان استويا] عنده اي

بلا و بل والنفي و الاستثناء و انما و التقديم الانشاء تمن بليت
و هل و لو و قل بلعل ولايشترط امكانه، و استفهام بهل للتصديق
و ما و من و اى و كم و كيف و اين و انى و متى و ايان و كلها

ان المتقد اتصافه بالقيام او القعود من غير علم بالتعيين او ان الشاعر
زيد او عمرو من غير ان يعلمه على التعيين [و طرقه] اى الحصر
[العطف بلا و بل] نحو زيد شاعر لا كاتب و زيد شاعر لا عمرو و ما زيد
كاتبا بل شاعر و ماعمرو شاعرا بل زيد [و النفى و الاستثناء] نحو لا اله
الا الله وما محمد الارسول [و انما] نحو انما الله اله و احد انما الحكم
الله [و التقديم] كقولك تميمي انا اي لاقيسي و انا كفيتك مهمك اى
لاغيري • الباب السادس [الانشاء] وهو انواع [تمن بليت] نحو ليت
الشباب عائد [وهل] نحو فهل لنا من شفعاء الاية [ولو] نحو فلو ان
لناكرة فنكون من المومنين [و قل بلعل] نحو لعلى احج فافوز [و لا
يشترط امكانه] اي التمنى كما تقدم بخلاف الترجى [و استفهام] وهو
[بهل للتصديق] اى الحكم بالنسبة نحو هل زيدقائم فيقال نعم اولا ولا يكون
للتصور [وما] لشرح الاسم نحو ما العنقاء [و من] للعارض المشخص لذى
العلم نحو من في الدار [و اى] لتمييز احد المشتركين نحو اي الفريقين
خير مقاما [وكم] للعدد نحو كم مالك [و كيف] للحال نحو كيف
زيد [و اين] للمكان نحو اين منزلك [و انى] بمعني كيف نحو فاتوا
حرثكم انى شئتم و من اين نحو انى لك هذا [و متى] للزمان نحو
متى سفرك [و ايان] له نحو يسال ايان يوم القيمة [و كلها للتصور]
اى لطلب ادراك غيرالنسبة ولايكون للتصديق [والهمزة] تكون

للتصور و الهمزة لهما و ترد اداة الاستفهام لغيره كاستبطاء و تعجب و وعيد و تقرير و انكار توبيخا او تكذيبا و تهكم و تحقير و تهويل و امر و نهي و مرا والمختار وفاقا لاهل المعاني و بعض الاصوليين اشتراط الاستعلاء فيهما و نداء و قد يرد لغيره كاغراء و اختصاص

[لهما] اى التصديق والتصور نحو ازيد قائم ا دبس فى الاناء ام خل [و ترد اداة الاستفهام لغيره كاستبطاء] نحو كم دعوتك فلا تجيب [وتعجب] نحو مالي لا ارى الهدهد [و وعيد] نحو الم اودب فلانا لمن يسيئ الادب [و تقرير] نحو اليس الله بكاف عبده [و انكار توبيخا] على الفعل بمعنى ماكان ينبغى ان يكون نحواتاتون الذكران [اوتكذيبا] بمعني لم يكن اولايكون نحوا فاصفاكم ربكم بالبنين اي لم يفعل ذلك انلزمكموها وانتم لها كارهون اي لايكون ذلك [و تهكم] نحو اصلوتك تامرك ان نترك مايعبد آباؤنا [و تحقير] نحو من هذا استحقارا لشانه مع انك تعرفه [و تهويل] نحو من فرعون على قراة فتح الميم [و امر و نهي و مرا] فى علم الاصول بابحاثهما [و المختار وفاقا لاهل المعاني و بعض الاصوليين] كامام الحرمين و الامام الرازي والامدى وابن الحاجب [اشتراط الاستعلاء فيهما] سواء صدرا من العالى فى الواقع ام لا لتبادر الفهم عند سماع صيغتهما اليه و لكون هذا القول مرجحا عند اهل المعانى دون الاصول ذكرت المسلة ههنالاهناك وتقدم ان صيغتهماحقيقة فى الوجوب والتحريم وانها ترد لغيرهما [و نداء و قد يرد] [اداته [لغيره كاغراء] كقولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم اغراء له على زيادة التظلم وبث الشكوى [و اختصاص] نحو انا افعل كذا ايها الرجل اى متخصصا من

و يقع الخبر موقعه تفاؤلا او اظهارا للحرص الوصل والفصل الوصل عطف الجمل و الفصل تركه فان كان للجملة محل و قصد تشريك الثانية عطفت اولا وقصد ربطها على معني عاطف غير الواو عطفت به و الا فان لم يقصد اعطاؤها حكم الاولى فصلت والا فان كان بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام بان لاتعلق او الاتصال بان تكون نفسها

بين الرجال [و يقع الخبر موقعه] اى الانشاء [تفاؤلا] حتى كانه وقع و اخبر عنه نحو وفقك الله للتقوى [او اظهارا للحرص] فى وقوعه نحو و الوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن * الباب السابع [الوصل والفصل الوصل عطف الجمل] بعضها على بعض [و الفصل تركه فانكان للجملة] الاولى [محل] من الاعراب [وقصد تشريك الثانية] لها في الحكم [عطفت] عليها للمناسبة بينهما نحو زيد يكتب و يشعر و ان لم يقصد فصلت نحونحن مستهزؤن الله يستهزء بهم لم يعطف على انا معكم لانه ليس من مقولهم [اولا] محل لها من الاعراب [و] لكن [قصد ربطها] بها [على معني عاطف غير الواو عطفت به] نحو دخل زيد فخرج او ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب او المهلة [و الا] اي ان لم يقصد الربط المذكور [فان لم يقصد اعطاؤها] اي الثانية [حكم الاولى فصلت] كاية الله يستهزئ بهم لم يعطف على قالوا لئلا تشاركه فى الاختصاص بالظرف وهو اذا [والا] بان قصد اعطاء الثانية حكم الاولى او لم يكن لها حكم تختص به [فانكان بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام بان لاتعلق] بان تختلفا خبرا و انشاء [او] كمال[الاتصال بان تكون] الثانية[نفسها] اي الاولى لكونها موكدة لها لدفع توهم تجوز او غلط او بدلا منها لانها غير

او شبه أحدهما فكذا والا فالوصل ومن محسناته تناسب في الفعلية

وافية بتمام المراد او عطف بيان لها لخفائها [او شبه احدهما] اي الانقطاع لكون عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها او الاتصال لكونها جوابا لسوال اقتضته الاولى [فكذا]اى تفصل [و الا] بان لم يكن شيء من ذلك اوكان كمال الانقطاع مع الايهام [فالوصل] مثال الفصل في الاختلاف مات فلان رحمه الله و قال قائلهم ارسو نزاولها و مثاله للتاكيد لاريب فيه فانه لما بولغ في وصف الكتاب ببلوغه الدرجة القصوى في الكمال بجعل المبتدأ ذلك و تعريف الخبر باللام جاز ان يتوهم السامع قبل التامل انه مما يرمي به جزافا فاتبعه نفيا لذلك فهو وزان نفسه في جاء زيد نفسه وقوله تعالى هدى للمتقين فان معناه انه في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى كانه هداية محضة و ذلك معنى ذلك الكتاب لان معناه الكتاب الكامل اى في الهداية فهو وزان زيد الثاني في جاء زيد زيد و مثاله للبدل امدكم بما تعلمون امدكم بانعام و بنين الى آخره فالمراد التنبيه على النعم و الثاني اوفي بتاديته لدلالته عليها بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين فهو وزان وجهه في اعجبني زيد وجهه و مثاله للبيان فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم الى آخره فهو وزان عمر في اقسم بالله ابو حفص عمر و مثاله لشبه الانقطاع قوله و تظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم لو عطف اراها على تظن لتوهم انه معطوف على ابغي و مثاله لشبه الاتصال قال لي كيف انت قلت عليل * كانه قيل ما سبب علتك فقال سهردايم و حزن طويل * و مثال الوصل مع كمال

والاسمية الايجاز والاطناب والمساواة هي التعبير عن المعنى بناقص واف به او زائد لفائدة او مساو والايجاز قصر لا حذف فيه و ايجاز فيه حذف اما لمضاف او موصوف او صفة او شرط او جواب

الانقطاع للايهام قول الداعي لا و ايدك الله فلو حذف الواو لاوهم انه دعاء عليه ومثاله لغير ذلك ان الابرار لفي نعيم و ان الفجار لفي جحيم [و من محسناته] اي الوصل [تناسب] الجملتين [في الفعلية و الاسمية] فان عطف الفعل على مثله و الاسم على مثله اولى و عند التخالف الفصل اولى و لهذا رجح النصب في باب الاشتغال في نحو ضربت زيدا و عمرا اكرمته ليكون من عطف الفعلية على مثلها و استوى هو و الرفع في نحو هند اكرمتها و زيد ضربته عندها لامكان الامرين و مثله تناسب الفعلية في المضي و المضارعة • الباب الثامن [الايجاز و الاطناب والمساواة هي التعبير عن المعنى] المراد [بناقص] اي بلفظ ناقص عنه [واف به] راجع الى الايجاز وخرج بالوفاء الاخلال [او] بلفظ [زائد] عليه [لفائدة] راجع الى الاطناب وخرج بالفائدة الحشو [او] بلفظ [مساو] له راجع الى المساواة وسبق مثالها في علم التفسير [والايجاز] قسمان [قصر لا حذف فيه] كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة فان معناه كثير و لفظه يسير وتقدم بيانه في علم التفسير [و ايجاز فيه حذف] و الحذف [اما لمضاف] نحو واسال القرية اي اهل القرية [او موصوف] نحو انا ابن جلا وطلاع الثنايا اي انا ابن رجل جلا [او صفة] نحو ياخذ كل سفينة غصبا اي سفينة صالحة اذ تعيبها لا يخرجها عن كونها سفينة و قد قرئ به كما تقدم في علم التفسير [او شرط] نحو فالله هو الولي اي ان

لاختصار او دلالة على انه لايحاط او يذهب السامع كل ممكن او لجملة اما مسببة عن مذكور اولا ولا او اكثر ثم قد يقام شيء و قد لا يقام و يدل عليه بالعقل و على التعيين بالمقصود الاظهر

ارادوا وليا فالله [او جواب] له نحو و اذا قيل لهم اتقوا الاية اى اعرضوا ولو ترى اذا وقفوا على النار اى لرايت امرا عظيما ثم الحذف للجواب يكون اما [لاختصار] كالمثال الاول [او دلالة على انه لايحاط] به [او يذهب السامع كل] مذهب [ممكن] كالمثال الثاني [او لجملة] عطف على المحذوفات ولتخلل نكت حذف جواب الشرط جيئت باللام والجملة [اما مسببة عن] سبب [مذكور] نحو ليحق الحق و يبطل الباطل فهذا سبب حذف مسببه اي فعل ما فعل [اولا] مذكور [ولا] سبب اصلا الاول نحو اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اى فضربه الثاني نحو فنعم الماهدون اى نحن حذف المخصوص و مبتدأه [او اكثر] من جملة نحو انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اى فارسلون الى يوسف لاستعبره الرويا فارسلوه فاتاه فقال يا يوسف [ثم قد يقام شيء] مقام المحذوف نحو ان يكذبوك فقد كذبت رسل اي فلا تحزن و اصبر [و قد لا يقام] شيء مقامه اكتفاء بالقرينة كالامثلة السابقة [و يدل عليه] اى الحذف [بالعقل و على التعيين] للمحذوف [بالمقصود الاظهر] نحو حرمت عليكم الميتة دل العقل على ان هناك حذفا اذ الاحكام الشرعية تتعلق بالافعال لا بالاعيان و المقصود الاظهر منها الاكل فدل على تعيينه كذا في التلخيص تبعا للسكاكي و تعقب بان الدال عليه قوله صلى الله عليه وسلم انما حرم اكلها

او العادة او الشروع في الفعل او الاقتران والاطناب انكان بعد ابهام فايضاح او بمعطوفين بعد مثنى فتوشيع او بختم بما يفيد نكتة تم بدونها فايغال او بجملة بمعنى سابقة توكيدا فتذييل او بدافع

[او العادة] نحو فذلكن الذي لمتنني فيه يحتمل ان التقدير في حبه او مراودته و دلت العادة على تعيين الثاني لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه عادة اذ ليس اختياريا [او الشروع في الفعل] نحو بسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدا له كاقرأ في القراة و ارتحل في السفر [اوالاقتران] كقولهم للمعرس بالرفاء و البنين اى عرست وقد نهى عن هذا الكلام في الحديث [و الاطناب انكان] ببيان [بعد ابهام فايضاح] نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد طلب شرح شيء ما له و صدري يفسره [اوبمعطوفين] مفردين [بعد مثنى] بمعناهما [فتوشيع] كحديث يكبر ابن آدم و يكبر معه اثنان الحرص وطول الامل رواه البخاري [او بختم] الكلام [بما يفيد نكتة تم بدونها فايغال] كقوله تعالى اتبعو المرسلين اتبعوا من لايسالكم اجرا وهم مهتدون فقوله و هم مهتدون ايغال لان المعنى يتم بدونه لان الرسول مهتد لا محالة لكن فيه نكتة وهي زيادة الحث على الاتباع و الترغيب فيهم وكقول الخنساء * و ان صخرا لتاتم الهداة به * كانه علم في راسه نار * فقولها في راسه نار ايغال لان كانه علم واف بالمقصود وهو التشبيه بما يهتدى به الا ان في الزيادة بذلك مبالغة [او بجملة بمعني] جملة اخرى [سابقة توكيدا] لها [فتذييل] كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا و هل نجازي الا الكفور وقوله سبحانه تعالى و قل جاء الحق

موهم خلاف المقصود فتكميل واحتراس او بفضلة لنكتة دونه فتتميم
او بجملة فاكثر بين كلام فاعتراض ويكون بالتكرير وذكر خاص بعد عام *

وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا و قول الصفي * الله لذة عيش
بالحبيب مضت * فلم تدم لي و غير الله لم يدم * [او بدافع موهم
خلاف المقصود فتكميل واحتراس] اي يسمي بهما كقوله فسقي
ديارك غير مفسدها * صوب الربيع و ديمة تهمي * لما كان المطر ربما
يوول الى خراب الديار و فسادها دفعه بقوله غير مفسدها [او بفضلة
لنكتة دونه] اى سوي الدفع المذكور [فتتميم] نحو و اتي المال على
حبه اى مع حبه فهو ابلغ في البذل [اوبجملة فاكثر بين كلام فاعتراض]
نحو ان الثمانين و بلغتها * قد احوجت سمعي الى ترجمان * فقوله و
بلغتها اعتراض للدعاء وهو جملة بين جزء ي الكلام وهو اسم ان وخبرها
وقوله تعالى و يجعلون لله البنات سبحانه و لهم مايشتهون فقوله سبحانه
اعتراض للتنزيه و هو جملة بين كلامين فاتوهن من حيث امركم الله
ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين نساءكم حرث لكم فقوله
ان الله الى آخره اعتراض و هو اكثر من جملة بين فاتوهن من حيث
امركم الله ونساءكم حرث لكم [ويكون] الاطناب [بالتكرير] نحو كلا
سيعلمون ثم كلا سيعلمون [و ذكر خاص بعد عام] تنبيها على فضل
الخاص نحو من كان عدوا لله و ملائكته و رسله و جبريل و ميكال *

علم البيان

علم يعرف به ايراد المعني بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة دلالة اللفظ على ماوضع له وضعية و جزئه و لازمه عقليتان و الاخير

علم البيان

[علم يعرف به ايراد المعني] الواحد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال [بطرق] من التراكيب [مختلفة فى وضوح الدلالة] عليه بان يكون بعضها اوضح فى الدلالة وبعضها واضحا و هو اخفي بالنسبة الى الاوضح وخرج ايراده بطرق مختلفة فى اللفظ دون الوضوح وعقد هذا العلم لاشتراط الوضوح والخلو من التعقيد فى فصاحة الكلام الماخوذة فى حد البلاغة و افتتحت كغيرى بتقسيم الدلالة لابتنى عليه وجه انحصار العلم فى ابوابه الثلاثة فقلت [دلالة اللفظ على] تمام [ماوضع له وضعية] لان الواضع انما وضع اللفظ لتمام المعنى كدلالة الانسان على الحيوان الناطق [و] على [جزئه] كدلالة الانسان على الحيوان او الناطق [و] على [لازمه] الخارج عنه كدلالة الانسان على الضاحك [عقليتان] لان دلالة اللفظ على الجزء او اللازم انما هى من جهة حكم العقل بان حصول الكل او الملزوم مستلزم لحصول الجزء او اللازم و الاول لاتعلق له بهذا الفن لان ايراد المعنى بطرق مختلفة فى الوضوح لايتاتى بالوضعية اذ السامع انكان عالما بوضع الالفاظ للمعنى لم يكن بعضها اوضح عنده من بعض و الا لم يكن شيء من الالفاظ دالا لتوقف الفهم على العلم [و الاخير] اي العقلى

ان قامت قرينة على عدم ارادته فهو مجاز و الا فكناية وقد يبني على التشبيه فانحصر فيها التشبيه الدلالة على مشاركة امر لامر في معني وطرفاه اما حسيان او عقليان او مختلفان و وجهه ما يشتركان تحقيقا او تخييلا

الشامل للجزء و اللازم و هو المبحوث عنه في هذا الفن [ان قامت قرينة على عدم ارادته] اي ما وضع له [فهو مجاز و الا فكناية وقد يبنى] المجاز [على التشبيه] اذا كان استعارة [فانحصر] المقصود من علم البيان [فيها] اي التشبيه والمجاز والكناية [التشبيه الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى] كزيد اسد وصم بكم عمى [و طرفاه] اى المشبه و المشبه به [اما حسيان] اي مدركان باحدي الحواس السمع و البصر و الشم و الذوق و اللمس كالصوت الضعيف بالهمس والخد بالورد و النكهة بالعنبر والريق بالشهد و الجلد الناعم بالحرير [او عقليان] كالعلم بالحيوة و الجهل بالموت [او مختلفان] بان يكون المشبه عقليا و المشبه به حسيا كالمنية بالسبع اوعكسه كالعطر بخلق كريم [و وجهه] اى التشبيه [ما يشتركان] اى المعنى الذى قصد اشتراكهما فيه [تحقيقا او تخييلا] بان لايوجد ذلك المعنى في الطرفين او احدهما الا على سبيل التخييل والتاويل كقوله و كان النجوم بين دجاها * سنن لاح بينهن ابتداع * فوجه التشبيه و هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم اسود غير موجود في المشبه به و هو السنن بين الابتداع الا على طريق التخييل لان البدعة تجعل صاحبها كالماشي في الظلمة فلا يهتدي بطريق و لا يامن ان يناله مكروه فشبهت بها و لزم بعكسه تشبيه السنة بالنور و شاع حتى يتخيل ان السنة مماله بياض و اشراق

وادانه مرت ثم هو اما مفرد بمفرد مقيدان اولا او بمركب
او عكسه فان تعدد طرفاه فملفوف و مفروق او الاول فتسوية

و البدعة مما له سواد و اظلام فصار كالتشبيه ببياض الشيب و سواد
الشباب [و اداته مرت] في علم التفسير و هي الكاف و مثل
و كان [ثم هو] اى التشبيه اقسامه كثيرة لانه [اما مفرد
بمفرد] وهما [مقيدان] كقولهم لمن لا يحصل من سعيه على طائل
هو كالراقم على الماء فالمشبه الساعي مقيد بان لا يحصل من سعيه على
شيء و المشبه به الراقم مقيد بكونه على الماء وهما مفردان [او] مفرد
بمفرد [لا] مقيدان كتشبيه الخد بالورد [او] مفرد [بمركب] كقوله
وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد * اعلام ياقوت نشرن على رماح
من زبرجد * فالمشبه الشقيق مفرد و المشبه به اعلام ياقوت منشورة
على رماح من زبرجد مركب من عدة امور [او عكسه] اي تشبيه
مركب بمركب كقوله كان مثار النقع فوق رؤسنا * و اسيافنا ليل تهاوى
كواكبه * فالمشبه مثار التراب فوق الروس والاسياف و المشبه به الليل
المتساقطة كواكبه وكل منهما مركب اومركب بمفرد كقوله * تريا نهارا مشمسا
قد شابه * زهرالربى فكانما هومقمر * فالمشبه النهار المشمس الذي خالطته
الازهار فنقصت من ضوء الشمس باخضرارها حتي صار يضرب الى
السواد و ذلك مركب والمشبه به مقمر وهو مفرد [فان تعدد طرفاه]
اي المشبه والمشبه به [فملفوف ومفروق] اي هما قسمان الاول ان يوتى
اولا بالمشبهات ثم بالمشبه بها كقوله يصف العقاب بكثرة صيدالطيور * كان
قلوب الطير رطبا و يا بسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي * و

او الثاني فجمع تمثيل ان انتزع وجهه من متعدد والا فغيره ظاهر ان فهمه كل احد والا خفي قريب ان انتقل الى المشبه به بلا تدقيق والا بعيد موكد ان حذفت اداته

الثاني ان يوتي بمشبه ومشبه به ثم باخر وآخر كقوله النشر مسك والوجوه دنانير * واطراف الاكف عنم [او تعدد الطرف [الاول] وهو المشبه فقط [فتسوية] اي فهو تشبيه التسوية كقوله صدغ الحبيب وحالي * كلاهما كالليالي [او] تعدد [الثاني] وهو المشبه به فقط [فجمع] اي فتشبيه جمع كقوله كانما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح شبه الثغر بثلاثة اشياء ثم التشبيه [تمثيل ان انتزع وجهه من متعدد] كمامر من تشبيه مثار النقع مع الاسياف [والا] بان لم ينتزع من متعدد [فغيره] ثم هو [ظاهر ان فهمه كل احد] نحو زيد اسد [والا] بان لم يدركه الا الخواص فهو [خفي] كقول امراة سئلت عن بنيها ايهم افضل فقالت هم كالحلقة المفرغة لايدرى اين طرفاها اي هم متناسبون في الشرف ولا تفاضل بينهم كما ان الحلقة متناسبة الاجزاء في الصورة لايمكن تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا ثم هو [قريب ان انتقل] من المشبه [الى المشبه به بلا تدقيق] في النظر لظهور وجهه كتشبيه الشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاشراق [والا] بان لم ينتقل اليه الا بفكر وتدقيق فهو [بعيد] كما سبق في قوله وكان محمر الشقيق ثم هو [موكد ان حذفت اداته] اي التشبيه نحو وهي تمر مر السحاب وقوله والريح تعبث بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل على لجين الماء [والا] بان ذكرت فهو [مرسل] كالامثلة السابقة ثم هو [مقبول ان وفى بافادته]

و الا مرسل مقبول ان وفى بافادته و الا مردود و اعلاه ما حذف وجهه و اداته فقط او مع المشبه ثم احدهما المجاز مفرد وهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح به التخاطب مع قرينة

اي الغرض [و الا] بان قصر عنها فهو [مردود واعلاه] اى التشبيه فى القوة [ماحذف وجهه و اداته فقط] اى بدون حذف المشبه نحو زيد اسد [او] حذفا [مع المشبه] نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد [ثم] يليه ما حذف فيه [احدهما] اى وجهه او اداته مع حذف المشبه اولا نحو انه كالاسد ونحو كالاسد عند الاخبار عن زيد و اسد فى الشجاعة عنده و زيد اسد فى الشجاعة و لاقوة لما سوى ذلك بان يذكر الوجه و الاداة جميعا مع ذكر المشبه او حذفه نحو زيد كالاسد فى الشجاعة و نحو كالاسد في الشجاعة عند الاخبار عنه [المجاز] قسمان [مفرد و هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح به التخاطب] فخرج بالمستعملة الكلمة قبل الاستعمال فلا توصف بحقيقة و لا مجاز و بما بعده الحقيقة و شمل المستعمل فيما لم يوضع فى اصطلاح التخاطب و لا فى غيره كالاسد فى الرجل الشجاع او فيما وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذي به التخاطب كالصلوة تستعمل فى عرف الشرع للدعاء فهي فيه مجاز شرعا و ان وضعت له لغة و قولنا [مع قرينة عدم ارادته] يخرج الكناية لانها مستعملة فى غير ما وضعت له مع جواز ارادته كما سياتي [و لابد من علاقة] بينه و بين المعنى الاصلي ليصح الاستعمال [فان كانت] العلاقة [غير المشابهة] بين المعنى المجازي و الحقيقى [فمرسل] كاستعمال اليد في النعمة و القدرة و حقيقتها الجارحة لصدورهما عنها و الراوية

علم ارادته ولا بد من علاقة فان كانت غير المشابهة فمرسل والا فاستعارة فان تحقق معناها حسا او عقلا فتحقيقية او اجتمع طرفاها في ممكن فوفاقية او في ممتنع فعنادية او ظهر جامعها فعامية والا فخاصية او كان لفظها اسم جنس فاصلية والا تبعية

في المزادة وحقيقتها في الجمل لمجاورتها له [والا] بان كانت العلاقة المشابهة [فاستعارة فان تحقق معناها] المستعملة فيه [حسا او عقلا] بان كان امرا معلوما يمكن ان ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية او عقلية [فتحقيقية] اى تسمى بذلك فالحسية كقول زهير لدى اسد شاكي السلاح مقذف * استعير الاسد للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا والعقلية كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اى الدين الحق وهو ملة الاسلام وهو امر متحقق عقلا لا حسا [او اجتمع طرفاها] اي المستعار له ومنه [في] شيء [ممكن فوفاقية] كقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه استعير الاحياء وهو جعل الشيء حيا للهداية التي هي الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب والاحياء والهداية يمكن اجتماعهما [او] اجتمعا [في ممتنع فعنادية] كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم نفعه او الموجود للمعدوم لآثاره التي تحيي ذكره ان اجتماع الوجود والعدم في شيء ممتنع [او ظهر جامعها فعامية] مبتذلة نحو رأيت اسدا يرمي [والا] بان خفي فلا يدرك الا بفكر وتدقيق [فخاصية او كان لفظها] اي اللفظ المستعار فيها [اسم جنس فاصلية] كاستعارة اسد للشجاع وقتل للضرب الشديد [والا] بان كان فعلا او وصفا او حرفا فهي [تبعية] نحو نطقت الحال او الحال ناطقة

اولم تقترن بصفة ولاتفريع فمطلقة او بملايم المستعار له فمجردة
او المستعار منه فمرشحة او اضمر التشبيه فبالكناية و يدل عليه
اثبات امر مختص بالمشبه به للمشبه وهو التخييلية ومركب وهو
فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه تمثيل مبالغة الكناية لفظ اريد

بكذا استعير النطق للدلالة و وجه الشبه ايصال المعنى للذهن و ايضاحه
قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا و حزنا استعير لام التعليل
للغاية [اولم تقترن بصفة ولاتفريع] مما يلايم المستعار له او منه [فمطلقة]
نحو عندي اسد [او] قرنت [بملايم المستعار له فمجردة] كقوله غمر
الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت بضحكته رقاب المال * اى كثير العطاء
استعار له الرداء لان العطاء يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء
مايلقي عليه ثم وصفه بالغمر الذى يناسب العطاء تجريدا [او] قرنت
بما يلايم [المستعار منه فمرشحة] كقوله تعالى اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدي فما ربحت تجارتهم استعير الاشتراء للاستبدال
ثم فرع عليها مايلايم الاشتراء من الربح و التجارة [او اضمر التشبيه]
فى النفس فلم يصرح بشىء من اركانه سوى المشبه [فبالكناية] اى
فهو استعارة بالكناية [و يدل عليه] اى على التشبيه المضمر [اثبات
امر مختص بالمشبه به للمشبه و هو] اي الاثبات المذكور الاستعارة
[التخييلية] كقوله و اذا المنية انشبت اظفارها شبه المنية بالسبع في
اغتيال النفوس بالقهر و الغلبة و اثبت لها امرا مختصا به و هو
الاظفار [و مركب] عطف على مفرد وهو الثانى من قسمي المجاز
[وهو] اللفظ المستعمل [فيما شبه بمعناه الاصلى تشبيه تمثيل] بانكان

به لازم معناه مع جواز ارادته معه وبه تفارق المجاز و يطلب بها اما صفة فان كان الانتقال بواسطة فبعيدة والا قريبة اونسبة

وجهه منتزعا من متعدد [مبالغة] كقوله للمتردد في امر اراك تقدم رجلا و تؤخر اخرى تشبيها لصورة تردده في ذلك الامر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا و تارة لا يريد فيؤخر اخرى فاستعمل فى الصورة الاولي الكلام الدال على الثانية و وجه التشبيه هو الاقدام تارة و الاحجام اخرى منتزع من عدة امور [الكناية لفظ اريد بهلازم معناه مع جواز ارادته] اي ذلك المعنى [معه] اى لازمه كلفظ طويل النجاد المراد به طول القامة و يجوز ان يراد به حقيقة طول النجاد اي حمايل السيف ايضا [و به تفارق المجاز] فانه لا يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقي للقرينة المانعة عن ارادته [و يطلب بها اما صفة فان كان الانتقال] من الكناية الى المطلوب [بواسطة فبعيدة] كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب و منها الى كثرة الطبايخ و منها الى كثرة الاكلة و منها الى كثرة الضيفان و منها الى المقصود [و الا] بان كان الانتقال بلا واسطة فهي [قريبة] كطويل النجاد كناية عن طول القامة [او] يطلب بها [نسبة] اي اثبات امر لامر او نفيه عنه كقوله ان السماحة و المروة و الندى * في قبة ضربت على ابن الحشرج * اراد اثبات اختصاصه بهذه الصفات و لم يصرح بها بقوله هو مختص بها او نحوه بل كني بان جعلها في قبة مضروبة عليه لانه اذا اثبت الامر في مكان الرجل فقد اثبت له [او لا] يطلب بها لا صفة [ولا] نسبة

اولازلا بل الموصوف وتتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز وايماء واشارة وهى والمجاز والاستعارة ابلغ من الحقيقة والتصريح والتشبيه *

[بل الموصوف] كقولنا كناية عن الانسان حى مستوى القامة عريض الاظفار [و تتفاوت الى تعريض] وهو ما سيق من الكناية لاجل موصوف غير مذكور كقولك فى عرض من يوذي المسلمين المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده [و تلويح] وهو ما كثرت فيه الوسايط كما في كثير الرماد [و رمز] وهو ما قلت وسايطه مع خفاء فى اللزوم كعريض القفا كناية عن الابله [و ايماء و اشارة] وهما ماقلت وسايطه بلا خفاء كقوله اوما رايت المجد القى رحله * فى آل طلحة ثم لم يتحول [وهي و المجاز و الاستعارة ابلغ من الحقيقة و التصريح و التشبيه] لف ونشر مشوش اى الكناية ابلغ من التصريح لان الانتقال فيها من الملزوم الى اللازم فهو كدعوي الشيء ببينة و المجاز ابلغ من الحقيقة لذلك و الاستعارة ابلغ من التشبيه لانها مجاز وهو حقيقة *

علم البديع

علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة و وضوح الدلالة وانواعه تربو على المايتين ومرمنها كثير المطابقة الجمع بين ضدين فى الجملة فان ذكر معنيان فاكثر ثم مقابلهما مرتبا فمقابلة او متناسبان فمراعاة النظير او ختم الكلام بمناسب

علم البدع

[علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة] لمقتضى الحال [و وضوح الدلالة] اى الخلو عن التعقيد لانها انما تعد محسنة بعدهما [و انواعه] اي البديع وهي الوجوه المذكورة كثيرة جدا [تربو على المايتين] وفى بديعة الصفى منها مائة وخمسون نوعا [ومرمنها كثير] فى فنى المعانى و البيان كاقسام الاطناب و نذكر هنا غالبها [المطابقة الجمع بين ضدين فى الجملة] اي متقابلين سواء تضادا فى الحقيقة نحو يحيي و يميت و تحسبهم ايقاظا وهم رقود ام لا نحو لها ماكسبت و عليها ما اكتسبت ولكن اكثر الناس لايعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا [فان ذكر معنيان فاكثر ثم] ذكر [مقابلهما مرتبا فمقابلة] كقوله تعالى فليضحكوا قليلا و ليبكوا كثيرا و قول الصفى كان الرضى لدنوي من خواطرهم * فصار سخطي لبعدي عن جوارهم [او] ذكر [متناسبان] فاكثر [فمراعاة النظير] كقوله تعالى الشمس و القمر بحسبان و قول البحترى فى صفة الابل كالقسي معطفات بل

المعنى فمتشابه الاطراف او قبل العجز ما يدل عليه فارصاد و تسهيم او الشيء بلفظ غيره فمشاكلة المزاوجة ان يزاوج بين معنيين في شرط و جزاء العكس تقديم جزء ثم تاخيره الرجوع العود على سابق بالنقض النكتة التورية اطلاق لفظ له معنيان و ارادة البعيد

الاسهم مقرية بل الوتار [او ختم الكلام بهذا سب المعنى] المبتدأ به [فمتشابه الاطراف] كقوله تعالى لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك و الخبير يناسب كونه مدركا [او] ذكر [قبل العجز] من الفقرة او البيت [ما يدل عليه فارصاد و تسهيم] كقوله تعالى و ما كان الله ليظلمهم و لكن كانوا انفسهم يظلمون و قوله اذا لم تستطع شيئا فدعه * و جاوزه الى ما تستطيع [او] ذكر [الشيء بلفظ غيره] لاقترانه به [فمشاكلة] كقوله قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه * قلت اطبخوا لى جبة وقميصا * عبر عن خيطوا باطبخوا لاقترانه بطبخ الطعام وكذا قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اطلق النفس على ذات الله تعالى مشاكلة لما قبله [المزاوجة ان يزاوج بين معنيين في شرط و جزاء] بان يورد في كل معنى مرتبا عليه اخر كقوله اذا ما نهي الناهي فلج بي الهوي * اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر [العكس تقديم جزء] في الكلام [ثم تاخيره] كقوله تعالى لا هن حل لهم و لاهم يحلون لهن و قولهم سادات العادات عادات السادات [الرجوع العود على] كلام [سابق بالنقض] له [لنكتة] كقول زهير قف بالديار التى لم يعفها القدم * بلى و غيرها الارواح و الديم * اثبت دوسها بعد نفيه لنكتة اظهار التدله و التحير

فان اريد احدهما ثم بضميره الاخر فاستخدام اللف و النشر ذكر متعدد ثم ماالكل بلا تعيين الجمع ان يجمع بين متعدد في حكم فان فرقت بين جهتي الادخال فجمع و تفريق التقسيم ذكره ثم اضافة ماالكل اليه معينا فان قسمت بعد الجمع فجمع

[التورية اطلاق لفظ له معنيان] قريب و بعيد [و ارادة البعيد] كقوله * و ان حكي الخنساء لا في شجونه * و لكن له عينان تجري على صخر * [فان اريد احدهما] اي المعنيين للفظ [ثم] اريد [بضميره الاخر فاستخدام] كقوله اذا نزل السماء بارض قوم * رعيناه و لوكانوا غضابا * اراد بالسماء المطر و بالضمير في رعيناه النبات الناشي عنه [اللف و النشر ذكر متعدد ثم] ذكر [ما لكل] منه [بلا تعيين] ثقة بان السامع يرده اليه سواء ذكر على ترتيب الاول كقوله تعالى و من رحمته جعل لكم الليل و النهار لتسكنوا فيه و لتبتغوا من فضله ام لا كقوله كيف اسلو و انت حقف و غصن * و غزال لحظا و قدا و ردفا [الجمع ان يجمع بين متعدد] اثنين او اكثر [في حكم] كقوله تعالى المال و البنون زينة الحيوة الدنيا وقول ابي العتاهية ان الشباب و الفراغ و الجدة * مفسدة للمرء اى مفسدة [فان فرقت بين جهتي الادخال فجمع و تفريق] كقوله * فوجهك كالنار في ضوء ها * و قلبي كالنار في حرها * [التقسيم ذكره] اي المتعدد [ثم اضافة ما لكل اليه معينا] و بهذا القيد يخرج اللف و النشر كقوله و لايقيم على ضيم يراد به * الا الاذلان عير الحي والوتد * هذا على الخسف مربوط برمته * و ذا يشج فلا يرثى له احد * و في البيت الاول التوشيع [فان قسمت بعد الجمع

و تقسيم التجريد ان ينتزع من ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة في كمالها فيه المبالغة ان يدعي لوصف بلوغه في الشدة او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا فان امكن عقلا وعادة فتبليغ او عقلا فاغراق اولا ولا فغلو والمقبول منه ما قرب الي الصحة او

فجمع و تقسيم] كقوله * حتى اقام على ارباض خرشنة * يشقى به الروم و الصلبان و البيع * للسبي ما نكحوا و القتل ما ولدوا * و النهب ما جمعوا و النار ما زرعوا [التجريد ان ينتزع من] امر [ذي صفة] امر [آخر مثله فيها مبالغة في كمالها] اي الصفة [فيه] اي الامر كقولك لي من فلان صديق حميم اي بلغ من الصداقة حدا صح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها [المبالغة ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا] لئلا يظن انه غير متناه فيه [فان امكن] المدعي [عقلا و عادة فتبليغ] كقوله في صفة الفرس فعادي عداء بين ثور و نعجة * دراكا فلم ينضح بماء فيغسل * ادعى انه ادرك ثورا و بقرة وحشيين في مضمار واحد ولم يعرق و ذلك ممكن عقلا وعادة [او] امكن [عقلا] لا عادة [فاغراق] بالمعجمة كقوله في النبي صلعم لو شاء اغراق من ناواه مدله * في البر بحرا بموج منه ملتطم و هما مقبولان [او] لم يمكن [لا] عقلا [ولا] عادة [فغلو والمقبول منه ما قرب الى الصحة] بلفظ يدخل عليه كيكاد في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء و لو لم تمسسه نار [او تضمن تخييلا حسنا] كقوله * يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى * و شدت باهداب اليهن اجفاني * ادعى انه يخيل له ان النجوم محكمة بالمسامير لا تزول عن

تضمن تخييلا حسنا او هزلا المذهب الكلامي ايراد حجة للمطلوب على طريقتهم حسن التعليل ان يدعي لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي التفريع ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته لاخر تاكيد المدح بما يشبه الذم و عكسه باستثناء

مكانها و ان جفون عينيه شدت باهدابها اليها لطول سهره في ذاك الليل و هو ممتنع عقلا و عادة لكنه تخييل حسن [او] تضمن [هزلا] كقوله * اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب * ولا يقبل منه غير ذلك كقوله *و اخفت اهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التي لم تخلق [المذهب الكلامي ايراد حجة للمطلوب على طريقتهم] اي اهل الكلام بان يكون بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اي خرجتا عن نظامهما المشاهد لوجود التمانع بينهم على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع في الشيء و عدم الاتفاق عليه [حسن التعليل ان يدعي لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي] اي بان ينظر نظرا مشتملا على لطف ودقة و لاتكون علة له في الواقع كقوله لم يحك نائلك السحاب وانما * حمت به فصبيبها الرحضاء *ادعي ان علة نزول المطر عرق حماها الحادثة بسبب عطاء الممدوح حسدا له وهو اعتبار لطيف و ليس العلة في الواقع [التفريع] بالمهملة [ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته لاخر] من متعلقاته على وجه يشعر بالتفريع و التعقيب كقوله احلامكم لسقام الجهل شافية * كما دماءكم تشفي من الكلب * اثبت الشفاء لدمائهم بعد اثباته لاحلامهم [تاكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه]

واستدراك وصف مما قبله الاستتباع المدح بشئ على وجه يستتبعه باخر الادماج تضمين ما سيق لشئ اخر التوجيه ايراده محتملا لوجهين مختلفين الاطراد ان يوتي باسم الممدوح وابائه على الترتيب بلا تكلف ومنها القول بالموجب وتجاهل العارف و

اي تاكيد الذم بما يشبه المدح ان يخرج من صفة مدح او ذم منفية عن الشئ صفة منه بتقدير دخولها فيها وذلك يكون [باستثناء و استدراك وصف مما قبله] كقوله ولاعيب فيهم غيران سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب * وقوله هو البدر الا انه البحر زاخرا * سوي انه الضرغام لكنه الوبل * و مثاله في الذم فلان لاخير فيه الا انه يسئ الادب و فلان فاسق لكنه جاهل [الاستتباع المدح بشئ على وجه يستتبعه] اى المدح [باخر] كقوله * نهبت من الاعمار مالوحويته * لهنئت الدنيا بانك خالد * مدحه بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها [الادماج تضمين ما سيق لشئ] شيا [آخر] كقوله * ابي دهرنا اسعافنا في نفوسنا * و اسعفنا فيمن نحب و نكرم * فقلت له نعماك فيهم اتمها * ودع امرنا ان الاهم المقدم * ضمن التهنئة بشكوى الدهر [التوجيه ايراده] اي الكلام [محتملا لوجهين مختلفين] كقوله لاعور ليت عينيه سواء [الاطراد ان يوتى باسم الممدوح وآبائه على الترتيب بلا تكلف] كقوله * ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم * بعتيبة بن الحارث بن شهاب * [ومنها] اى انواع البديع [القول بالموجب] بان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شئ فتثبتها لغيره كقوله * و اخوان حسبتهم دروعا * فكانوها و لاكن للاعادي * و

الهزل المراد به الجد ومامر معنوي واللفظي الجناس فان اتفقا حروفا و عددا وهيئة وكانا من نوع فمماثل او نوعين فمستوفى او احدهما مركب فتركيب فان اتفقا خطا فمتشابه والا مفروق او اختلفا شكلا فمحرف او نقطا فمصحف او عددا فناقص فان كان الزائد بحرف في الاول

خلتهم سهاما صائبات * فكانوها ولكن في فوادي * و قالوا قد صفت منا قلوب * لقد صدقوا و لكن عن ودادي * [و تجاهل العارف] بان يساق المعلوم مساق المجهول كقولها * ايا شجر الخابور مالك مورقا * كانك لم تجزع علي ابن طريف * و قوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاي منكن ام ليلى من البشر [و الهزل المراد به الجد] كقوله * اذا ما تميمي اتاك مفاخرا * فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب * [و مامر] من الانواع [معنوي و اللفظي] انواع منها [الجناس] بين اللفظين و هو تشابههما لفظا [فان اتفقا حروفا و عددا و هيئة و كانا من نوع] كاسمين [فمماثل] نحو و يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة [او] من [نوعين] كاسم و فعل [فمستوفى] كقوله * ما مات من كرم الزمان فانه * يحيي لدى يحيي بن عبدالله * [او احدهما مركب] من كلمتين [فتركيب فان اتفقا خطا فمتشابه] كقوله اذا ملك لم يكن ذاهبة * فدعه فدولته ذاهبة * [والا] بان اختلفا خطا فهو [مفروق] كقوله كلكم قد اخذ الجام ولاجام لنا * ماالذي ضرّ مدير الجام لو جاملنا [او اختلفا شكلا فمحرف او نقطا فمصحف] مثالهما قولهم جبة البرد جنة البرد [او] اختلفا [عددا فناقص فان كان الزائد بحرف في الاول فمطرف] كقوله تعالى و التفت الساق بالساق الى ربك يومئذ

فمطرف او في الوسط فمكتنف او في الآخر فمذيل أو حرفا فان تقاربا فمضارع والا لاحق او ترتيبا فمقلوب فانكانا اول البيت و آخره فمجنح او تشابها في بعض الحروف فمطلق او في الاصل فاشتقاق او توالي متجانسان فازدواج رد العجز على الصدر الختم

المساق [او] بحرف [في الوسط فمكتنف] نحو جدي جهدي [او] بحرف [في الاخر فمذيل] نحو د معي هام هامل و قلبي واه و اهل [او] اختلفا [حرفا] اى في جنس الحرف لا العدد [فان تقاربا] مخرجا [فمضارع] نحو بيني و بين كني ليل دامس و طريق طامس و هم ينهون عنه و ينأون عنه الخيل معقود بنواصيها الخير [والا] فهو [لاحق] نحو ويل لكل همزة لمزة بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق و بما كنتم تمرحون جاءهم امر من الامن [او] اختلفا [ترتيبا فمقلوب] نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه اللهم استر عوراتنا و امن روعاتنا [فانكانا] اى اللفظان المقلوبان احدهما [اول البيت و] الآخر [آخره فمجنح] كقولي في البديعة مهد اخاجرم مرك اخاندم * مدن اخاكرم مرج اخادهم * [اوتشابها] اي اللفظان [في بعض الحروف فمطلق] نحو قال اني لعملكم من القالين [او] اجتمعا [في الاصل فاشتقاق] نحو فاقم و جهك للدين القيم [اوتوالي متجانسان فازدواج] نحو وجئتك من سبأ بنبأ [ردالعجز على الصدر الختم بمرادف البدء] اى المبدوبه [او مجانسه] كقوله تعالى تخشى الناس والله احق ان تخشاه استغفروا ربكم انه كان غفارا و قول الارجاني دعاني من ملامكما دعا ني * فداعي الشوق قبلكما دعاني * [السجع تواطوء

بمرادف البدء ازمج اسمه السجع تواطوء الفاصلتين على حرف واحد فان
اختلفا وزنا فمطرف او استوى القرينتان وزنا و تقفية فترصيع والا فمتواز
التشريع بناء البيت على قافيتين لزوم ما لا يلزم التزام حرف قبل
الروي و الفاصلة القلب نحو كل في فلك التضمين ذكر شيء من كلام

الفاصلتين] من النثر [على حرف و احد] فهو في النثر كالقافية في الشعر
[فان اختلفا و زنا فمطرف] نحو مالكم لاترجون لله وقارا و قد خلقكم
اطوارا [او استوي القرينتان وزنا و تقفية فترصيع] كقول الحريري فهو
يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه [والا]
بان لم تستويا وزنا [فمتواز] كقوله تعالى فيها سرر مرفوعة و اكواب
موضوعة [التشريع بناء البيت على قافيتين] يصح المعنى بالوقوف
على كل منهما كقول الحريري ياخاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى
و قرارة الاكدار * دار متي ما اضحكت في يومها * ابكت غدا بعدا لها
من دار [لزوم مالايلزم التزام حرف قبل الروى] و هو آخر البيت
[و] قبل [الفاصلة] كقوله تعالى فاما اليتم فلا تقهر و اما السائل
فلا تنهر و قول المعري كل واشرب الناس على خبرة * فهم يمرون و
لايعذبون * و لاتصدقهم اذا حدثوا * وانني اعهدهم يكذبون [القلب] ان
يقرأ عكس الكلام كطرده [نحو كل في فلك] و ربك فكبر [التضمين
ذكر شيء من كلام الغير في كلامه فانكان] التضمين [بيتا
فاستعانة] لانه استعان به كقول شيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر
في مرثية شيخه شيخ الاسلام البلقيني محدث قل لمن كانوا قد اجتمعوا *
ليسمعوا منه فزتم منه بالوطر * علوتم فتواضعتم على ثقة * لما تواضع

الغير في كلامه فانكان بيتا فاستعانة او مصراعا فمادونه فايداع ورفو او من القرآن و الحديث فاقتباس او اشارة الى قصة او شعر

اقوام على غرر * البيت الثاني تضمين من قصيدة لابى العلاء [او مصراعا فما دونه فايداع و رفو] لانه اودع شعره كلام الغير و رفاه به كقولي البحث ان يبدو و يحلو قصده * كالبدر لم يرحاجب من دونه * و البحث في بدء التامل ما انجلي * كالبدر يشرق من خلال غصونه ضمنت صدر قول القائل * و البدر يشرق من خلال غصونه * مثل المليح يطل من شباك * و قولي ان ابن ادريس حقا * بالعلم اولى واحري * لانه من قريش * و صاحب البيت ادرى * ضمنت ثلثي قول القائل و صاحب البيت ادري بالذي فيه [او] ضمن [من القران و الحديث فاقتباس] كقوله ان كنت از معت على هجرنا * من غيرما ذنب فصبر جميل * و ان تبدلت بنا غيرنا * فحسبنا الله و نعم الوكيل * و قولي قدبلينا في عصرنا بقضاة * يظلمون الانام ظلما عما * ياكلون التراث اكلا لما * و يحبون المال حبا جما * و كقول ابن عباد قال لي ان رقيبي * سيء الخلق فداره * قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره * اقتبس حديث حفت الجنة بالمكاره [او] فيه [اشارة الي قصة او شعر] مشهور [فتلميح] بتقديم اللام على الميم كقوله نو الله ما ادرى ا احلام نائم * المت بنا ام كان في الركب يوشع * اشارة الي قصة يوشع عليه السلام و استيقافه الشمس و كقوله لعمرو مع الرمضاء و النار تلتظي * ارق واحفى منك في ساعة الكرب * اشار الى البيت المشهور المستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار * [او

فتلا يع أو نظم نثر فعقد او عكسه فحل و الأصل تبعية اللفظ للمعنى لا عكسه و ينبغي التأنق في الابتداء و التخلص

نظم نثر فعقد] كقوله * ما بال من اوله نطفة * و جيفة آخره يفخر * عقد قول علي رضي الله عنه و ما بال ابن آدم و الفخر و انما اوله نطفة و آخره جيفة [او عكسه] اي نثر نظم [فحل] كقول بعضهم فانه لما قبحت فعلاته و حنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده و يصدق توهمه الذي يعتاده حل قول المتنبي * اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه * و صدق مايعتاده من توهم * [و الاصل] في حسن انواع البديع اللفظية [تبعية اللفظ للمعنى لا عكسه] بان يكون المعنى تابعا للفظ لان المعاني اذا تركت على سجيتها طلبت لانفسها الفاظا تليق بها فيحسن اللفظ و المعنى جميعا و اذا اتى بالالفاظ متكلفة مصنوعة و جعل المعاني تابعة لها كان كظاهر مموه على باطن مشوه [و ينبغي] للمتكلم [التأنق] اى المبالغة في الحسن [فى] ثلثة مواضع احدها [الابتداء] بان ياتي بما يناسب المقام كقوله في التهنية * بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا * و كوكب المجد في افق العلي صعدا * وقوله في دار * قصر عليه تحية و سلام * خلعت عليه جمالها الايام * و قوله فى الدنيا هى الدنيا تقول بملأ فيها * حذار حذار من بطشي و فتكي * و يجتنب في المدح و نحوه ما يتطير به كقوله * موعد احبابك بالفرقة غد [و] ثانيها [التخلص] بان ينتقل مما افتتح به الكلام من تشبيب او غيره الى المقصود مع رعاية الملايمة بينهما كقوله [يقول في قومس قومي وقد اخذت * منا السرى وخطا المهرية القود * امطلع الشمس تبغي

والانتهاء *

ان تدوم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود * [و] ثالثها [الانتهاء] بان يأتي بما يؤذن بانتهاء الكلام كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله * و هذا دعاء للبرية شامل *



علم التشريح

علم يبحث فيه عن اعضاء الانسان وكيفية تركيبها الجمجمة
سبعة اعظم اربعة جدران و قاعدة و قحف عظمان
اللحيان الاعلى من اربعة عشر عظما و الاسفل من عظمين و فيهما

علم التشريح

[علم يبحث فيه عن اعضاء الانسان و كيفية تركيبها] و سياتي تعريفها [الجمجمة] اى الراس مركبة من [سبعة اعظم اربعة جدران] احدها عظم الجبهة ممتد من طرف القحف الى آخر الحاجب و الثاني مقابله موخرها و هو اصلب الجدران و الآخران يمنة و يسرة و فيهما الاذنان [و قاعدة] عظم واحد صلب يحمل سائر العظام[وقحف] كالسقف للدماغ [عظمان] و شكله مستدير[اللحيان الاعلى] منهما مركب [من اربعة عشر عظما و الا سفل] مركب [من عظمين] يجمع بينهما الذقن [و فيهما اثنان و ثلاثون سنا] في كل لحى ستة عشر ثنيتان و رباعيتان للقطع و نابان للكسر و ضاحكان و ستة اضراس للطحن و ناجذان و ليس لغيرها من العظام حس و اعينت هى بالحس بقوة من الدماغ لتميز بين الحار والبارد [اليد] للجنس اى كل من اليدين تركيبه من [كتف] مربوط مع الترقوة بزائدة تسمى منقار الغراب من فوق و اخرى من اسفل تمنعانه عن الانخلاع [و عضد] عظم مستدير طرفه الاعلى محدوب يدخل في نقرة الكتف بمفصل رخو و

اثنان و ثلاثون مما واليد كتف و عضد و ساعد و رسغ و كف
اربعة اعظم وخمسة اصابع العنق سبعة اعظم الترقوة عظمان الصدر

لرخاوتة يعرض له الخلع كثيرا و حكمتها سلامة الحركة في الجهات كلها
[و ساعد] من عظمين متلاصقين طولا و الفوقي الذي يلي
الابهام ادق و السفلى الذى يلي الخنصر اغلظ و طرفاهما تلتئم منه
المرفق مع العضد [و رسغ] من سبعة عظام اصلية و واحد زايد فالاصلية
في صفين احدهما يلي الساعد و عظامه ثالثة و الآخر اربعة المشط و
الاصابع و الزايد ليس في احد الصفين بل وقاية عصبية تاتى الكف و
يلتئم الرسغ مع الساعد بزائدة في زنده الاسفل تدخل في نقرة عظام الرسغ
[وكف اربعة اعظم] مشدود بعضها ببعض بحيث لو كشطت جلدتها
لم يخش انفصالها و يلتئم مفصلها مع الرسغ بنقر في اطراف عظامه
يدخلها لقم من عظام المشط [وخمسة اصابع] كل اصبع ثلثة اعظم مستديرة
قواعدها اعظم مما يليها وهكذا على التدريج الى رءوسها و وصلت سلامياتها
بحروف و نقر متداخلة بينها رطوبة لزجة و على مفاصلها اربطة قوية و
اغشية غضروفية [العنق سبعة اعظم] لكل واحد غير الاول احدي عشرة
زائدة سنسنة و جناحان و اربع زوايد مفصلية شاخصة الى فوق و
اربع الي اسفل و لكل جناح شعبتان و دايرة [الترقوة عظمان]
بينهما خلو عند النحر ينفذ فيه العروق الصاعدة الى الدماغ و العصب
النازل منه و يتصل براس الكتف فيرتبط به [الصدر سبعة اعظم]
من عظام العنق لها سناسن كبار واجنحة غلاظ وله ايضا نقر اربع بسناسن
و اجنحة دونها و خامسة بلا جناح [الظهر سبع عشرة نقرة] وهي عظم

سبعة اعظم الظهر سبع عشرة فقرة و اربع وعشرون ضلعا العجز
من ثلث فقر وعظمى العانة الرجل فخذ و ساق وقدم من كعب
وعقب ورسغ ومشط وخمسة اصابع فرع الغضروف الين من

في وسطه ثقب وقديكون لها اربع زوايد او ست او ثمان وماكان منها الى
فوق او اسفل فشاخصة اويمنة او يسرة فاجنحة او خلف فسناسن واحدها سنسن
بكسر المهملتين [و اربع وعشرون ضلعا] يدخل في كل و احد منها زايدتان
في نقرتين غايرتين في كل جناح والسبعة العليا من كل جانب تسمي اضلاع
الصدر و الوسطان اكبر و اطول و الاطراف اقصر [العجز من ثلث فقر]
هي اشد الفقارات تهندما و اوثقها و اعرضها اجنحة [و عظمى العانة]
احدهما يمنة و الاخر يسرة يتصلان في الوسط بمفصل موثق و هما
كالاساس لجميع العظام الفوقية و الموخر منهما عليه المثانة و الرحم و
اوعية المني [الرجل فخذ] و هو اعظم عظم في البدن اعلاه في حق الورك
و في اسفله زائدتان لاجل مفصل الركبة [و ساق] كالساعد عظمان اكبر
واصغر في راسه نقرتان فيهما زائدتا الفخذ موثقا برباط شاد [و قدم]
عظامه ستة و عشرون عظما [من كعب] واسطة بين الساق و العقب
اوله بين الطرفين النابتين من القصبتين للساق يحتويان عليه
من جوانبه وطرفاه في نقرتين في العقب [و عقب] صلب مستدير
[و رسغ] وهو مخالف لرسغ الكف فانه صف واحد وعظامه اقل
[و مشط] عظامه خمسة متصلة بالاصابع [وخمسة اصابع] الابهام من
سلاميين و البواقي من ثلاثة [فرع] فيما دون العظم [الغضروف
الين من العظم] فينعطف [و اصلب من غيره] اى سائر الا عضاء

العظم و اصلب من غيرة العصب ابيض صعب الانفصال سهل الانعطاف الوتر من اطراف اللحم شبه المفصل يصل بين العظام العضل لحمية الجسد من لحم وعصب و اوتار و رباطات العروق ضوارب و هي الشرائين وغيرها وهي اوردة الشحم لتندية العضو

و منفعته اتصال العظام بالاعضاء اللينة لئلا يتاذى اللين بمجاورة الصلب بلا واسطة [العصب] جسم [ابيض] لدن لين [صعب الانفصال] للدنه [سهل الانعطاف] للينه منفعته اتمام الحس والحركة للاعضاء [الوتر] جسم ينبت [من اطراف اللحم شبه المفصل] و عبارة القانون شبه العصب [يصل بين العظام] اذ لا يمكن اتصالها بالعصب للطفه و صلابتها و لا بدمع الرباط لعدم زيادة حجمه به زيادة تبلغ ذلك [العضل] بفتح العين المهملة و الضاد المعجمة جمع عضلة [لحمية الجسد]مركبة[من لحم وعصب واوتار]وقد عرفتها [و رباطات] وهي اجسام تشبه العصب لاحس لها و رايت في كلام بعضهم هى كل لحمة غليظة منتبرة اي ناتية كلحمة الساق و العضد وفي حديث النسائى اِزْرة المومن الى عضلة ساقيه وفى لفظ له الى انصاف ساقيه [العروق] قسمان [ضوارب وهى الشرائين] جمع شريان بكسرالشين المعجمة وسكون الراء والتحتية و نباتها من القلب و منفعتها ترويح القلب و نقص الابخار عنه [و غيرها] اي غير ضوارب [وهى اوردة] جمع وريد ونباتها من الكبد و منفعتها توزيع الدم على الاعضاء [الشحم] و هو ارطب اعضاء البدن جعل [لتندية العضو] المجاور له [الغشاء] جسم من ليف [عصباني رقيق] غير ثخين [عديم الحركة له حس قليل] ينشي

الغشاء عصباني رقيق عديم الحركة له حس بين اجسام جسم عصبي له حس كثير يستر البدن الشعر لزينة و منفعة الظفر لزينة و تدعيم و اعانة للاصبع فرع الدماغ ابيض رخو متخلخل من مخ و شريانات و اوردة وحجابين العين سبع طبقات ملتحمة

سطح اجسام اخرى و يحتوي عليها ليحفظ شكلها [الجلد جسم عصبي له حس كثير يستر البدن] و هو اعدل البدن و اعدله جلد انملة السبابة ثم جلد سائر الانامل ثم جلد الراحة ثم جلد اليد [الشعر لزينة] كا للحية [و منفعة] كشعر الحاجب و العين يمنعان شعاع الشمس عنها و في معجم الطبراني حديث نبات الشعر في الانف امان من الجذام و هو ضعيف [الظفر] مستدير من عظام لينة لتذظا من تحت ما يصاكها فلا تنصدع وجعل [لزينة و تدعيم] للانملة فلاتهن عند الشد علي الشيء [و اعانة للاصبع] ليتمكن من لقط الاشياء الصغيرة و من الحك و التنقية كذا ذكراهل هذاالفن و وجدت في الاثر مايدل عليه روى ابن ابي حاتم في تفسيره بسند صحيح عن ابن عباس قال كان لباس آدم الظفر بمنزلة الريش علي الطير فلما عصى سقط عنه لباسه و تركت الاظفار زينة و منافع و روي ايضا عن السدى قال كان آدم طوله ستون ذراعا فكساه الله هذا الجلد و اعانه بالظفر يحتك به [فرع الدماغ ابيض رخو متخلخل من مخ و شريانات و اوردة وحجابين] و رتب له المنخران يستنشق بهما الريح لئلا ينتن قاله اهل الفن و سياتي حديث يدل عليه [العين سبع طبقات ملتحمة] و هي جسم ينعطف من فضلة الغشاء المسمى بالسمحاق المنفرش على الجبهة الكائن

و قرنية و ـــ ـــ و عنكبوتية و مشيمية و شبكية وصلبية و ثلاث رطوبات بيضية و جليدية و زجاجية الاذن من لحم و غضروف

منه الجفن يحتوى على العين يشدها و يربطها [و قرنية] و هي جسم ينعطف من الصلبية كشظاة من قرن لونها ابيض صاف فيها اربع قشور الخارجة باردة يابسة صلبة و الداخلة فيها حرارة يسيرة و اللتان في الوسط معتدلتان [وعنبية] وهي منعطف من المشيمة كنصف عنبة تجمع الرطوبة البيضية ان تسيل الى خارج [و عنكبوتية] و هي جزء منعطف من الشبكية رقيق شبيه بالعنكبوت يستر الجليدية الي نصفها و يغتذي بالفاضل عنها و يحجز بينها و بين البيضية و تمنعها من عللها [و مشيمية] و هي جزء من الغشاء الرقيق للعصب النابت من مقدم الدماغ يشتمل عليها اشتمال المشيمة على الجنين تلطف الدم و ترققه ليصلح غذاء الشبكية [و شبكية] و هي طبقة من العصب و عروق مختلطة و اوردة كشبكة الصياد تغذو الزجاجية و توصل النور بوساطتها الى الجليدية [و صلبية] و هي جزء من منفرش غشاء صلب نابت من مقدم الدماغ توقى العين من العظم الذي هي فيه لئلا يضرها صلابته [وثلا ث رطوبات بيضية] و هى رطوبة تشبه بياض البيض الرقيق قدام الطبقة العنكبوتية توقى الجليدية وتغذيها [وجليدية] و هي رطوبة تشبه الجليد الجامد في وسط العين وهي اشرف اجزائها لانها آلة الابصار و كل ما فى العين يخدمها [و زجاجية] و هي جسم ابيض كالزجاج الابيض الذائب وسط الشبكية خلف الجليدية لتغذوها [الاذن من لحم وغضروف و عصب حساس] و ليس السمع فيها

و عصب حساس اللسان من لحم رخو وردي و غضروف و شريان و غشاء له حس القلب مخروط صنوبري قاعدته في وسط الصدر و راسه مائل الى الجانب الايسر احمر رماني من لحم و ليف و غشاء صلب فرع حجاب الصدر

بل هو قوة في العصب المفروش على سطح باطن الصماخين بخلاف البصر فهو من المقلة وامدت بالمرارة و العين بالملوحة لحكمة كما روى ابونعيم في الحلية من طريق جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل لابن آدم الملوحة في العينين لانهما شحمتان و لولا ذلك لذابتا و جعل المرارة في الاذنين حجابا من الدواب ما دخلت الراس دابة الا التمست الوصول الى الدماغ فاذا ذاقت المرارة التمست الخروج وجعل الحرارة في المنخرين يستنشق بها الريح ولولا ذلك لانتن الدماغ و جعل العذوبة في الشفتين يجد بها طعم كل شيء و يسمع الناس حلاوة منطقه [اللسان من لحم رخو وردي] اي يشبه لون الورد و ان تغير عنه لعارض [و غضروف و شريان و غشاء له حس] و في العصب المفروش على جرمه قوة الذوق و امد بالريق ليتاتى له التقطيع و الترديد في الكلام و ليعين على وصول الطعام الى المعدة [القلب مخروط صنوبري] اي كهيأة الصنوبر [قاعدته في وسط الصدر و راسه مائل الى الجانب الايسر] و لهذا يطول النوم عليه لانه اهداء له لونه [احمر رماني من لحم وليف و غشاء صلب] قال جالينوس و فيه تجويفان ايمن و ايسر و الدم في الايمن اكثر وهما عرقان ياخذ ان الى الدماغ

من لحم و عصب حساس المعدة مستديرة من عصب و لحم و عروق الامعاء عصبانية مضاعفة ذات حس من عصب و شحم ووريد و شريان فرع الكبد من لحم وشريان و وريد وغشاء له حس المرارة جسم

فاذا عرض للقلب مالا يوافق مزاجه انقبض فانقبض لانقباضه العرقان فيتشنج لذلك الوجه اوما يوافقه انبسط فانبسطا لانبساطه قال و فيه عرق صغير كالانبوبة مطل في شغاف القلب فاذا عرض له غم انقبض ذلك العرق فيقطر منه دم على شغافه فيعصر عند ذلك من العرقين دم يتغشاه فيكون ذلك عصرا على القلب حتى يتغشى ذلك القلب و الروح و النفس و الجسم كما يتغشي بخار الشراب الدماغ فيكون منه السكر انتهى ومذهب اهل السنة انه محل العقل [فرع حجاب الصدر من لحم وعصب حساس المعدة مستديرة من عصب و لحم و عروق] يصل اليها الطعام فينهضم فيها بحرارتها مع ما حولها من الكبد و الطحال و القلب فيصير كيلوسا و محلها فوق السرة و ورد فيها حديث المعدة حوض البدن و العروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة و اذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم رواه الطبراني في الاوسط و فيه ابراهيم بن جريج الرهاوي متروك و قيل انه موضوع [الامعاء] جمع معى بالكسر و القصر اي المصارين [عصبانية مضاعفة ذات حس من عصب و شحم و وريد و شريان فرع الكبد من لحم و شريان و وريد و غشاء له حس] يطبخ الكيلوس دما و يميز منه صفراوي و سوداوي و يغذ و به سائر الجسد [المرارة جسم عصباني ملاصق للكبد] وهي وعاء الصفراء [الطحال

عصباني ملاصق للكبد الطحال متخلخل كمد من لحم و شريان و
غشاء له حس فرع الكليتان من لحم و شحم و وريد و شريان
و غشاء له حس المثانة جسم عصباني من وريد و شريان
بين العانة و الدبر الانثيان من لحم ابيض دسم و وريد وشريان
الذكر رباطي من لحم و عصب و عروق و شريانات حساس

متخلخل كمد من لحم و شريان و غشاء له حس] و هو وعاء السوداء
ولا وعاء البلغم ولا تنافي بين هذا المذكور فى الكبد و الطحال و بين
الحديث السابق فى التفسير احلت لنا ميتتان و دمان فسماهما
دمين لان المراد باللحم جامده ولا ينافيه ما ضم اليه فتامل [فرع
الكليتان] كل واحدة منهما [من لحم] صلب قليل الحمرة [وشحم] كثير [و
وريد و شريان و غشاء له حس] و منها ياتي البول كما سياتي
[المثانة] بالمثلثة [جسم عصباني] مضاعف [من وريد وشريان] وهي
وعاء البول موضعها [بين العانة و الدبر] و على فمها عضلة تحيط
بها تحبس البول الى وقت الارادة فاذا اريدت الاراقة استرخت عن
تقبضها فضغطت عضل المثانة فانزرق البول و انما ياتي اليها البول
من الكلى من عرقين يسميان الحالبين [الانثيان من لحم ابيض
دسم و وريد و شريان] لانضاج المنى و لكل و احدة من الرجل عضلتان
تحفظهما من الاسترخاء و من المرأة عضلة لعدم بروزهما منها [الذكر
رباطي من لحم] قليل [و عصب وعروق وشريانات حساس] وله عضلتان
بجانبيه اذا تمددتا اتسع المجرى و بسطتاه و استقام المنفذ و جري فيه
المنى بسهولة و عضلتان باطنه ينبتان من عظم العانة اذا اعتدل

تمددهما انتصب مستقيما او اشتد انتصب الى خلف او امتد احدهما مال الى جهته [الرحم عصبا ني له عنق طويل في اصله انثيان كذكر مقلوب] موضعه بين المثانة و السرة و منفعته قبول الحبل خاتمة روي مسلم عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خلق كل انسان من بني آدم على ثلاث ماية وستين مفصلا فمن كبرالله و حمد الله و هلل الله وسبح الله و استغفر الله و عزل حجرا عن طريق الناس او شوكة اوعظما و امر بمعروف اونهى عن منكر عدد الستين و الثلثماية فانه يمشي يوميذ و قد زحزح نفسه عن النار *



علم الطب

علم يعرف به حفظ الصحة وبرء المرض الاركان نار وهواء وماء

علم الطب

[علم يعرف به حفظ الصحة] ان تذهب [و برء المرض] الحاصل و الاصل فيه حديث تداووا الآتي آخر الباب و غيره و روى البزار عن عروة قال قلت لعايشة اني اجدك عالمة بالطب فمن اين فقالت ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كثرت اسقامه فكانت اطباء العرب و العجم ينعتون له فتعلمت ذلك و الاحاديث الماثورة في علمه صلى الله عليه و سلم بالطب لا تحصى و قد جمع منها دوارين و اختلف في مبدأ هذا العلم على اقوال كثيرة حكاها ابن ابي اصيبعة في طبقات الاطباء و المختار و فاقا له ان بعضه علم بالوحي الى بعض الانبياء و سايره بالتجارب لما روى البزار و الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم ان نبي الله سليمان كان اذا قام يصلي راى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لاي شئ انت فتقول لكذا فان كانت لدواء كتبت و ان كانت لداء كتبت و ان كانت لغرس غرست الحديث [الاركان] للعناصر اربعة [نار و هواء و ماء و تراب] لانه ان كان خفيفا بالاطلاق فالنار او بالاضافة فالهواء او ثقيلا بالاطلاق فالتراب او بالاضافة فالماء [الغذاء] بالمعجمة وهو القوت [جسم من شانه ان يصير جزءا شبيها

وتراب الغذاء جسم من شانه ان يصير جزء اشبهها بالمغتذي
الخلاط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا الاخلاط دم
فبلغم فصفراء فسوداء الاسباب مادي وفاعلي و صوري وغائي

بالمغتذي] فانه اذا استقر في المعدة انهضم كما تقدم فيصير كيلوسا اي
جوهرا سيالا يشبه ماء الكشك الثخين ثم ينجذب لطيفه فيجري في
عروق متصلة بالامعاء فيصل الى العرق المسمى باب الكبد و ينفذ في
اجزاء صغيرة ضيقة بباب الكبد فيلاقيها بكليته فينطبخ فيعلوه شيء
كالرغوة وهو الصفراء و يرسب فيه شيء و هو السوداء و يحترق شيء و (٢)
هو البلغم و المستصفى هو الدم و به تغتذي الاعضاء و يصير جزءا منها
و يدل على ان الغذاء يصير جزءا من المغتذي من الحديث قوله صلى الله
عليه وسلم من نبتت لحمه من سحت فالنار اولى به رواه الطبراني
[الخلاط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا] بالهضم الكبدي
المذكور [الاخلاط] التي عرف جنسها اربعة [دم فبلغم فصفراء فسوداء]
وعطفها بالفاء للاشارة الى ان كلا اشرف مما يليه و اشرفها الدم لان به
غذاء البدن و يليه البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفراء لانها توافقه في كيفيته
و السوداء تخالفه في كيفيتين [الاسباب] لكل مركب اربعة [مادي]
و هو ما يحصل به امكان الشيء [و فاعلي] و هو المؤثر في وجوده [و
صوري] و هو الذي يجب عند حصوله [و غائي] و هو ما لاجله وجوده

---

(٢) قوله و يحترق شيء و هو البلغم هكذا في النسخ الاربع الموجودة لعل
الصواب مكانه هذا] و لم ينضج شيء نضجا تاما و هو البلغم .

فالقصير حاد و الطويل مزمن و تشخيصه اصل العلاج الاسباب
اما بدني مولد بواسطة فالسابق او بدونها فالواصل او خارجي
فالبادي البحران تغير عظيم في المرض الي صحة او عطب الامور

عن مجراه الطبعي كاعوجاج المستقيم و ترديع المستدير و بالعكس
او المجاري بان تنسد او تضيق او تتسع او التجاويف بان تصغر او
تخلو او بالعكس و فساد الوضع كالانخلاع و الزوال بدونه و تحركه لا علي
المجري الطبعي و الاراسي او عدمه و فساد المقدار بالزيادة كالورم او
النقصان كالضمور و فساد العدد بالزيادة كسلعة و اصبع او النقص كنقصها
[و] ثالثها [تفرق الاتصال] كالفك و الفتق و الجرح [فالقصير] الخطير
من المرض [حاد] و الحاد جدا ينقضي في اربعة ايام و دونه فيما بين
التاسع و الحادي عشر و دونه في اربعة عشر يوما و القليل الحدة
فيما بعدها الي سبعة و عشرين [و الطويل] بان جاوز الاربعين يوما
[مزمن و تشخيصه] اي المرض [اصل العلاج] و الا فمن عالج بلا
تشخيص خطاوه اقرب من اصابته [الاسباب] للامراض ثلاثة لان
السبب [اما بدني مولد بواسطة فالسابق] كالامتلاء للحمي [او]
بدني مولد [بدونها فالواصل] كالعفونة للحمي [او خارجي فالبادي]
كالغم و السهر و شدة الحركة للحمي [البحران تغير عظيم] يحدث
[في المرض] يفضي [الي صحة اوعطب] و يكون تارة بان تقهر الطبيعة
المرض و تدفعه بالتمام وهو الكامل و تارة بان تقهره قهرا تتمكن به من
قهره بالتمام وهو الناقص و تارة بان تدفعه عن القلب و الاعضاء الرئيسة
الي بعض الاطراف وهو الانتقال و تارة بان يستولي المرض فيفسد

الضرورية الهواء وافضله المكشوف للشمس الا اذا فسد والماكول
و يختلف بالامراض و اصلح الخبز المختمر النضيج التنوري البري
وفى الطاعون الشعير واللحم الحدث الطري والبقول الخس و
المشروب وافضله الخفيف السريع البرودة والسخونة الجارى فى

البدن به او بآخر يكون الاول مهيا له وهو الردي [الامور الضرورية] ستة
منها [الهواء] وهو اشدها احتياجا اليه [و افضله المكشوف للشمس]
لانها المصلحة له [الا اذا فسد] فسادا عاما فان المكشوف حينئذ اقتل
من المغموم والمحجوب [و] منها [الماكول و يختلف] حاله [بالامراض
و اصلح الخبز المختمر النضيج التنورى البرى] لان ما اجتمعت فيه
الاوصاف المذكورة اخف على المعدة و اسرع للهضم [و] الاصلح [فى
الطاعون الشعير] لانه بارد يابس و اقل غذاء من البر و الملايم للطاعون
ماماال الى البرد و الجفاف و تخفيف المعدة اذ اقبل الابدان له الرطبة
و ابعدها منه الجافة [و] اصلح [اللحم الحدث الطرى] للطفه و كثرة
غذائه و قبوله للهضم بخلاف ضده و افضله الضان و اطيبه لحم الظهر
فقد روى النسائي وابن ماجة حديث اطيب اللحم لحم الظهر و روى ابن
ماجة ايضا حديث سيد طعام اهل الدنيا و اهل الجنة اللحم [و] اصلح
[البقول الخس] لانه اغذاها [و] منها [المشروب و افضله] الماء
[الخفيف] الصافى الحلو البارد [السريع البرودة و السخونة] للطافة
جوهره [الجارى] على طين المسيل لا حمأة و لا سبخة و يليه الصخر
من علو الى سفل في جهة المشرق [في اودية عظيمة مكشوفة للشمس
و الرياح] بخلاف ما فقد صفة من هذه الاوصاف فانه يورث امراضا

اودية عظيمة مكشوفة للشمس و الرياح و وقته بعد ذوب الاغذية
و اقله ساعة وشيء واكثره ثلاث فان اكل حريفا اومالحاً اوحارا او يابسا
وجب معه و الحركة و السكون و اليقظة و النوم و اجوده المعتدل

بحسب تلك الصفة كالسدد في الكدر و الهزال و التجفيف في المالح
و ضعف المعدة في السخن و الطحال و غيره في الراكد و قد روى الترمذي
عن عايشة قالت كان احب الشراب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحلو البارد و روينا في المايتين للصابوني حديث سيد الادام في الدنيا و
الاخرة اللحم و سيد الشراب في الدنيا والاخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا
والاخرة الفاغية [و وقته] اى الشرب [بعد ذوب الاغذية و اقله ساعة
و شيء و اكثره ثلاث] من الساعات الزمانية [فان اكل حريفا او
مالحا او حارا اويابسا وجب] الشرب [معه] اي الاكل فضلا عن
ان يكون بعده و قدصح ان النبى صلى الله عليه وسلم اكل رطبا و شرب
عقبه الماء و الرطب حار [و]منها [الحركة و السكون] و افضلهما المعتدل
فان المفرط منهما يبرد و يجفف [و] منها [اليقظة و النوم و اجوده
المعتدل] المتصل [الليلى] الواقع بعد الهضم بخلاف النهارى فهو
ردي ثم تركه لمن اعتاده بالتدريج اردأ و اردأ منه التململ من سهر و نوم
و الزايد على الاعتدال او الناقص عنه مذموم شرعا و طبا و عقلا و عرفا
دليل الشرع فى الزايد حديث يعقد الشيطان على قافية راس احدكم
اذا هو نايم ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك طويل فارقد فان
استيقظ و ذكر الله انحلت عقدة فان توضاء انحلت عقدة فان صلي
انحلت عقدة كلها فاصبح نشيطا طيب النفس و الا اصبح خبيث النفس

المليلي النبض حركة اوعية الروح مولفة من انبساط وانقباض لتدبيرها تدبير الفصول الربيع الفصد و الاسهال الصيف انقاص الغذاء و ترك الرياضة وهي حركة ارادية تحوج الى التنفس العظيم الخريف ترك المجفف الشتاء الرياضة و التبسط في الغذاء

كسلان و حديث ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه رواهما الشيخان و في النقص قوله صلى الله عليه وسلم نم وقم فان لجسدك عليك حقا و قوله اني انام و اقوم رواهما ايضا الشيخان و دليل الطب في الزيادة احداث بلادة القوى النفسانية و الامراض الباردة و في النقص احداث امراض حادة و احراق الاخلاط و اختلاط العقل النبض حركة اوعية الروح مولفة من انبساط و انقباض لتدبيرها] اي الروح بالنسيم المستنشق [تدبير الفصول] الاربعة [الربيع] وهو اسم لربع محيط منطقة فلك البروج اولها اول الحمل وآخرها آخر الجوزاء تدبيره [الفصد و الاسهال] عادة او حاجة لهيجان الاخلاط فيه [الصيف] وهو من اول السرطان الي آخر السنبلة تدبيره [انقاص الغذاء] لضعف الهضم فيه بتوجه الحرارة الى الظاهر وبرد الجوف لاتركه لانه يودي الى الذبول لانه مفرط التحليل [و ترك الرياضة] لانها محللة وهو كذلك فيكثر التحليل [وهي] اي الرياضة [حركة ارادية تحوج الى التنفس العظيم] كالمصارعة و المعالجة و ركض الدابة و ركوب السفينة [الخريف] و هو من اول الميزان الى آخر القوس تدبيره [ترك المجفف] لكثرة الجفاف فيه [الشتاء] و هو من اول الجدى الى آخر

الطفل بملح و يغسل بفاتر و يقطر في عينيه زيت و ينوم في معتدل هواء مايل الى الظلمة و يتحفظ في تقميطه على شكله و يرضع من غير امه في النفاس و علاجه بعلاج المرضع له و لا حاجة بالصبي الى استفراغ الشيخ استعمال المرطب المسخن و الادهان

الحوت تدبيره [الرياضة] لجمود الاخلاط فيه فتحللها [و التبسط في الغذاء] لقوة الهاضمة فيه بحرارة الجوف [الطفل] تدبيره [بملح] بان يدهن بزيت و ملح ما خلا فمه وانفه ليسخن بدنه و يصلب [و يغسل بفاتر] لتحلل الفضلات التي احتبست بالتمليح بخلاف الحار و البارد لتاذيه بهما [و يقطر في عينيه زيت] للتقويم و حفظ الصحة [و ينوم في معتدل هواء] حذرا من تضرره بالحر والبرد لسرعة انفعاله و تاثره [مايل الى الظلمة] حذرا من تفرق بصره بشدة النور لقرب عهده بظلام الجوف و من ضعفه عن ملاقاة الضوء بشدة الظلمة [و يتحفظ في تقميطه على شكله] بان يكون برفق لئلا يفسد بشدة الشد لرطوبة اعضائه و شدة قبولها [و يرضع من غير امه في النفاس] لتكدر لبنها في مدته و الا فلبن الام لا يعدله شيء [و علاجه بعلاج المرضع له] لان بدنه لا يتحمل العلاج و يتاثر بادنى شيء [و لا حاجة بالصبي] طفلا او فوقه [الى استفراغ] لان ابدان الصبيان في غاية الرطوبة فلا فضل لهم يحتاج اليه و لانهم في زمن النمو فلا يفضل عنه فضل يحتاج اليه فلا يخرج له دم وان احتاج اليه لكثرته و سياتي انه لايفصد قبل اربعة عشر سنة [الشيخ] تدبيره [استعمال المرطب المسخن] ليبس مزاجه و برده [و الادهان] لترطيبه و روى الترمذي حديث كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة

وشم المعتدل و النوم فى الاحانين و تفرقة الغذاء و تقليله سوء المزاج المادي بالاستفراغ و غيره بالتبديل الفصد تفريق اتصال يعقبه استفراغ كلي و لا يفصد قبل اربعة عشر سنة و منفعته ازالة الامتلاء و منع حدوث مترتب عليه و هو اولى المستفرغات قانون يقدم الاهم عند الاجتماع و التضاد ولا يعالج الا المطيع

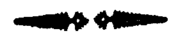
مباركة وحديث ثلاث لا ترد الوسايد و الدهن و اللبن و حديث انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر دهن راسه و تسريح لحيته كان ثوبه ثوب زيات و روى الشيرازي فى الالقاب بسند واه من حديث انس مرفوعا سيد الادهان البنفسج [وشم المعتدل] من الروايح لتعديله مزاج الروح [و النوم في الاحانين] المتفرقة و لو بالاستجلاب لترطيبه [و تفرقة الغذاء] على الاوقات [و تقليله] لضعف هضمه فروعي لئلا يحصل له استمرار الاغذية وعدم الخلو عنها الموجب لافراط التحليل [سوء المزاج] و هوخروجه عما ينبغي ان يكون عليه [المادي] منه تدبيره [بالاستفراغ] لمادته اذ هي المولدة له [و غيره بالتبديل] و هو العلاج با لضد بالتبريد فى الحار و التسخين فى البارد و الترطيب في اليابس و التجفيف فى الرطب [الفصد تفريق اتصال يعقبه استفراغ كلي] فخرج بالتفريق الرعاف و بما بعده الحجامة [و لا يفصد] احد [قبل اربعة عشر سنة] ويحجم فى السنة الثالثة ولا يحجم بعدالستين ويفصد بعدها [و منفعته ازالة الامتلاء ومنع حدوث] مرض [مترتب عليه] لو بقى [و هو اولى المستفرغات] لانه يستاصل المادة [قانون يقدم الاهم] من الامراض فى المعالجة [عند الاجتماع و التضاد ولا يعالج الا المطيع] لانه بامتثاله يظهر فيه ثمرة العلاج

وكل داء له دواء الا السام والهرم وفي كل شيء دواء الا الخمر وكل مصح او ممرض فبقدر الله تعالى *

بخلاف العاصي وقد كره الفقهاء اكراه المريض على الدواء [وكل داء له دواء الا السام] وهو الموت [والهرم] روى الحاكم وغيره عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله هل علينا جناح ان لا نتداوى قال تداووا عباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء وفي لفظ الا وضع له دواء غير داء واحد الهرم وروى البخاري حديث ما انزل الله داء الا انزل له شفاء وفي لفظ الا انزل له دواء وروى البزار من حديث ابى سعيد الخدري ما انزل الله من داء الا انزل له دواء علم ذلك من علمه وجهل ذلك من جهله الا السام قالوا يا نبي الله وما السام قال الموت قال الموفق البغدادي الداء خروج البدن او العضو عن اعتداله باحدى الدرج الاربع ولا شيء منها الا وله ضد وشفاء الضد بضده وانما يتعذر استعماله للجهل به او فقده او موانع اخر اما الهرم فهو اضمحلال طبعي وطريق الى الفناء ضروري فلم يوضع له شفاء والموت اجل مكتوب لا يزيد ولا ينقص [وفي كل شيء دواء الا الخمر] اما الاول فلحديث البزار عن ابن عباس السابق اول الفن واما الثاني فلما رواه مسلم ان طارق بن سويد سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء فقال انها ليست بدواء ولكنها داء وفي لفظ ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها ولذلك كان الاصح عندنا تحريم التداوي بها وقال السبكي في قوله تعالى ويسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس كان ذلك قبل التحريم فلما حرمت سلبت المنافع [و

كل مصح او ممرض فبقدر الله تعالى] يفعله عنده او به خلاف بين اهل السنة ورجح الغزالي و السبكي الثاني و روي الترمذي و ابن ماجة حديث سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ادوية نتداوى بها و رقى نسترقى بها هل ترد من قدر الله شيأ قال هي من قدر الله

خاتمة قال ابن جماعة ينبغي ان يكون الطبيب صدوقا عدلا صاحب ذكاء و حذق و مهارة وصبر و نصيحة و معلم الطب ينبغي ان يكون كذلك بعد استكماله في صناعة الطب و المتعلم ينبغي ان يكون خبيرا ذكيا انتهى و يجوز ان يطب الرجل المرأة و بالعكس بشرط فقد الجنس وحضور محرم او نحوه و يسن التداوي فان تركه توكلا ففضيلة و اطعام المريض ما يشتهيه و يكره الدعاء بالضر وتمني الموت لاجله و له تعالى ايلام الاطفال و الدواب لانهم ملكه يتصرف فيهم كيف يشاء و ليس يصيب المؤمن وصب و لا نصب حتى الشوكة يشاكها الا كفر بها من خطاياه او رفع بها درجات كما صح بذلك الحديث *



علم التصوف

تجريد القلب لله تعالى و احتقار ما سواه فراقب الله في جميع حالاتك بان تبدأ بفعل الفرايض و ترك المحرمات ثم النوافل و المكروهات وليكن اهتمامك بترك المنهي اشد من فعل المأمور

علم التصوف

حده كما قال الغزالي رحمه الله [تجريد القلب لله تعالى و احتقار ما سواه] ولذلك سمي به اخذا من الصفا لتصفية القلوب كما قيل * وليس يشهر بالصوفي غير فتي * صافى فصوفي حتى سمى الصوفي * و حددته دون علمه بخلاف العلوم السابقة لان صاحبه احوج الى حده منه الى حد علمه لعدم إعتنايه بذلك الذى هو شان المدققين فى الظواهر اذا عرفت المقصود من التصوف [فراقب الله في جميع حالاتك] اي اتقه بحيث انك تراقبه اي تنظر اليه وانك ان لم تكن تراه فانه يراك وذلك [بان تبدأ بفعل الفرايض] التي افرضها عليك [و ترك المحرمات] عليك كبيرها و صغيرها [ثم] بفعل [النوافل و] ترك [المكروهات] ففي الحديث عن الله ماتقرب اليّ عبدي بشيء احب اليّ مما افترضت عليه و مايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و يده التي يبطش بها و رجله التي يمشي بها و ان سألني اعطيته و لئن استعاذني لاعيذنه رواه البخاري [و ليكن اهتمامك بترك المنهي اشد من فعل المامور] لان الاول كف

وانت في المباح بالخيار وان نويت به الطاعة او التوصل اليها او الكف عن الحرام فحسن واعتقد انك مقصر فيما اتيت به وانك لم توف من حق لله ما عليك ذرة وانك لست بخير من احد

وهو اسهل من الفعل ومن قواعد الشرع ان درء المفاسد اولي من جلب المصالح ولهذا قيل ان لم تطق ان تعبد الله فلا تعصه وفي الصحيحين من حديث ابى هريرة مانهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم علق المامور على الاستطاعة دون المنهي لسهولة الاجتناب لكن في معجم الطبراني من حديثه اذا امرتكم بشيء فاتوه واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ما استطعتم وعندي ان هذه الرواية مقلوبة ورواية الصحيحين اثبت [وانت في المباح بالخيار] بين الفعل والترك [وان نويت به الطاعة] كالجلوس في المسجد للاستراحة مضموما اليه نية الاعتكاف [او التوصل اليها] كالاكل للقوة على العبادة [او الكف عن الحرام] كالجماع لكسر الشهوة حذرا من الوقوع في الزنا [فحسن] يثاب عليه وفي الاخير حديث مسلم وفي بضع احدكم صدقة فقيل أياتي احدنا شهوته وله فيها اجر فقال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر [واعتقد] بعد مراعاة ما سبق [انك مقصر فيما اتيت به وانك لم توف من حق الله ما عليك] مثقال [ذرة] كيف واقداره اياك على ما اتيت به نعمة منه تجب عليك شكرها وفي مسند احمد حديث لو ان رجلا يخر على وجهه من يوم ولد الي يوم يموت في مرضاة الله لحقره يوم القيامة [و] اعتقد [انك لست بخير من احد] و

فانك لا تدري ما الخاتمة و سلم لامر الله تعالى وقضائه معتقدا انه لا يكون الا ما يريد لاما تريد واياك ان تراقب احوال الناس او تراعيهم الا بما ورد به الشرع و استحضر فى نفسك ثلاثة اصول الاول ان لا نفع ولا ضرر الا منه تعالى وان ما قدره لك رزقا و نفعا و شدة وضررا فى الازل واصل اليك لا محالة الثاني انك

لوكان بحسب الظاهر من كان [فانك لا تدري ما الخاتمة] لك و له و قد قال صلى الله عليه و سلم ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه و بينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار و ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه و بينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة رواه الشيخان [و سلم لامر الله تعالى و قضايه معتقدا انه لا يكون الا ما يريد] هو [لا ما تريد] انت و لو حرصت ففي صحيح مسلم من حديث ابى هريرة استعن بالله ولا تعجزن و ان اصابك شيء فلاتقل لوانى فعلت كذا كان كذا و كذا و لكن قل قدر الله و ما شاء فعل فان لوتفتح عمل الشيطان [و اياك ان تراقب احوال الناس او تراعيهم] فيفسد عليك ابواب كثيرة من الخير [الا بما ورد به الشرع] من المداراة و القول السالم من الاثم و البشر و الصفح [و استحضر فى نفسك ثلاثة اصول] تعينك على ماتقدم من الوصايا [الاول ان لا نفع و لاضرر الا منه تعالى و ان ما قدره لك رزقا و نفعا و شدة و ضررا فى الازل واصل اليك لامحالة] و ان جرى على يدشخص فبتقديره تعالى كما قال في كتابه العزيز و ان يمسسك الله بضرفلاكاشف له الاهو و ان

عبد مرقوق و ان مولاك و مالكك له التصرف فيك كيف شاء و انه يقبح عليك ان تكره ما يفعله بك مولاک الذي هو اشفق عليك و ارحم بك من نفسك و والديك و انه احكم الحاكمين فی فعله و انه لم يرد بذلك الواصل اليك من الضرر الا صلاحك و نفعك

يردک بخير فلا راد لفضله و قال و ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله و ان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله و قال صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظک احفظ الله تجده امامک و اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله و اعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوک لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لک ولو اجتمعوا على ان يضروک لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام و جفت الصحف رواه الترمذي و صححه فاذا استحضرت هذا الاصل هان عليک ترك مراعاة الناس اذ لا معنى لها حينئذ [الثاني انک عبد مرقوق]ولاتصرف لک في نفسک [وان مولاک ومالکک له التصرف فيک كيف شاء] كما هوشان المالك في مملوكه [وانه يقبح عليک ا ن تكره مايفعله بک مولاک الذي هواشفق عليک و ارحم بک من نفسک و والديک] فی الحديث لله ارحم بالمومن من المرأة بولدها [و انه احكم الحاكمين في فعله] كما اخبر بذلک في كتابه [و انه لم يرد بذلک الواصل اليک من الضرر الا صلاحک و نفعک] من التكفير لخطايا ك و الترفيع لدرجاتک قال صلى الله عليه و سلم لا يصيب المومن نصب ولا وصب و لا سقم و لا حزن حتى الهم يهمه الا كفرالله به من سياته رواه الشيخان فاذا استحضرت هذا الاصل هان عليک

الثالث ان الدنيا زائلة فانية والاخرة آتية باقية و انك في الدنيا مسافر ولا بدان ينتهي سفرك وتصل الى دارك فاحتمل مشقات السفر و احتهد في عمارة دارك واصلاحها وتزيينها في هذا الامد القليل لتتمتع بها دهرا مديدا بلا نصب والمومن حقا من كملت فيه شعب الايمان وهي بضع وستون او بضع و سبعون شعبة

التسليم للقضاء [الثالث ان الدنيا زايلة فانية والاخرة آتية باقية و انك في الدنيا مسافر ولابدان ينتهي سفرك وتصل الى دارك] فتستقر بها وتنال الراحة واللذات والاجتماع بالاحباب الذين سبقوك في السفر [فاحتمل مشقات السفر] الذي ينقطع عن قريب بالصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى شديد المعيشة ونحوها [و اجتهد في عمارة دارك] التي هي مسكنك بالحقيقة [واصلاحها و تزيينها] بالاكثار من العبادات [في هذا الامد القليل لتتمتع بها دهرا مديدا بلا نصب] فاذا استحضرت هذا الاصل هانت عليك المراقبة السابقة و تشبيه الدنيا بالسفر ماخوذ من حديث ابن مسعود نام رسول الله صلى الله عليه و سلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا يارسول الله لو اتخذنا لك فقال مالي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذي [و المومن حقا] اى الكامل في ايمانه [من كملت فيه شعب الايمان] و من نقصت منه واحدة منها نقص من ايمانه بحسبها وقد اجمع السلف على ان الايمان يزيد و ينقص وزيادته بالطاعات و نقصانه بالمعاصي [وهي] اي شعب الايمان كما في الحديث [بضع و ستون او بضع و سبعون شعبة] رواه الشيخان هكذا على

وَّ ذلك الايمان بالله وصفاته وحدوث ما دونه وبملائكته وكتبه
ورسله والقدر وباليوم الآخر ومحبة الله والحب والبغض فيه و
محبة النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه وفيه الصلوة

الشك من حديث ابي هريرة ورواه اصحاب السنن الثلاثة بلفظ بضع و
سبعون بلا شك وابو عوانة في صحيحه بلفظ ست وسبعون او سبع و
سبعون والترمذي بلفظ اربع وستون وقد تكلف جماعة عدها بطريق
الاجتهاد واقربهم عدا ابن حبان حيث ذكر كل خصلة سميت في
الكتاب او السنة ايمانا وقد تبعه شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر في
شرح البخاري وتبعنا هما [و ذلك الايمان بالله وصفاته وحدوث ما دونه و]
الايمان [بملائكته وكتبه ورسله والقدر و] الايمان [باليوم الاخر] اي القيامة
لانه آخر الايام ويشمل البعث والحساب والجنة والنار والحوض و
الصراط والميزان قال صلى الله عليه وسلم الايمان ان تومن
بالله وملايكته ورسله وكتبه واليوم الاخر والقدر خيره وشره رواه
الشيخان وفي لفظ لمسلم والجنة والنار والبعث بعد الموت وروى
الترمذي وغيره حديث لا يومن عبد حتى يومن بالقدر خيره وشره
حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه [و
محبة الله والحب والبغض فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم]
روى الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من
كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما
وان يحب المرء لا يحبه الا لله الحديث وروى ابو داود والترمذي
حديث الحب في الله والبغض في الله من الايمان وفي مسند احمد

اوثق عرى الايمان ان تحب في الله و تبغض في الله [و اعتقاد تعظيمه و فيه الصلوة عليه] و قد خاطب الله المومنين بالثانية و معنى الاولى قال تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه و قال يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله و رسوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي و ذلك تعظيما له [و اتباع سنته] قال صلى الله عليه و سلم لن يستكمل مومن ايمانه حتى يكون هواه تبعا لما جيتكم به رواه الاصفهاني في الترغيب و رواه الحسن بن سفيان بلفظ لا يومن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جيت به واسناده حسن و قال صلى الله عليه و سلم عليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ و اياكم و محدثات الامور فان كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة رواه الترمذي و ابن ماجة [والاخلاص] قال صلي الله عليه و سلم ثلاث لايغل عليهن قلب المومن اخلاص العمل و طاعة ذوي الامر و لزوم الجماعة رواه احمد و صححه الحاكم و غيره و معني لايغل لايحقد عليهن اى لايكون بينه و بينهن عداوة [و فيه ترك الرياء و النفاق] روى ابن ماجة عن شداد بن اوس مرفوعا ان اخوف ما اخاف على امتي الاشراك بالله اما انى لست اقول يعبدون شمسا ولاقمرا ولا وثنا ولكن اعمالا لغير الله و شهوة خفية وفي لفظ عنه عند غيره كنا نعدالرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر وقد فسر الشرك في قوله تعالى و لايشرك بعبادة ربه احدا بالرياء والنفاق اخفاء الكفر واظهار الاسلام [والتوبة] قال تعالى

وتوبوا الي الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون [و الخوف] قال صلي الله عليه وسلم ان من افضل ايمان العبد ان يعلم ان الله معه حيث كان رواه البيهقي في شعب الايمان في هذا الباب و الطبراني في الاوسط وروي الاصبهاني في ترغيبه من حديث معاذ ان المومن لايامن قلبه ولا تسكن روعته [و الرجاء] لوصف الله تعالى ضده بالكفر قال تعالى انه لاييأس من روح الله اي رحمته الا القوم الكافرون وقال صلى الله عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادة رواه ابوداود والترمذي و قال افضل العبادة انتظار الفرج رواه البيهقي [و الشكر] فان الله تعالي قابله بالكفر حيث قال و من يشكر فانما يشكر لنفسه و من كفر فان الله غني حميد و روى ابوداود حديث من اعطي عطاء فوجد فليجزبه فان لم يجد فليثن به فمن اثني به فقد شكره و من كتمه فقد كفره وفي مسند الفردوس الايمان نصفان نصف في الصبر ونصف في الشكر [والوفاء] قال تعالي يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود و قال سبحانه و اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم و قال صلي الله عليه وسلم حسن العهد من الايمان رواه الترمذي و غيره [و الصبر و الرضى بالقضاء] و منه اليقين قال صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان و اليقين الايمان كله رواه البيهقي في الزهد و غيره و صححوا وقفه على ابن مسعود و روى البزار حديث خمس من الايمان من لم يكن فيه شئ منهن فلا ايمان له التسليم لامر الله و الرضى بقضاء الله و التفويض الى الله و التوكل على الله و الصبر

عند الصدمة الاولي و قال صلي الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم
استخارة الله و رضاه بماقضى الله و من شقاوته ترك استخارة الله
و سخطه بماقضى الله رواه الترمذى [و الحياء] قال صلى الله عليه
وسلم الحياء شعبة من الايمان رواه الشيخان [و التوكل] قال تعالى و
على الله فليتوكل المومنون وقد عد في حديث البزار المذكور قرانا من
الايمان و قال صلي الله عليه وسلم الطيرة شرك و مامنا الا ان الله
يذهبه بالتوكل و قال الرقى و التمايم والتولة شرك وقال العيافة و الطيرة
و الطرق من الجبت رواهما ابو داود و غيره و التميمة ما يعلق على
الصغير و التولة مايحبب الرجل في امراته و العيافة زجر الطير و الطرق
الضرب بالحصا والخط في التراب و الجبت السحر [و الرحمة] قال
صلي الله عليه وسلم لاتنزع الرحمة الا من شقى رواه البخارى في الادب
وغيره و قال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله رواه الشيخان و قال
لايدخل الجنة الا رحيم قيل يا رسول الله كلنا يرحم قال ليس ان يرحم
احدكم صاحبه انما الرحمة ان يرحم الناس رواه البزار [و التواضع و
فيه توقير الكبير و رحمة الصغير و ترك الكبر و العجب] قال صلى
الله عليه وسلم لايدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر و لايدخل
النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان رواه مسلم و قال من لم يرحم
صغيرنا و يعرف حق كبيرنا فليس منا رواه البخاري فى الادب وابو داود
والترمذي وفى لفظ له و يوقر كبيرنا و يامر بالمعروف و ينه عن المنكر وفي
لفظ عند احمد ليس من امتى من لم يجل كبيرنا و يرحم صغيرنا و يعرف

لعالمنا و روى الطبراني حديث ثلاثة لايستخف بهم الامنافق ذو الشيبة في الاسلام و ذو العلم و امام مقسط و روى ايضا ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع و اعجاب المرء بنفسه و روى الحاكم وغيره احاديث اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر و ما من رجل يتعظم في نفسه و يختال في مشيته الا لقي الله وهو عليه غضبان فيقول الله الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما ادخلته جهنم و في لفظ قصمته [و ترك الحسد و] ترك [الحقد] قال صلي الله عليه و سلم الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب رواه ابوداود و قال لاتدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا رواه مسلم وقال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد و البغضاء هي الحالقة حالقة الدين لاحالقة الشعر رواه الترمذي و قال ان النميمة و الحقد في النار لا يجتمعان في قلب مسلم رواه الطبراني و قال لايستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه رواه احمد [و] ترک [الغضب] قال صلى الله عليه و سلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا صححه الحاكم و روى الاصبهاني في الترغيب حديث لا يستكمل العبد الايمان حتى يحسن خلقه ولايشفي غيظه وقد قال صلي الله عليه و سلم لمن قال له اوصني لاتغضب رواه البخاري [والنطق بالتوحيد] ففي حديث الشعب السابق ارفعها قول لا اله الا الله وروى احمد و غيره حديث جددوا ايمانكم قيل يارسول الله كيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله [و تلاوة القران] قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

و النطق بالتوحيد و تلاوة القران وتعلم العلم و تعليمه و الدعاء

وقال صلى الله عليه وسلم اقرءوا القران فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه رواه مسلم و سئل اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل قيل و ما هو قال صاحب القران يضرب فى اوله حتى يبلغ آخره و فى آخره حتى يبلغ اوله وقال افضل عبادة امتى قراءة القران رواهما البيهقي و روى احمد وغيره حديث اهل القران هم اهل الله وخاصته [و تعلم العلم وتعليمه] قال صلى الله عليه و سلم من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين رواه الشيخان وقال خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه فى الدين رواه الترمذي وقال لكل شيء عماد و عماد هذا الدين الفقه رواه الطبراني و قال طلب العلم فريضة على كل مسلم و قال تكون فتن يصبح الرجل فيها مومنا و يمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم رواهما ابن ماجة و قال من سئل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار رواه الترمذي وصححه الحاكم [و الدعاء] قال صلى الله عليه و سلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ هذه الاية ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي الاية رواه الشيخان [و الذكر و فيه الاستغفار و اجتناب اللغو] قال صلى الله عليه و سلم افضل الايمان ان تحب لله و تبغض لله وتعمل لسانك فى ذكر الله رواه احمد و البيهقي و قال تعالى فى صفات المومنين واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وهو شامل لكل كلام فاحش كالنميمة و الغيبة و الكذب و اللعن و الطعن و الفحش فى القول و قد تقدم حديث الطبراني فى النميمة وفي الصحيحين لا يدخل الجنة نمام و قال تعالى فى الغيبة ولا يغتب بعضكم بعضا و قال صلى الله

و الذكر و فيه الاستغفار و اجتناب اللغو و التطهر حسا و حكما
و فيه اجتناب النجاسات و ستر العورة و الصلوة فرضا و نفلا و

عليه و سلم يطبع المومن على الخلال كلها الا الخيانة و الكذب رواه احمد
و قال ليس المومن بالطعان و لا اللعان و لا الفاحش و لا البذي و قال
الحياء و العيّ شعبتان من الايمان و البَذاء والبيان شعبتان من النفاق
رواهما الترمذي و غيره و صححهما الحاكم و في الصحيحين من كان
يومن بالله و اليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت [والتطهر حسا]
بالوضوء و الغسل و ازالة النجاسة [و حكما] بازالة الشعر و الظفر و
الريح الكريهة و الختان [و فيه اجتناب النجاسات] قال صلى الله عليه
وسلم الطهور شطر الايمان رواه مسلم وفى لفظ النسائي و عند ابن ماجة
اسباغ الوضوء و قال لا يحافظ على الوضوء الا مومن و صححه ابن حبان
وقال الفطرة خمس الختان و الاستحداد و قص الشارب و تقليم
الاظفار و نتف الابط رواه الشيخان و قال ان الله طيب نظيف يحب
النظافة فنظفوا افنيتكم رواه الترمذى و ابن ماجة و لفظه تنظفوا فان
الاسلام نظيف [و ستر العورة] قال صلى الله عليه و سلم من كان يومن
بالله و اليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار رواه الترمذى و غيره
و روي ايضا عن معاوية بن حيدة قال قلت يارسول الله عوراتنا ما ناتي
منها و ما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك
فقال الرجل يكون مع الرجل قال ان استطعت ان لا يراها احد فافعل
قال فالرجل يكون خاليا قال الله احق ان يستحيى منه [والصلوة
فرضا و نفلا و الزكوة كذلك] روى الشيخان و غيرهما عن ابن عباس

انه صلى الله عليه و سلم قال لوفد عبد القيس اتدرون ما الايمان بالله
شهادة ان لا اله الا الله و اني رسول الله و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة و
ان تودوا خمس ما غنمتم و روينا عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم
قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله و ان محمدا
رسول الله و يقيموا الصلوة و يوتوا الزكوة فاذا قالوا ذلك عصموا مني
دماءهم و اموالهم وقال صلى الله عليه وسلم ان بين الرجل و بين الشرك
و الكفر ترك الصلوة رواه مسلم و في لفظ العهد الذي بيننا و بينهم
الصلوة فمن تركها فقد كفر صححه الحاكم و روى الطبراني حديث
ان للاسلام صوى و علامات كمنار الطريق و راسه و جماعه شهادة ان
لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة
و تمام الوضو وفي صحيح مسلم الصلوة نور و الصدقة برهان
اي دليل على ايمان صاحبها [و فك الرقاب] قال تعالى و
لكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الى قوله وفي الرقاب و روى الشيخان
حديث من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار
حتى فرجها بفرجه [و الجود] روى احمد عن عمرو بن عبسة قال قلت
يا رسول الله ما الايمان قال الصبر و السماحة و روي ابو يعلى مثله
عن جابر و روي من حديث انس ما محق الاسلام محق الشح شئ و
روى الترمذي حديث خصلتان لا تجتمعان في مومن البخل و سوء
الخلق [و فيه الاطعام] للطعام [و الضيافة] ففي الصحيح ان
رجلا سال رسول الله صلى الله عليه و سلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام

و تقرأ السلام على من عرفت و من لم تعرف و فيه من كان يومن
بالله و اليوم الاخر فليكرم ضيفه [و الصيام فرضا و نفلا] قال صلى الله
عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله و اني رسول الله
و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة و صوم رمضان و حج البيت رواه الشيخان
و قال اسهم الاسلام ثلاثة الصلوة و الصوم و الزكوة رواه احمد و روى ايضا
من حديث جرير ان رجلا قال يارسول الله ما الايمان قال تشهد ان لا اله
الا الله و ان محمدا رسول الله و تقيم الصلوة و تؤتي الزكوة و تصوم
رمضان و تحج البيت و روى ابويعلى حديث عُرى الاسلام و قواعد الدين
ثلاثة من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة ان لا اله
الا الله و الصلوة المكتوبة و صوم رمضان و في صحيح مسلم الصيام جُنّة
اى وقاية من النار [والاعتكاف] روى ابن حبان في صحيحه و غيره
حديث اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول
انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر الاية [والتماس ليلة القدر]
اى طلبها في ليالي رمضان باحيا ئها للامربه في الاحاديث الصحيحة
و في الصحيحين من قام ليلة القدر ايمانا و احتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه و مذهبنا اختصاصها بالعشر الاخير و باوتاره [و الحج و
العمرة] فرضا و نفلا قال تعالى واتموا الحج و العمرة لله وتقدم في حديث
بني الاسلام على خمس عد الحج منها و روي البزار و غيره حديث
الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم و الصلاة سهم والزكوة سهم و حج البيت
سهم و الصيام سهم و الامر بالمعروف سهم و النهي عن المنكر سهم و

العمرة و الطواف و الفرار بالدين و فيه الهجرة و الوفاء بالنذر و التحري في الايمان واداء الكفارات و التعفف بالنكاح

الجهاد في سبيل الله سهم و قد خاب من لا سهم له و روى ابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري ان الله تعالى يقول ان عبدا صححت له جسمه و وسعت عليه في المعيشة يمضي عليه خمسة اعوام لا يغدو الى الحرم [و الطواف] لانه بمنزلة الصلوة بل فضله قوم عليها و في المستدرك حديث الطواف بالبيت صلاة [و الفرار بالدين و فيه الهجرة] من دار الكفر و الفسق روي احمد عن عمرو بن عبسة قال قال رجل يا رسول الله اي الايمان افضل قال الهجرة قال و ما الهجرة قال ان تهجر السوء قال فاى الهجرة افضل قال الجهاد [و الوفاء بالنذر] قال تعالى يوفون بالنذر [و التحري في الأيمان] بحفظها و الحلف بما يجوز الحلف به قال تعالى و احفظوا ايمانكم و قال صلى الله عليه و سلم من حلف على يمين صبْر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله و هو عليه غضبان رواه الشيخان و قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه ابو داود و الترمذي و صححه الحاكم [و اداء الكفارات] لانها من الامانة اذ هي من حقوق الله تعالى و في حديث الصحيحين دين الله احق بالقضاء [و التعفف بالنكاح] قال صلى الله عليه و سلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للفرج و احصن للبصر وقال اني انام و اقوم و اصوم و افطر و اتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني رواهما الشيخان و روى الترمذي و غيره حديث اربع من سنن المرسلين

الحياء و التعطر و السواك و النكاح [و القيام بحقوق العيال] قال صلى الله عليه و سلم ابدأ بمن تعول رواه الشيخان و قال افضل الدينار دينار ينفقه الرجل على عياله رواه مسلم و قال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت رواه ابو داود وعند مسلم معناه [وبر الوالدين] قال تعالى و قضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه و بالوالدين احسانا الايتين و روى الشيخان عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله اى الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها قلت ثم اى قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله و روى الترمذى وغيره حديث رضى الرب فى رضى الوالد و سخط الرب في سخط الوالد [و تربية الاولاد] قال صلى الله عليه و سلم من كان له ثلاث بنات يودبهن و يكفيهن و يرحمهن فقد و جبت له الجنة البتة رواه البخارى فى الادب و روى ابو داود و الترمذى حديث من كانت له ثلاث بنات اوثلث اخوات او ابنتان او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة و روى الترمذى حديث لان يودب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع وحديث مانحل والد ولدا افضل من ادب حسن و روى البخارى في الادب عن ابن عمر انه قال انما سما هم الله الابرار لانهم بروا الاباء و الابناء كما ان لوالدك عليك حقاكذلك لولدك عليك حق لطيفة من قواعد الشرع ان الرادع الطبعي يغني عن الرادع الشرعي مثاله شرب البول حرام وكذلك الخمر و رتب الحد على الثاني دون الاول لنفرة النفوس منه فوكلت الى طباعها و الوالد والولد مشتركان في الحق و بالغ الله تعالى في

وطاعة السادة والرفق بالعبيد والقيام بالامرة مع العدل و
متابعة الجماعة وطاعة اولي الامر والاصلاح بين الناس وفيه

كتابه العزيز في الوصية بالوالدين في مواضع دون الولد وكولا الى الطبع
لانه يقضي بالشفقة عليه ضرورة [وصلة الرحم] قال صلى الله عليه
و سلم لا يدخل الجنة قاطع رحم رواه الشيخان [و طاعة السادة] روى
البخاري و غيره حديث ان العبد اذا نصح لسيده و احسن عبادة ربه
فله الاجر مرتين [و الرفق بالعبيد] قال صلى الله عليه و سلم
اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه
من طعامه و ليلبسه من لباسه و لا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه
فليعنه رواه الشيخان و قال صلى الله عليه و سلم لا يدخل الجنة سيئ
الملكة و ساله رجل كم اعفو عن الخادم فقال كل يوم سبعين مرة
رواهما الترمذي و غيره و روي البخاري في الادب وغيره عن علي كان
آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة الصلوة واتقوا الله فيما
ملكت ايمانكم . و روى الحاكم و غيره حديث اكمل المومنين ايمانا
احسنهم خلقا و الطفهم باهله [و القيام بالامرة مع العدل] لانها من
مصالح الامة و قال تعالى و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل و
في الصحيحين حديث سبعة يظلهم الله في ظل عرشه امام عادل الى آخر
الحديث وروى البزار حديث للاسلام علامات كمنار الطريق شهادة ان لا اله
الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة و الحكم بكتاب الله و طاعة النبي الامي
و التسليم على بني آدم [و متابعة الجماعة] ففي الحديث السابق و
لزوم الجماعة و روى الترمذي و النسائي حديث آمركم بخمس الله

قتال الخوارج والبغاة والمعاونة على البر وفيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والجهاد وفيه المرابطة

امرني بهن السمع و الطاعة و الجهاد والهجرة و الجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع [و طاعة اولي الامر] قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولي الامر منكم و في الحديث السابق و طاعة اولى الامر و روى ابو داود وغيره حديث اوصيكم بتقوى الله و السمع والطاعة و لو لعبد حبشي و روى الطبراني بسند ضعيف الاسلام عشرة اسهم شهادة ان لا اله الا الله وهي الملة و الثانية الصلوة وهي الفطرة و الثالثة الزكوة و هي الطهرة و الرابعة الصوم وهي الجُنّة و الخامسة الحج وهي الشريعة و السادسة الجهاد و هي العروة و السابعة الامر بالمعروف وهو الوفاء و الثامنة النهي عن المنكر و هي الحجة و التاسعة الجماعة و هي الالفة و العاشرة الطاعة و هي العصمة [و الاصلاح بين الناس و فيه قتال الخوارج و البغاة] قال تعالى وان طائفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الآيتين [و المعاونة على البر] قال تعالى و تعاونوا على البر و التقوى [و فيه الامر بالمعروف و النهي عن المنكر] و مرا في الاحاديث و روى مسلم حديث من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه و ذلك اضعف الايمان [و اقامة الحدود] قال تعالى و لا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر و قال صلى الله عليه وسلم انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه و اذا سرق فيهم الضعيف اقاموا

عليه الحد رواه الشيخان وقال اقامة حد من حدود الله خير من مطر اربعين ليلة في بلاد الله وقال اقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا ياخذكم في الله لومة لايم رواهما ابن ماجة [والجهاد] وتقدم في عدة احاديث [وفيه المرابطة] قال صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويامن فتنة القبر رواه الترمذي[واداء الامانة] قال الله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها وقال صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لاامانة له رواه احمد وقال المومن من امنه الناس على دمائهم واموالهم صححه الحاكم وتقدم حديث يطبع المومن على الخلال كلها الا الخيانة وروى الطبراني حديث ناصحوا في العلم فان خيانة احدكم في علمه اشد من خيانته في ماله [ومنها الخمس] من المغنم كماسبق في حديث الشيخين [والقرض] لانه اعانة على كشف كربة [مع وفائه] لانه من الامانة وفي صحيح مسلم حديث خياركم احسنكم قضاء [واكرام الجار] قال صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذ جاره رواه الشيخان وروى الترمذي حديث احسن الى جارك تكن مومنا [وحسن المعاملة] وتقدم في حديث المومن من امنه الناس على اموالهم [وفيه جمع المال من حله] قال صلى الله عليه وسلم ان التجار يبعثون يوم القيمة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق رواه الترمذي وصححه وابن ماجة وقال صلى

حقه وفيه ترك التبذير والسرف ورد السلام وتشميت العاطس وكف الضرر واجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق

الله عليه وسلم ايها الناس ان احدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم رواه ابن ماجة [وانفاق المال في حقه وفيه ترك التبذير والسرف] قال صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم اضاعة المال رواه الشيخان وقال ابن عباس في قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال في غير اسراف ولا تقتير وفي قوله ولا تبذر تبذيرا الاية التبذير انفاق في غير حق رواهما البخاري في الادب [ورد السلام] قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وفي الاحاديث الصحيحة الامر به ورد عده من الايمان في حديث البزار ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار وبذل السلام والانصاف من نفسك ورواه الطبراني بلفظ من جمعهن فقد جمع الايمان [وتشميت العاطس] قال صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وتشميت العاطس الحديث رواه الشيخان وفي لفظ لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا عطس فحمد الله فشمته الحديث وروى البخاري حديث اذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله [وكف الضرر] عن الناس قال صلي الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار رواه الدارقطني وغيره [واجتناب اللهو] قال صلى الله عليه وسلم لستُ من دَد ولا الدد مني وقال الاشرة شر وقال ابن عباس في قوله تعالى ومن

خاتمة العلم اس العمل وهو ثمرته وقليله معه خير من كثيره مع جهل فمن ثم كان افضل من صلوة النافلة وافضله اصول الدين

الناس من يشتري لهو الحديث الغناء واشباهه رواهما البخاري في الادب في باب اللهو والدن اللهو و الباطل والاشرة العبث و روى ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي حديث الغناء ينبت النفاق في القلب و في مسند البزار بسند صحيح عليكم بالرمي فانه من خير لهوكم و فيه ايضا بسند صحيح كل شيء ليس فيه ذكر الله فهو سهو و لغو الا اربع مشي الرجل بين الغرضتين و تاديبه فرسه و ملاعبته اهله و تعليمه السباحة و عند ابن ماجة نحوه [و اماطة الاذى عن الطريق] قال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او وسبعون شعبة فارفعها قول لا اله الا الله و ادناها اماطة الاذى عن الطريق رواه مسلم [خاتمة العلم اسّ العمل] فلا يصح عمل بدونه [وهو] اي العمل [ثمرته] اي العلم فلا ينفع علم بلا عمل بل يضر [وقليله] اي العمل [معه] اي العلم [خير من كثيره مع جهل] لان من عمل بلا علم كان فساده اكثر من صلاحه [فمن ثم] اي من اجل ذلك [كان] العلم كما قال الشافعي رضي الله عنه [افضل من صلوة النافلة] لانه فرض عين اوكفاية و الفرض افضل من النفل لحديث البخاري السابق اول التصوف وقد قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وقال فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد رواهما الترمذي وغيره و قال فضل العلم احب الى الله من فضل العبادة رواه الحاكم و في لفظ عند الطبراني قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء

فالتفسير فالحديث فالاصول فالفقه فالآلات على حسبها فالطب
و تحرم علوم الفلسفة كالمنطق و الصلوة افضل من الطواف

فقها اذا عبد الله و كفى بالمرء جهلا اذا اعجب برايه و في لفظ عند
يسير الفقه خير من كثير العبادة و فى صحيح مسلم حديث اذا مات
ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية و علم ينتفع به الحديث
و في لفظ لابن ماجة ان مما يلحق المومن من عمله و حسناته بعد
موته علما نشره وكان صلى الله عليه و سلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من
علم لاينفع رواه الحاكم و غيره و قال كل علم و بال على صاحبه يوم القيمة
الا من عمل به رواه الطبراني [و افضله اصول الدين] لتوقف اصل
الايمان اركما له عليه [فالتفسير] لتعلقه بكلام الله اشرف الكلام [فالحديث]
لتعلقه بكلام النبى صلى الله عليه و سلم [فالاصول] و قدم على الفقه
لشرف الاصل على الفرع [فالفقه] اشرف من غيره للاحاديث السابقة
فيه [فالالات] من النحو و الصرف و اللغة و المعاني وغيرها [على حسبها]
اي قدرها فى الحاجة اليها [فالطب] يليها فى الفضيلة وهو من فروض
الكفاية ايضا صرح به فى الروضة و غيرها [و تحرم علوم الفلسفة
كالمنطق] باجماع السلف و اكثر المعتبرين من الخلف و ممن صرح
بذلك ابن الصلاح و النووي وخلق لا يحصون وقد جمعت فى تحريمه
كتابا نقلت فيه نصوص الايمة فى الحط عليه و ذكر الحافظ سراج الدين
القزويني من الحنفية فى كتاب الفه في تحريمه ان الغزالى
رجع الى تحريمه بعد ثنائه عليه فى اول المستصفى و جزم السلفى
من اصحابنا و ابن رشيد من المالكية بان المشتغل به لا تقبل روايته

[و الصلوة افضل من الطواف] و سائر العبادات على الاصح لحديث خير اعمالكم الصلوة رواه الحاكم وغيره و لانها تجمع من القرب ما لا تجمع غيرها من الطهارة و استقبال القبلة و القراءة و ذكر الله و الصلوة على رسوله و يمنع فيها كل مايمنع في غيرها و تزيد بالمنع من الكلام و المشي و غيرهما و قيل الصوم افضل لحديث الصحيحين كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي و انا اجزي به و قيل الطواف افضل منها وقيل للغرباء بمكة وقيل الحج افضل منها لاجهاده البدن والمال و لانا دعينا اليه في الاصلاب فاشبه الايمان و لانه لايتصور وقوعه نفلا ان احياء الكعبة به فرض كفاية فكل من قام به ففعله موصوف بالفرضية و قيل الصلوة افضل بمكة و الصوم افضل بالمدينة [و هو] اي الطواف افضل [من غيره] اى من العبادات حتى من العمرة روى الارزقى ان انس بن مالك قدم المدينة فركب اليه عمر بن عبد العزيز فساله الطواف افضل ام العمرة فقال الطواف و قيل العمرة افضل منه قال المحب الطبري في تاليف له في المسالة و هو خطاء ظاهر و ادل دليل عليه مخالفة السلف فانه لم ينقل تكرارها عن النبي صلى الله عليه و سلم فمن بعده بل كره مالك و احمد تكرارها في العام واجمعوا على استحباب تكرار الطواف [و الكلام في الاكثار] اى فيمن اراد الاستكثار من نوع واحد و يكون غالبا عليه و يقتصر على الاخر من المذاكد منه المذكور من الصلوة ثم الطواف افضل له و الا فصوم يوم افضل من ركعتين بلا خلاف و كذا عمرة افضل من طواف واحد لاشتمالها

عليه و زيادة نبه على ذلك النووي في شرح المهذب و المحب الطبري في تاليفه المذكور [و النفل بالبيت] افضل منه خارجه حتى من مسجد مكة و المدينة لحديث الصحيحين ايها الناس صلوا في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا المكتوبة و قيده الشيخ في المهذب بتطوع النهار و تعجب منه النووي في شرحه و قال ابن السبكي في الاشباه و النظاير لعله اشار به الى انه في البيت حيث يظهر في المسجد افضل لا حيث يخفى قال و هو حسن [و نفل الليل] افضل من نفل النهار لحديث مسلم افضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل [ثم وسطه] اي ثلثه الوسط افضل من طرفيه [فآخره] افضل من اوله و هو بعد الوسط سئل صلى الله عليه و سلم اي الصلوة افضل بعد المكتوبة فقال جوف الليل رواه مسلم و قال احب الصلوة الى الله صلوة داود كان ينام نصف الليل و يقوم ثلثه و ينام سدسه و قال ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفرله رواهما الشيخان [و القرآن] افضل [من سائر الذكر] للحديث الآتي [و هما] اي القرآن و الذكر افضل [من الدعاء حيث لم يشرع] روى الترمذي و حسنه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول الرب تبارك و تعالى من شغله القرآن و ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطى السائلين و فضل كلام الله على ساير الكلام كفضل الله على خلقه و في لفظ

في مسند البزار يقول الله من شغله قراءة القرآن عن دعائي اعطيته افضل ثواب الشاكرين و روى الترمذي حديث ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه و روى البيهقي في الشعب حديث قراءة القرآن في الصلوة افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة و قراءة القرآن في غير الصلوة افضل من التسبيح و التكبير اما الدعاء حيث شرع وكذا الذكر فهو افضل اتباعا [و حرف تدبر] افضل [من حرفي غيره] قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته و قال تعالى و رتل القرآن ترتيلا و روى الشيخان عن ابي وايل قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذًّا كهذّ الشعر و روى احمد عن عايشة انه ذكر لها ان ناسا يقرؤن القرآن في الليل مرة او مرتين فقالت اولئك قرؤا و لم يقرؤا كنت اقوم مع النبي صلى الله عليه و سلم ليلة التمام فكان يقرأ سورة البقرة و آل عمران و النساء فلا يمر بآية فيها تخويف الا دعا الله و استعاذ و لا يمر بآية فيها استبشار الا دعا الله و رغب اليه و روى الترمذي وغيره حديث يقال لصاحب القرآن اقرأ و ارق و رتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر آية تقراها و روى ابوعبيد عن ابي حمزة قال قلت لابن عباس اني سريع القراءة قال لان اقرأ البقرة في ليلة فاتدبرها و ارتلها احب اليّ من ان اقرأ القرآن اجمع هذرمة و روى اصحاب السنن حديث لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلث و روى البخاري عن انس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه و سلم مدا و روى

و بالمصحف والجهر حيث لا رياء والسكوت من التكلم الا في حق و مخالطة الناس وتحمل اذاهم من اعتزالهم

ابوداود و الترمذي و النسائي عن ام سلمة انها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه و سلم قراءة مفسرة حرفا حرفا [و] القراءة [بالمصحف] افضل منها عن ظهر قلب لان النظر فيه عبادة حتى كره جماعة من السلف ان يمضي على الرجل يوم لاينظر في مصحفه و روى ابوعبيد حديث فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرأه ظهرا كفضل الفريضة على النافلة و اسناده ضعيف و في الشعب للبيهقي باسانيد ضعيفة حديث قراءة القرآن في غير المصحف الف درجة و قراءته في المصحف تضعف على ذلك الى الفي درجة و حديث اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا وماهو قال النظر في المصحف وفيه بسند صحيح موقوفا على ابن مسعود اديموا النظر في المصحف [والجهر] افضل من الاسرار [حيث لا رياء] يخاف لان نفعه متعد للسامعين و اما اذا خاف الرياء فالاسرار وعليه يحمل حديث الترمذي الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة و المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة [والسكوت] افضل [من التكلم] و لو استوت مصلحتهما [الا في حق] قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كل كلام ابن آدم عليه لا له الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله تعالى و قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب و ان ابعد الناس من الله القلب القاسي و قال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر[٢] اللسان فتقول له اتق الله فينا فانما نحن بك فان

(٢) اي تذل وتخضع في القاموس التكفير ان يخضع الانسان لغيره •

استقمت استقمنا و ان اعوججت اعوججنا و قال لعقبة بن عامر
وقد ساله ما النجاة امسك عليك لسانك و ليسعك بيتك وقال
لسفيان وقد ساله ما اخوف ما تخاف علىّ هذا واخذ بلسانه وقال
انس توفي رجل فبشره رجل بالجنة فقال صلى الله عليه و سلم
او لا تدري فلعله تكلم بما لا يعنيه رواها كلها الترمذي وغيره و في
الصحيحين ان العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها الى النار ابعد
ما بين المشرق و المغرب و روى البخاري حديث من يضمن لي
ما بين لحييه و رجليه اضمن له الجنة و قوله ما يتبين اي يتفكر في
انها خير ام لا و المستثني في الحديث الاول هو المراد بقولي الا في حق
[و مخالطة الناس و تحمل اذاهم] افضل [من اعتزالهم] قال
صلى الله عليه و سلم المومن الذي يخالط الناس و يصبر على اذاهم
خير من الذي لا يخالط الناس و لا يصبر على اذاهم رواه البخاري
في الادب و غيره [و هو] اى اعتزالهم افضل [حيث يخاف
الفتنة] في دينه بموافقتهم على ما هم عليه و عليه يحمل حديث عقبة
السابق وليسعك بيتك و حديث البخاري يوشك ان يكون خير
مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال و مواقع القطر يفر بدينه من
الفتن و حديث الصحيحين اى الناس افضل قالوا من جاهد بماله
ونفسه قال ثم من قالوا الله و رسوله اعلم قال ثم مومن يعتزل الناس
في شعب يتقي ربه و يدع الناس من شره و روى ابن ابي الدنيا في
كتاب العزلة ان اعجب الناس الي رجل يومن بالله و رسوله و يقيم

الصلوة و يوتي الزكوة و يعمر ماله و يحفظ دينه و يعتزل الناس و روي البيهقي في الزهد من حديث ابي هريرة مرفوعا ياتي على الناس زمان لايسلم لذي دين دينه الا من هرب بدينه من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر فاذا كان ذلك الزمان لم تنل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يد زوجته و ولده فان لم تكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدي قرابته او الجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها نفسه [و الكفاف] افضل [من الفقر و الغنى] قال صلى الله عليه و سلم قد افلح من اسلم و رزق كفافا و قنعه الله بما رزقه و قال طوبى لمن هدي للاسلام و كان عيشه كفافا و قنع به و قال اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا روي الاول و الاخر مسلم و الثاني الترمذي و روي ايضا حديث ان اغبط اوليائي عندي لمومن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلوة احسن عبادة ربه و اطاعه في السر و كان غامضا في الناس لايشار اليه بالاصابع و كان رزقه كفافا فصبر على ذلك و روي مسلم حديث يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك و ان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف و قيل الفقر مع الصبر افضل لحديث الصحيح يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسماية عام و عند الترمذي اللهم احيني مسكينا و امتني مسكينا و احشرني في زمرة المساكين يوم القيامة و قيل الغنى مع الشكر افضل لحديث الصحيحين ذهب اهل الدثور بالاجور الحديث [و فضل قوم التوكل على الاكتساب] بالاعراض عن اسبابه اعتمادا للقلب

فضل قوم التوكل على الاكتساب وعكس قوم وفضل آخرون
باختلاف الاحوال والمختار عندي انه لا ينافي التوكل الكسب
ولا ادخار قوت سنة وكل اقامه الله على مايريد لانتظام الوجود

على الله تعالي [وعكس قوم] ففضلوا الاكتساب على تركه [وفضل
آخرون باختلاف الاحوال] فمن يكون في توكله لا يتسخط عند ضيق
الرزق عليه ولايتطلع الي سوال احد من الخلق فالتوكل في حقه
افضل لما فيه من الصبر والمجاهدة للنفس ومن يكون في توكله
بخلاف ماذكر فالاكتساب في حقه افضل حذرا من التسخط والتطلع
[والمختار عندي انه لا ينافي التوكل الكسب] بل يكون مكتسبا
متوكلا بان يرضي بما قسم له ولا يتطلع الي الاكثر منه وقد
قال عمر رضي الله عنه لقوم قعدوا وادعوا التوكل بل انتم
متاكلون انما المتوكل الذي يلقي بذره في الارض ويتوكل رواه
البيهقي وفي رسالة القشيري عن سهل بن عبد الله التوكل
حال النبي صلى الله عليه وسلم والكسب سنته فمن قوي
على حاله فلا يتركن سنته ويقرب من ذلك حديث ادع ناقتي و
اتوكل فقال اعقلها وتوكل [ولا] ينافيه ايضا [ادخار قوت سنة]
فقد كان صلي الله عليه وسلم يدخر قوت عيا له سنة كما
في الصحيحين وهو سيد المتوكلين [وكل] من الخلق [اقامه الله
على مايريده] سبحانه من الحالة التي هو عليها من كسب وترك
وعلم وعمل وارتفاع وانخفاض وغير ذلك [لانتظام الوجود]
اذ لوترك الناس كلهم الكسب لتعطلت المصالح والمعايش [و

و تفاوت المراتب لا رادّ لقضايه ولا معقب لحكمه *

تفاوت المراتب] فى الدنيا و الاخرة [لا رادّ لقضايه] بالدفع [ولامعقب لحكمه] بالنقض سبحانه و تعالى وهذا اخر ما اوردناه والله اعلم *

قد وقع الفراغ من طبع هذا الكتاب فى شهر ربيع الثاني سنه ١٢٨١ احدى و ثمانين بعد الالف و المايتين من السنة الهجريه على هاجرها الصلوة و السلام و الحمد لله على التمـــام

مزيل اغلاط اتمام الدرايه

صفحه	سطر	غلط	صحيح
۱	۲	الاحوال	الاموال
ايضا	۱۱	النقاية	النقاية
۲	۳	تقاية	نقاية
ايضا	۱۸	تنما ته	تتمّاته
۳	۲۰	الامراص	الامراض
ايضا	۲۱	فحل	فحّل
۴	۱۴	وقرأة	وقرئ
ايضا	۱۵	المعاصى	الماضى
۵	۱۲	بالفاظ	بالالفاظ
ايضا	۱۸	المكشل	المشكل
۷	۷	انمهاک	انهماک
ايضا	۹	نبهاوند	بنهاوند
ايضا	۱۴	ان يكون	ان يكون معجزة لنبي جاز ان يكون
ايضا	۱۸	[حق] للمقبور	للمقبور [حق]
۸	۵	الاخر	للاخر
ايضا	۷	فنا ئيهم	فناؤهم
ايضا	۱۴	رواه	روى
ايضا	۱۷	اعطنيا	اعطينا
ايضا	۲۰	الصحح	الصحيح

صحيح	غلط	سطر	صفحه
يغبث	يغث	٢	٩
تضارون	قضارون	١٩	١٠
انبعه	اتبغه	٣	١٣
يَغلى	يغلى	٢	١٤
ثم يقعون	يقعون	٣	ايضا
بالوقف	بقول بالوقف	١٨	ايضا
]صلى	صلى]	١٠	١٦
فخليله	فخيله	١٧	ايضا
الاحقاف	الاحقاق	٢١	ايضا
الانبياء	الابنياء	١٢	١٧
اعملوا	اعلموا	٢١	ايضا
إذا	اذ	٦	١٩
بريون	بربون	٥	٢٠
خال	حال	١٦	٢٠
للاعجز	الاعجاز للاعجاز	٤	٢١
توقيفا	توفيقا	٤	ايضا
اداؤه	ادابه	٧	ايضا
غير	غيرة	ايضا	ايضا
استدركت	استدرك	١١	ايضا
التخبير	تحبير	١٣ } ١٨	ايضا
التورية	التورابة	٢	٢٢

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٢٢	٤	والاقتصار و الاختصار	و الاقتصا
ايضا	ايضا	و قولنا	*
ايضا	٥	وان انزل القران لغيره ايضا *	
ايضا	٩	توفيقا	توقيفا
ايضا	ايضا	يتوقف	بتوقيف
ايضا	١٣	عدنة	عيينة
ايضا	ايضا	بالواقفية	بالوافية
ايضا	١٤	التجبير	التخبير
ايضا	١٥	النعين	التسعين
ايضا	١٦	وخجان	رجحان
ايضا	١٧	بالتوفيقي	بالتوقيفي
٢٣	٦	مثل اسحق	اسحق
ايضا	٧	و و	و
ايضا	٩	ذلك	في ذلك
ايضا	١٠	بالتفصيل	بالتفضل
ايضا	١٠	حديث	حديث مسلم
ايضا	١١	و سنام	وحديث الترمذي سيدة آي القران اية الكرسي وسنام
ايضا	١٣	بعضه	في الله بضعه
ايضا	١٤	اية	آية
ايضا	١٥	التجبير	التخبير

صفحه	سطر	غلط	صحيح
٢٣	١٦	اعجازة	اعجاره
ايضا	٢٠	فليتودوا	فليتبوؤ
٢٤	٦	والعالم	والعارف
ايضا	٨	الدبن شهدوا	الذين شاهدوا
ايضا	١٠	الرفوع	المرفوع
ايضا	ايضا	لتاويل	التاويل
ايضا	١١	فاعتفر	فاغتفر
ايضا	١٢	نص من	فيه نص عن
ايضا	١٦	او بالمكة	ام بمكة
ايضا	١٨	المدني	اي المدني
ايضا	ايضا	دشرون	بضع وعشرون
ايضا	٢٠	الاجزاب	الاحزاب
ايضا	٢٠	والهجرات	والحجرات
ايضا	٢١	السورة	السور
٢٥	٧	قرأءه	وقراءته
٢٦	٣	طغيل	الطفيل
ايضا	٦	الحديت	الحديث
ايضا	١٠	اخرجو	اخرجوا
ايضا	١٤	الدين	الذين
ايضا	١٧	انسان	اسنان
ايضا	١٩	اثنتاعشرة	احدى عشرة

صفحه	سطر	غلط	صحيح
٢٧	١	بدات	بدات
ايضا	ايضا	لبيداء	اوالبيداء
ايضا	٢	بمنى فى	بمنى
ايضا	١١	مخزمة	محزمة
ايضا	١٤	المرسيع	المرتسيع
٢٨	٤	و بي	فرجعت و بي
٢٩	١	قال البلقني وابة	و آية
ايضا	٢	من الصيفي	الصيفي
ايضا	٣	فزاه	قراه
ايضا	٥	بتعشي	ليتعشى
ايضا	٨	[قال البلقيني]	قال البلقيني
ايضا	١٢	اميه	امية
ايضا	١٨	و اولهن	اولهن
ايضا	١٩	عصية	عصبة
ايضا	٢٠	و بمجلسه	مجلسه و
٣٠	١٣	اغفاءه	اغفاءة
٣١	١	روى	روي
ايضا	٨	وذلك مرفوع	مرفوع وذلك منا
ايضا	٦	يتخرج	يتحرج
ايضا	٢١	[وآية الحجاب]	الحجاب و] آية
٣٢	١	الصلوة	و الصلوة

صفحه	سطر	غلط	صحيح
٣٢	٣	اولا	اول
ايضا	٥	اتخذا	واتخذوا
ايضا	٦	امرتهن بالحجاب	امرتهن
ايضا	١٢	قال	قال رسول الله
ايضا	١٣	جاوزت بحوا	جاورت بحراء
ايضا	ايضا	فاستطيت	فاستبطنت
ايضا	١٤	وشمالي	وعن شمالي
٣٢	١٧	ام سلمه	ابي سلمه
ايضا	٢٠	فرجعت	فرجفت
٣٣	٧	لسوال	السوال
ايضا	١٥	اعن بن	عن ابن
٣٤	٢	بعمل	يعمل
ايضا	٣	نلم	قلم
٣٥	١	لله	الله
ايضا	١٦	قراء	قرا
٣٦	٣	عن	بن
ايضا	٤	ايه	ابيه
ايضا	١٢	ابن	بن
ايضا	١٥	لنبي	النبي
ايضا	١٩	اسحاق	ابي اسحاق
٣٧	٢	ذريته	ذريتهم

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۳۷	۴	ابوزیل	ابوزید
ایضا	۵	عمران	عمران بن الحصین
ایضا	۱۲	طریق	طریق عاصم
ایضا	۱۵	قرائه	اقرائه
۳۸	۷	انس	انس ایضا
۳۹	۳	یائي	یاءي
ایضا	۱۵	هو	هي
ایضا	۲۰	الواو	الوازي
۴۰	۱۴	لي	الي
ایضا	۱۶	واوا	وواوا
۴۲	۱۴	ظهور	ظهيراي ظهراء
۴۳	۵	العقلاء	العاقل
ایضا	۲۱	الخلاف	لخلاف
۴۵	۱۱	وخص	وقل خص
ایضا	۱۹	یعني	بغير
ایضا	۲۰	اللائي	الائي
۴۷	۱۶	الجمل	المجمل
ایضا	۱۹	تنزئة	تنزیه
۴۸	۱۱	منسوخ	منسوخ فی القران
۵۱	۲۱	رجل من اقصي المدینة یسعي	من اقصي المدینه رجل یسعی

صفحه	سطر	غلط	صحيح
ايضا	ايضا	النجا	الحجار
٥٣	٥	داداء	والاداء
ايضا	١٥	الفاضل	الفاصل
٥٤	ايضا	ومن	قال ومن
ايضا	١٨	مصنفها	مصنفيها
ايضا	١٩	بصحته	بصحة نسبته
٥٨	٣	معذلك	مع ذلك
ايضا	١٥	لعبدي	العبدي
٥٩	٥	فال	قال
ايضا	١٦	حزيمة	خزيمة
٦٠	١٢	سراء	سواء
ايضا	١٤	ان الصلاح	ابن الصلاح
٦٢	٧	كبعض	بعض
ايضا	ايضا	الاعراب	الاغراب
٦٤	٣	عيرة	غيرة
ايضا	١٣	نما	انما
ايضا	٢٠	لكتب	الكتب
٧٢	٢١	و شرطت	[و] شرطت
٧٣	١	للوجادة	*
ايضا	ايضا	الرصية	*
ايضا	ايضا	و الاعلام	*

صفحه	سطر	غلط	صحيح
٧٤	١٨	ابوشيخ	وابوالشيخ
٧٥	٢	اقول	اقوال
٧٧	٨	[والاداء]	[و] من [الاداء]
ايضا	١٣	الاملاء	الاملاء اول
٧٨	٣	[منه	منه
٧٩	٨	البحوث	المبحوث
ايضا	٢١	ربما	وبما
٨٠	٢ - ١١	اعتد يه	اعتد به
ايضا	٥	لمكلف	المكلف
ايضا	١٧	ذدراك	كادراك
٨١	٢٠	اوحقيقة	وحقيقة
٨٣	١٢	فانرا	فاتوا
ايضا	١٤	لتحريم	للتحريم
٩٠	١٢	التحريم	علي التحريم
٩٥	٢١	كن	يكن
٩٦	٢١	الجلات	الجلاب
٩٧	٤	يعبصها	يعصبها
ايضا	١٣	الاحت	الاخت
١٠٥	١٠	غيرة	غيرها
١٠٩	١١	الحمع	لجميع
١١٤	١٤	فيلعبس	بلتبس

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱۱۶	۱۸	ملوة ربكرة	غلوة وبكرة
۱۲۲	۹	دابع	تابع
ایضا	۱۱	فع	رفع
۱۲۵	۵	مزيدة	مزيده
ایضا	۱۵	بناء	بتاء
۱۲۶	۴	توالیا	توالما والامعروف
ایضا	۵	بزباده	بزيادة
ایضا	۹	القابله	المقابلة
ایضا	۱۰	فكالله	فكله
ایضا	۲۰	والامعروق	[والامروق
۱۲۷	۱	المضارعه	المضارعه
۱۳۶	۷	ذكريا	زكريا
۱۴۰	۱۶	المبتادر	المتبادر
ایضا	۱۸	ايطئي	ابطئي
۱۴۶	۱۹	التحربر	النحرير
۱۶۰	۷	تشبيه والمجاز	التشبيه والمجاز
۱۶۲	۴	ينهم	بينهم
۱۶۹	۴	ألنكتة	لنكتة
ایضا	۲	درسها	دروسها
۱۷۲	۶	فصببها	فصيبها
۱۷۳	۱۰	مستتبعة	مستتبعة

صحيفه	سطر	غلط	صحيح
١٧٥	١١	اخنلقا	اختلفا
١٧٨	١٧	فبكي	فتبكي
١٨٤	٩	تهنلها	تهملها
١٩٨	١١	يتثر	يتاثر
٢٠٠	١٣	لهرم	الهرم
٢١٧	٦	بالولدين	بالوالدين
ايضا	١١	يكفتهن	يكفيهن
٢٢٠	٨	الله	الله
ايضا	١٤	كوره	كورة
٢٢٣	٥	صدفة	صدقة
ايضا	١٥	الرضة	الروضة
٢٢٤	١٣	مادك	مالك
ايضا	١٩	اللاتكثار	الاستكثار
٢٢٧	٢١	الانشان	الانسان
٢٣٠	١٤	سنتة	سنته